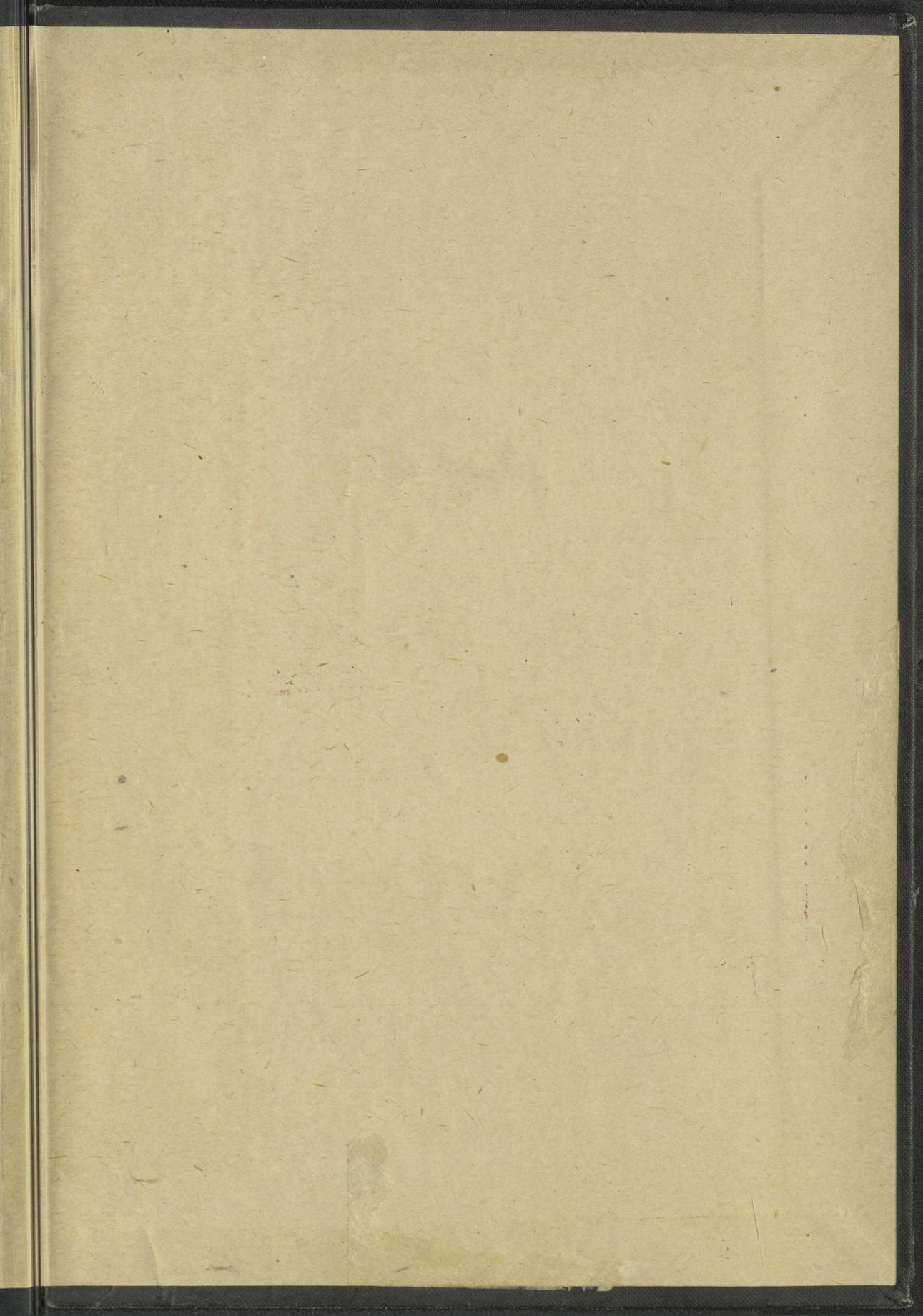
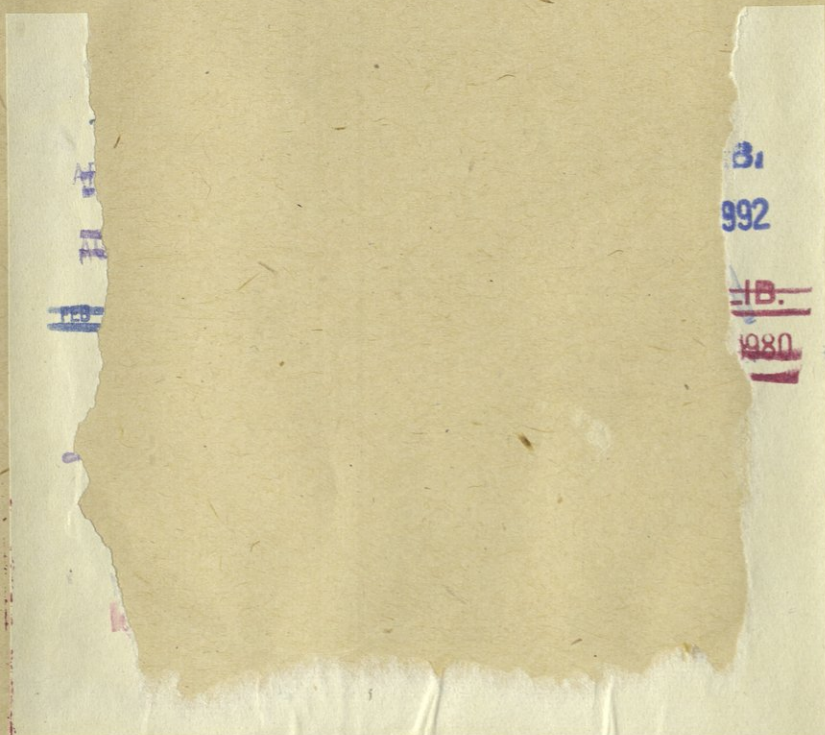


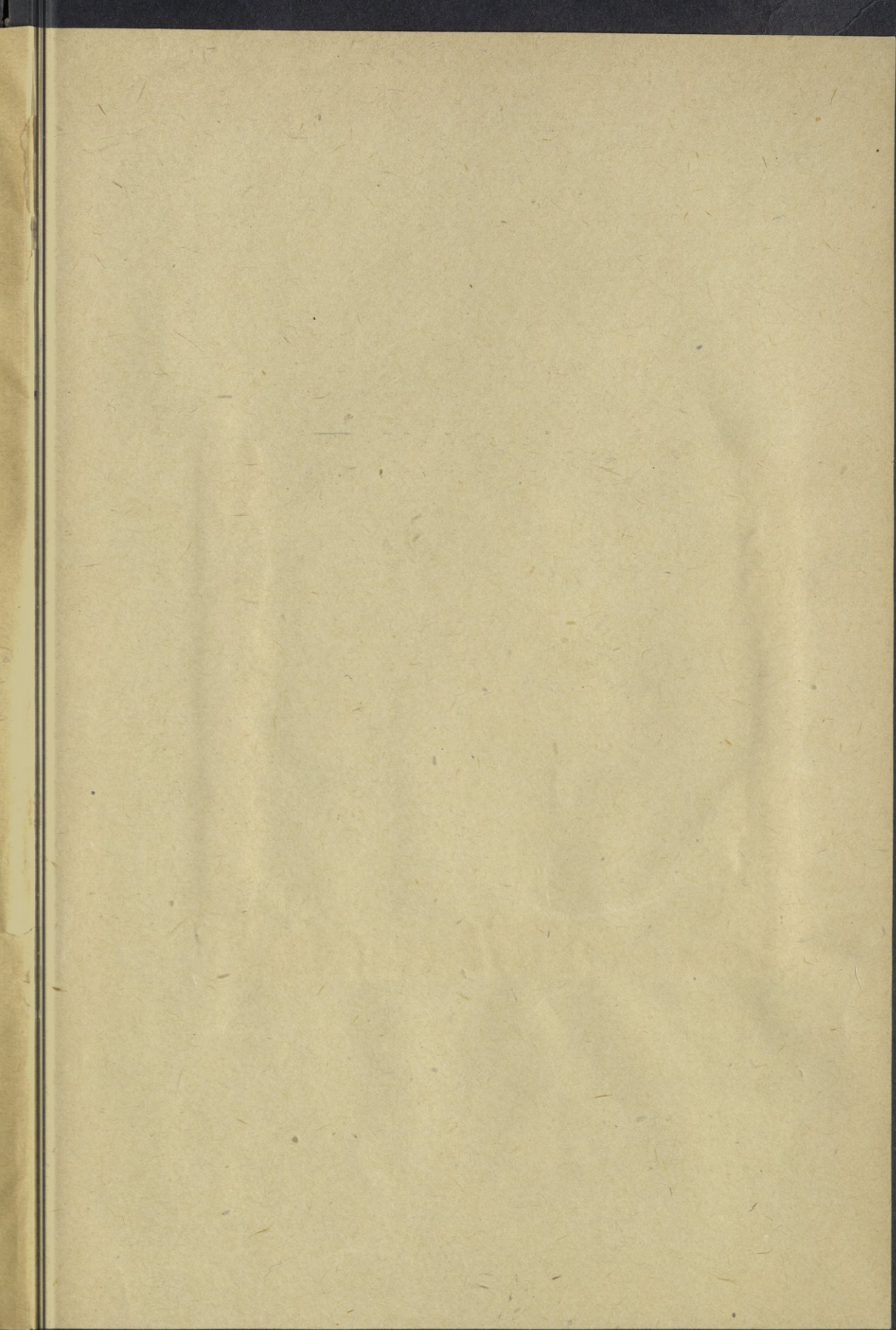
ديوان
الصادق والباغم

ابن الجارية



AUB. LIBRARY





بوتة الفنان
جميعها معان
لو ظل كل شاعر
وناظم وناشر
كمعمر نوح الثالث
في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر
ما كل من قال شاعر
«ابن الهبارية»

ديوان

398.21
K144in A
c-1

الشرح والبيان

أراجيز قصصية على أسلوب كلية ودمية

نظم

ابن الهبارية

«الأديب الشاعر السيد الشريف نظام الدين أبي يعلى»

«محمد بن محمد بن صالح العباسي الهاشمي المعروف»

«بابن الهبارية»

المتوفى سنة «٥٠٤» أو «٥٠٩» هـ

نشره وشرح الفاظه وترجم للمؤلف

عبد الرحمن

مكرتير

لجنة الشريعة الإسلامية بالقاهرة

العنوان: سبائك بوسنة الأثرية

«١٩٣٦» م

68255

«١٣٥٥» هـ

حقوق الطبع محفوظة



اهداء الكتاب

لحضرة الاستاذ الكبير والاملى القدير صاحب الفضيلة

الشيخ عبد الحميد طاهر

شيخ رواق الاتراك بالجامعة الازهرية

سيدي

أعمالكم الجليلة الخالدة ، ومجدكم التالد ، ونشأتكم في حجر المعارف
حملني على اهداء هذا الديوان — الذي قمت بشرحه ونشره — إلى شخصكم
الجليل وازينه باسمكم الكريم فأرجو أن ينال نعمة القبول سيدي

الناشر

عزت العطار

(كلمة الناشر)

قال ابن خلكان في الوفيات : ومن غرائب نظمهم (ابن الهبارية) كتاب الصادح
والباغم نظمهم على أسلوب كالية ودمنة وهي اراجيز وعدد ديوته الفا بيت نظمها
في عشرين سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة . وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابى
الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى صاحب الحلة ... فأجزل عطيته
وأسنى جائزته . هـ

ولقد طبع هذا الكتاب منذ ستين سنة ونيف ونفذت نسخه بحكم طول الزمن
الذى مضى على الطبع حتى أن النسخة منه أصبحت اندر من النادر على أن الطبعة الاولى
مطبوعة طبعة مجردة عن أى اهتمام بالكتاب كأثر أدبى قيم . فرأينا - خدمة
للأدب العربى ومحبيه وإحياء لتخفة فنية ذات أثر كبير فى الشعر القصصى - إعادة
طبعه طبعا متقنا مع بذل الجهد فى تصحيحه ومقابلة نسخه حتى تكون نسختنا اتم
واوفى نسخة من الكتاب .

ومن أجل ذلك بحثنا عن نسخ خطية منه فعثرنا فى دار الكتب المصرية على نسختين
نقيستين أولاهما تحت رقم (« ١٨٧ » آداب اللغة العربية) وثانيتهما برقم (« ٣١٢ »
آداب اللغة العربية) علاوة على النسخة المطبوعة فى سنة ١٨٨٦ م . فقمنا بمقابلة
بعضها ببعض حتى استطعنا اخراج نسختنا هذه جامعة مانعة مشتملة على ما فى
النسخ الثلاث من زيادات وفوائد خالية من بعض هنات لا تخلوا منها نسخة من
النسخ الثلاث

ولزيادة الفائدة وتسهيل فهم الكتاب على القراء ذيلنا حواشيه بشرح وجيزة
لبعض كلماته الغريبة او جملة المستغلة كلما شعرنا بالحاجة الى شرح او ايضاح .
والله سبحانه وتعالى نسأل واليه نضرع أن يتولانا بعين عنايته ويوفقنا لحب

الاعمال اليه انه نعم المولى ونعم النصير .

الناشر

عزت العطار

(ترجمة ابن الهيثم — بارية)

اسمه ونسبه ونسبته:

هو الشريف نظام الدين أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد
ابن عبد الله بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور المعروف (بابن الهبارية) بفتح الهاء وتشديد الباء
الموحدة وبعد الألف راء نسبة إلى هبار جده لأمه .

مكاته الادبية :

قال القاضي ابن خلدون في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : كان شاعرا مجيدا
حسن المقاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يعلم
من لسانه أحد .

وقال العماد الكاتب في الخريدة : نظام الدين غلب على شعره الهجاء والزل والسخر
وسبك في قلب ابن الحجاج وسلك أسلوبه وفاقه في الخلعة والنظيف من شعره في
غاية الحسن .

آثاره الادبية :

له كتاب نتائج الفطنة في نظم كيلة ودمنة ، وديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات
ومن غرائب نظمته كتاب (الصادح والباغم) نظمته على أسلوب كيلة ودمنة وهي أراجيز
وعدد أبياته ألفا بيت نظمته في عشر سنين ولقد أجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على
يد ولده إلى الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي صاحب الحلة
فأجزل عطيته وأسنى جازته .

وابن الهبارية يشعر بحلال عمله فيخوره فهو يصرح بأنه سلك فيه نهج جاليس
بالمسوك بل ابتدعه ابتداء ، واخترع معانيه اختراعا ، فاسمع اليه في المقدمة إذ يقول :
هذا كتاب فيه علم وأدب يفوق أنواع القريض والخطب
عملته لسيد المسوك وموئل الملهوف والصعلوك

فجاء مثل الذهب المسبوك سادكت نهجا ليس بالمسلوك
 في نظامه وسببكه ووضعه لامن كلام همنى في جمعه
 بل ابتداءً لصنوف الحكمة بهمة في العلم أى همه
 ثم لا يكتفى بهذا القدر من التفاخر والاطراء لعمله فيعيد الكرة في خامته أيضا
 فيقول:

هذا كتاب حسن	تجار فيه الفطن
قضيت فيه مدة	عشر سنين عدة
وإذ سمعت باسمكما	وضعت به برسمكما
بيوته ألفان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	وناظم وناثر
كعمر النوح الثالث	في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر	ما كل من قال شعر

بعض أخباره ونوادره :

كان ابن الهباريه ملازما لخدمة نظام الملك أبى على الحسن بن على بن اسحاق
 وزير السلطان الب أرسلان وولده ملك شاه من ملوك السلاجقة . ولنظام الملك
 عليه الانعام التام والادرار المستمر . وكان بين نظام الملك هذا وبين تاج الملك أبى
 الغنائم ابن دارست شحنةا ومنافسة كما جرت العادة بين الرؤساء . فقال أبو
 الغنائم لابن الهباريه إن هيجوت نظام الملك فلك عندى كذا وأجزل له الوعد .
 فقال كيف أهجو شخصا لأرى في بيتي شيئا إلا من نعمته . فقال لا بد من ذلك
 فعمل هذه الايات .

لاغروا إن ملك ابن اسحا ق	وساعده	القدر
وصفت له الدنيا وخص أبو	الغنائم	بالكدر
فالدهر كالدولاب ليس يدور	إلا	بالبحر

فبلغت الأيات نظام الملك . فقال هو يشير الى المثل السائر على السنة الناس

وهو قولهم « اهل طوس بقر » وكان نظام الملك من طوس فاغضى عنه ولم يقابله
على ذلك بل زاد في افضاله عليه فكانت هذه معدودة من مكارم اخلاق نظام
الملك وسعة حمله :

ومن غريب أخباره ما حكاه السابق بن أبي مهزول الشاعر المعري المشهور قال :
دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية فقال لى في بعض الأيام امضى بنا لنخدم
الوزير نخر الدولة محمد بن محمد بن جبير - وكان قد عزل من الوزارة فزوج نظام
الملك ابنته زبيدة فاعيد الى الوزارة بسبب هدم المصاهرة - فدخلت معه حتى
وقفنا بين يدي الوزير فدفع اليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه
الشر وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة ؟ قال خير الماعة تضرب رقبتى
ورقبتك فاشفققت وقلقت وقلت انا رجل غريب صحبتك هذه الايام وسعيت في هلاكى
فقال كان ما كان . وقصدنا باب الدار لنخرج فوجدنا البواب وقال: أمرت بمنعكما
فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفنى الوزير وانما القصد هذا . فقال
البواب لا تطول فما الى خروجك من سبيل فاقننت بالهلاك . فلما خف الناس من
الدار خرج غلام معه قرطاس فيه خمسون دينارا فقال قد شكرنا فاشكر فانصرفنا
ودفع الى عشرة دنانير منها . فقلت ما كان في الرقعة فانشدنى هذين البيتين :
قل الوزير ولا تفزعك هيئته وان تعاضم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر جزاً (١) صرت مولانا الوزير به
فأليت أن لأصحبه بعدها
امثلة من شعره

من معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول ان السفر به مبلغ الوتر :

قلوا اقمتم وما رزقت وانما بالسير يكتسب اللبيب ويرزق
فاجبتهم ما كل سير نافعاً الحظ ينفع لا الرحيل المقلق
كم سفرة نفعت واخرى مثلها ضرت ويكتسب الحرير ويخفق
كالبدري يكتسب الكمال بسيره وبه اذا حرم السعادة يحقق

ومن شعره أيضا :

وجرى برق عن السوآل وحالتى منه أرق
دقت معانى الفضل فى وحرفتى منه أدق
وله أيضا :

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها مافى البرية كلها إنسان
وإذ البياض فى الدسوت تفرزنت فالرأى أن يتبيدق الفرزان
وله أيضا وهو معنى لطيف :

المجلس التاجى دام جماله وجلاله وكما له بستان
والعبد فيه حمامة تغريدها فيه المديح وطوقها الاحسان
وله أيضا :

دعوه ماشاء فعل سمان صد او وصل
فكم رأينا قبلها اسود من ذا وانصل

وكان بين ابى عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الدباس البدرى المشهور بالبارع وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة فانها كانا رفيقين ومتحدين فى الصحبة فاتفق ان البارع تعلق بخدمة بعض الأمراء وحج معه فاعاد حضر ابن الهبارية اليه مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها ويشير الى أنه تغير عليه بسبب الخدمة أولها.

يا ابن ودى وابن منى ابن ودى غيرت طرقه الرياسة بعدى
بقول ابن خلكان أو دعها كثير من السخف والفحش ..

وفاته :

وخرج ابن الهبارية الى اصبهان واقام بها مدة ثم رحل الى كرمات
وبقى بها حتى توفى سنة اربع وخمسمائة كما يقول العماد الكاتب فى الخريدة .
وقال ابن السمعانى توفى بعد سنة تسعين واربعمائه . وجاء فى كشف الظنون
انه توفى سنة تسع وخمسمائه ورحم الله ابن الهبارية فقد كان شاعرا خفيف
الظل مرح النفس ظريفا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حباني (١) بالأصغرين القلب واللسان
 وإنما فضيلة الإنسان وفخره بالعقل والبيان
 حمداً يجازي منه ونعمته وجل أن يبالغ حمد منته
 ثم صلاة الله والسلام ماختلف الضياء والظلام
 على النبي المصطفى وآله (محمد) والغر من رجاله
 هذا كتاب فيه علم وأدب يفوق أنواع القريض (٢) والخطب
 عملته لسيد الملوك وموئل الملهوف والصعلوك
 فجاء مثل الذهب المسبوك سلكت نهجا (٣) ليس بالمسلك
 في نظمه وسبكه ووضعه لامن كلام همي في جمعه
 بل ابتداء الصنوف الحكمه بهمة في العلم أي همه
 وضعته مخترعاً معناه لملك ماخاب من رجاء
 بحر الندارب الأيادي واليمن شمس العلانور الهدى أبي الحسن
 المزيدي (٤) الاسدي صدقه (٥) ومن اذا كذب مدح صدقه
 الأريحي الألمعي الاسدي غرة عوف الهزبر (٦) الاصيدي
 ماحباً كل خائف ملهوف ومرتع الحيران والضيوف

(١) حباني: أي اعطاني العضوين الصغرين القلب واللسان بغير عوض (٢) القريض: الشعر
 (٣) النهج: الطريق (٤) المزيدي: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء نسبة إلى مزيدي
 الاسدي جد جد الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور
 (٥) صدقة: هو سيف الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة أبي كهل بن منصور بن ديبس بن
 علي بن مزيدي الاسدي الناشري باني الحلة السيفية وأميرها. كان عزيز الجانب مهيماً نافذا الكلمة
 شجاعاً صاحب مآثر حسنة وللشعراء فيه مدائح كثيرة لما كان له من جلالة القدر وعمل الاحسان
 وكان يقال له ملك العرب فخرج في حرب على اسطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
 السلجوقي فقتل في المعركة يوم الجمعة سلك جمادى الآخر وقيل العشرين من رجب سنة ٥٠١ هـ
 وقيل ٥٠٠ وكان — كما يقول ابن الهبارية بحق — ملجأ كل خائف ومهوف يجير من
 استجار به (٦) الهزبر: الاسد القوى

من عنتر اذا تقارع القنا وحاتم وهو المنايا والمنى
الاسدي وانما بنو اسيد روح العلا وسائر الناس جسد
القاتلوا الملوك والجباره والكاسرو والقيول (١) والاكاسره
ويشربون اذا ضن البرم وكبت الجذب الجفان والبرم
أدنى نزار من قریش نسبا اذا دعوا خزيمه الشيخ أبا
كم فيهم من ملك جججج (٢) مقدم في البأس والسماح
مثل على (٣) وعلى معتمد للدين والدولة ركن وسند
ثم ديس (٤) ودبيس غره رحب الذراع ذوسجاي حره
كم قد حمى ببأس نفس مره منابر الاسلام والاسره
انجد قرواشا على الاتراك وانتاشه من مقلب الهلاك
في يوم سنجار فلولا هرب لكن ديس وحده حمى العرب
فهى بلا شك عبيد لأسد فقل لها خلى العناد والحسد
فطاوعى ربك يا عقى فليس فى ذاك عليك قيل
وانما تعتضد الاحياء بمن به الهلاك والاحياء
وهكذا منك يوم آمد عليهم فضل فهل من جاحد
ضعض عرش مسلم فثلا ثم فدى أسرى عقى ثكلا
انقذه من ارتق (٥) وجنده وانتاشهم من اسره وقيده
لولا كانوا أبدا عبيده وأصبحت حرثهم وليده (٦)
ولم تزل حلتها ملاذا لسكل من يهرب من بغذاذا
يقصدها الملوك والخلائف وجائع ذوفاقة وخائف

(١) القيول ، ، والاقوال ، ولا يقال ، : ملوك اليمن . (٢) الجججج : السيد السكيم
(٣) هو على بن مزيد الاسدي جد صدقة توفى سنة ٤٠٨ هـ (٤) ديس بضم الدال وفتح
الباء وسكون الياء هو جد صدقة المتقدم لقبه نور الدولة أبو الاعز ولى الامارة سنة ٤٠٨
بعد موت أبيه على بن مزيد وعمره إذ ذاك ١٤ سنة توفى سنة ٤٧٣ وقيل سنة ٤٧٤ فسكان
مدة امارته قريبا من ٦٧ سنة
(٥) ارتق : بضم الهمزة وسكون لراء وضم التاء ابن اكسبجد الملوك الارترقية من التركان توفى
سنة ٤٨٤ هـ (٦) لوليدة : الامة

فيشبع الجائع في ذراها ويأمن الخائف في حماها
 عند بني مزيد فرسان العرب يلقي النزيل المستجير ماطلب
 باليتقى سكنت تلك الحلة (١) بين شمس المجد والاهله
 فانها كعبة اهل الفضل ومكة المدح وقدس العقل
 في خير دار ضيف خير مرتجى ملك يعز عنده اهل الحجي
 ابلج عز في البخار ماجد اروع جم الفضل والمحامد
 مسعر حرب اصمعي القلب مؤدب العبد حلیم الكلب (٢)
 فناره سفينة اللسان وكلبه في الحلم كالحيان
 يأمن كل خائف في داره غير الصفا والكوم من عشاره
 فانها خائفة مروعه سيقانها جالعة مفجوعة
 محن جان باسل في الحرب موئل ملهوف خطيب خطب
 لو جحدت ايامه الاقران انبت بها الذوبان والعقبان (٣)
 او نزلت حلته الاقمار ماخسفت وشأنها السرار
 لسكنني اذ فاتني مرادى من ذلك المسرح والمرادى
 ولم اجد الى المنى سبيلا ولا رزقت ظله الظليلا
 أحببت أن يكون لي في حضرته ذكر وعنى نائب في خدمته
 فلم اجد الا كتاباً أنظمه اتحفه بنظمه وأخدمه
 يكون في الخدمة عنى نائباً ملازماً مجلسه مصاحباً
 لانه خير الملوک اصلاً يهز منه مادحوه نصلاً
 وكل مدح قيل في سواه افك خلا ماكان في علاه
 فانه وان علا في صدقه وأطرب المادح دون حقه
 اكرم ليت في نزار بيته خير الملوک حبه وميته

(١) الحلة : بكسر الحاء وتشديد اللام بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة اختطها سين الدولة صدقة سنة خمس وتسعين واربعمائة فنسبت اليه . قيل الحلة السيفية وقيل له صاحب الحلة . (٢) وصف كلبه بالحلم والجيرة . وناره سفاهاً اللسان . كتابات عن شدة كرم الممدوح (٣) يقول لو ان اقران الممدوح ومعاصريه جحدوا حروبه وانتصاراته على اعدائه لأخبرت بها العقبان والذئاب التي كانت تكل من جثث قتلاه .

يعيش تحت ظله الملوكة كما يعيش البائس الصعلوك
 قد علم الدهر الوفاء والكرم وكشف المحل واعدم العدم
 يحكم الجيران والضيفانا ويرغم الملوكة والزمانا
 اوفى الملوكة ذمة لجاره شنشنة (١) تعرف من بخاره (٢)
 لو ترك الشباب في بلاده رد بياض الشيب عن سواده
 او كان من هباته لما فصل وامتد للناس الشباب واتصل
 او اقتدى بفعله الزمان ما خلق الشر ولا الهوان
 او انه يحير من جور الردي ماعلقت كف المنون احدا
 انفذت إذعاق الزمان رحلي نجلى الى مجلسه وفضلي
 وهو كتاب حسن خطير ليس له في فنه نظير
 كأنه بين القريض والخطب مخدومه بين الملوكة والعرب
 (باب الناسك والفاتك)

خرجت من بعض ضروب البصره في رفقة من عامر للعمرة
 حتى اذا كنا على رمل الحمى وقد خبطنا جوف ليل مظلمة
 في ليلة باردة مطيره رياحها شديدة كثيرة
 قال أصيحابي انزلوا فعرسوا (٣) فالليل داج والرفاق نعسوا
 فعرس القوم بواد ذي شجر ولم أزل اربوهم (٤) الى السحر
 في ليلة ذات رياح ومطر لانجم في سمائها ولا قمر
 حتى اذا الفجر بدا للناظر وحان حين رحلة المسافرين
 هب أصيحابي من الرقاد الى ظهور الأبل والجياد
 ونوروا (٥) وانطلقوا خلست وقلت لاضير اذا احتبست
 فظلت في اصل كناس للحمير وقد سكرت بالاغوب (٦) والسهير
 فنمت للاحين جميع يومي ثم انتهت فرقا من نومي

(١) الشنشنة: العادة والطبيعة (٢) البخار: الاصل والحسب (٣) فعرسوا: أي نزلوا
 للاستراحة (٤) اربوهم: أي احرسهم (٥) نوروا: أي ارتحلوا (٦) الغوب: التعب

فقامت مرعوباً مع الاصيل (١) جوعان عطشان بلا دليل
 اعتكر (٢) الليل وزادت حيرتي في جنبه وجوعتي وخيفتي
 ولم اجد في الحزم غير المكث في موضعي خوف التوى (٣) واللبث
 وقلت ان سرت بغير هادي ضللت في اضواج (٤) هذا الوادي
 وخفت من سباعه وجنه ولم ابل (٥) من سهله وحزنه
 ثم هجمت في مكاني جائعاً وكنت في ذلك الهجوم حازماً
 ولم ازل انظر في النواحي وارهب الجرس (٦) من الرياح
 حتى بدا شخص خدقت النظر ولم اكد اثبتة من الحذر
 ثم بدا لي فرأيت رجلاً شيخاً يناجي صاحباً مكتهاً
 قد أكثر الخصاص والجذالاً وأعلننا الشجار والمقالا
 وافتخرا و كثرة المفارقة تدعو إلى العناد والمشاجرة
 فكان قول الشيخ قومي الهند الحكماء العلماء المد
 لهم علوم وحلوم (٧) وفطن وحكمة بالغة إذ تمتحن
 لو لم يكن من فضلهم إذ يختبر فضل الرجال منصف ويعتبر
 إلا الذي أبدوه في الشطرنج (٨) للناس من علم شديد النهج
 جد عظيم لقبوه هزلاً يصير الرأي الافين (٩) جزلاً
 فيه اشارات إلى مواعظ نافعة لكل واع حافظ
 قد رسموها للهدى مثلاً أن الحكيم يضرب الأمثالا
 يعنون ان العيش في التدبير وليس بالقسمة والتقدير
 والمرء للافعال مستطيع محكم يحفظ أو يضع
 وذلك العدل بلا خلاف لو وفق الرجال للانصاف

(١) الاصيل : بعد العصر إلى الغروب (٢) اعتكر الليل : اظلم (٣) التوى : الهلاك
 (٤) اضواج الوادي : منعطفاته ونواحيه . (٥) لم ابل : اصله لم أبل فحفظ أي لم أخف من سهول
 الوادي وحزونه بل من سباعه وجنه (٦) الجرس : الصوت
 {١} الحلوم : العقول {٨} الشطرنج : لعبة معروفة وأول من ضمه أهل الهند وسيمر
 بالقاري . الكثير من اصطلاحاتها واسماء بعض اجزائها كالشاه والبيدق والرخ وما أشبهها
 [٩] الافين . الضعيف

قال له الكهل وقومي القرس^١ لهم سياسات وتدير حسن
 وملاكمهم معتضد بالحكمه
 لا تعبد الاصنام والاونانا
 والعيش بالرزق وبالتقدير
 وقد وضعنا النرد (١) للمثال
 وما قصدنا بالقصوص اللعب
 وانما سمى لعباً حيله
 وانما يعشقه الرجال
 ولو دروا ان المراد الأدب^٢
 فالحق قد تعلمه ثقيل
 وانما اخفيت المصالح
 ودلست بظاهر اللذات
 كمنلما ركبت الاحاف
 يظنها الجاهل لهواً ولعب
 من راحة الروح وبسط النفس
 لم يستمتع قط الغناء ونقر
 قال له الهندي هذى حجتي
 شطرنجنا لمثل هذا وضعاً
 وفضله باد بغير مين (٥)
 الحكاء ما بذلك لبس
 كالشرع عدلا في الفروض والسنن
 كأنهم قد ايدوا بالعصمه
 ولا نرى الظلم ولا العدوانا
 وليس بالرأى ولا التدبير
 لو فطنت بصائر الرجال
 حاشا لنا لكن قصدنا الادبا
 تخفى به ما فيه من فضيله
 لانه لعب كما يقال
 بوضعه وصنعه مالمعبوا
 ياأباه الا نقر قليل
 وموه القول الشفيق الناصح
 كم راحة تكمن في اذاعة
 ووضعت للحكمة العيدان (٢)
 ولودري بوضعها ماذا طلب
 وهزها لطبعها بالأنس
 عنه لان الحق ما فيه وطر (٣)
 سلكت فيما جئته محجتي (٤)
 أول فن في العلوم اخترعا
 ما اوضح الصبح لندي عينين

(١) النرد . لعبة معروفة وضفها اردشير بن بابك من القرس لذلك يقال لها نردشير
 (٢) العيدان . جمع عود وهي الآلة المعروفة بالكالات الطرب . { ٣ } في نسخة أخرى وجدت
 هذه الايات بعد البيت المرقوم عليه برقم (٣)
 وهكذا مواقع النساء
 يمجئه النجل النجيب بالعرض
 لوقيل للناكح هذا واجب
 (٤) الحجعة . الطريق (٥) المين . السكندر .
 في الجبل كالبيمة العجماء
 وغيره يفعله من الغرض
 الفيته من ذاك وهو هارب

وان برهاني فيه ظاهر
يكفيك من شاهد ماذكرته
اعدل قاض قلد العيان
ان الامير المزيدي صدقه
نال العلا وساس امر ملكه
وليس شيء غيره يساعده
الوقت والقران والرجال
بجده ولطفه وكده
فبان أن الامر بالمحالة
اول رمز في اعتبار الطبقة
لا يلعبن ابدأ مع محسن
كذلك لا تحارب القويا
فان من حارب من لا يقوى
وحارب ألا كفء والاقرانا
وان من رموزها لو يعتبر
ياأيها الانسان كن في الدنيا
محتزاً من العدو محتس
فالحين (٣) في الأهوان والتجوز
وانتهز الفرصة ان الفرصة
واسبق الى الاجود سبق ناقد
كسبق أهل الشام أصحاب على
فلم يزل اهل العراق هيا (٥)
والشاه لا يخضر عند الشاه
وقد رأينا امس في زماننا

والحق لا يدفعه المكابر
أمر بعيني هذه نظرت
وليس فوق حكمه برهان
بنفسه الفاضلة الموقفة
حتى غدا منتظماً في سلكه
بل كل شيء في الوري يعانده
وهو بلطف رأيه يحتمل
وحذقه في كيده لاجنده
كفي بما ذكرته دلاله
لأنها عندهم محققة
موجود فذاك فعل الارعن (١)
من العدو ان تمكن ذكيا
بحربه جر عليه البلوى
فالمرء لا يحارب السلطانا
لاعبها بأمرها ويفتكر
كلاعب الشطرنج وانج المعنى
تمج وتسلم من اذاه وتكس (٢)
والحزم كل الحزم في التحرز
تعود ان لم تنتهزها غصه
فسبقك الخصم من المكاييد
كيداً الى ماء الفرات السلسل
حتى جلوا دجى الوغى البهيم
فانها من أعظم الدواهي
وحسبنا المدرك في عياننا

(١) الارعن • الاحق (٢) اي تكون كيسا قلا (٣) الحين • الهلاك (٤) الهيم • جمع هيمان وهو العطشان

ولم يجد منه امرء معاذاً
مستقبلاً فقال لا تريم
إشارة منه إلى المحاربة
جاء ابن ميكال بأمر عجب
للطفه في الكيد وانتباهه
فلج طغرلنك حتى اكثرا
وقد لعمري يغلط الحكيم
يدخل بيت الشاه قال آها
أخطأ غرُّ للرسوم تركا
وقام من بين يديه وجبذ (٣)
وسالكا فيه سبيل الرفق
كم نكتة حتمك في اظهارها
وانظر لماذا ترك الرخ لك
في تركه عادته السديده
فأنها عن العقول غائبة
كم اكلة أودت بنفس الآكل
وقس بما رأيته مالم تره
والام الاخلاق حرص وصلف (٧)
حرص النفوس عادة مذمومه
كم صبوة جاءتك من سلو
واقنع بسلم ما وجدت مقنعا
ولا تخل يسراك مثل اليمى
وأحرص صغير الجند والكبير
فرما غلبته بالبيدق

لما أتى طغرلنك (١) بعد اذا
جاء اليه الملك الرحيم (٢)
واستحضر الشطرنج للملاعبة
حتى اذا توسط في اللعب
صافح عمداً شاهه بشاهه
فرد ذاك ابن بويه منكرا
قال له وغلط الرحيم
ما جرت العادة ان الشاه
فلم دخلت بيتنا وضحكنا
ثم أشار أن خذوه فاخذ
فمكن كثير الحفظ والتوقي ✓
وفتش الامور عن أسرارها
لا تشرهن (٤) فتأخذن ماتركا
فرما كانت له مكيدة
انظر وفكر ابدأ في العاقبة
لا تشرهن الى حطام عاجل
وبشت العادة فاحذرنا الشره
واكرم الخيم (٥) العفاف والظلف (٦)
واحذر فكم من سكرة مسمومه
لا سيما ما كان من عدو
لا تفتح الدست ولا الحرب معا
وادفع اساءات العدى بالحسن
واحفظ قليل المال والكثير
لا تحقرن راجلا في الفيلق

(١) طغرلنك . هو ابو طالب محمد بن ميكال بن سلجوق ركن الدين طغرلنك اول الملوك السلجوقيه توفي سنة ٤٥٥ عن ٧٠ سنة . (٢) الملك الرحيم هذا من ملوك بنى بويه الفارسية (٣) الجبذ : الجذب (٤) الشره : شدة الحرص على الشيء (٥) الخيم : السجية والطبيعة . (٦) الظلف : بفتح والظا واللام كصف النفس عمالاجمل (٧) الصلف الكبرى ومجاوزة الحد . (٧) وفي نسخة . بالبيدق

لا تعطين شيئا بغير فائده
 لا تياسن من فرج ولطف
 فربما جاءك بعد الياس
 فأن رأيت النصر قد لاح لك
 والبغى فاحذره وخيم المرتع
 عند تمام البدر يبدو نقصه
 كم بطر الغالب بغيا فترك
 فرقع الخرق بلطف واجتهد
 كذلك في صفين (٢) كان الامر
 لما رموا بالصيلم (٣) العظيم
 واحرص لتأخذ بالخداع ماله
 لا تحقرن منهم صغيراً محتقر
 أضعفه ما استطعت ان ضعفه
 وأبذل له نفائس الأموال
 فالمرء يفدى نفسه بوفره
 كذلك في الشطرنج يفدى الشاه
 وان اتى في جحفل عظيم
 فأن تكن كثرتهم مجتمعه
 فاشغلهم بالنهب عنه واءمكر
 كذلك قيس بن زهير (٤) فعلا
 لما اتى حذيفة بن بدر
 قال الربيع (٥) عندها لقيس
 فقال قيس ناصحاً يا عيس
 ما فيهم ذو حنق علينا

فانها من السجايا الفاسده
 وقوة تظهر بعد ضعف (١)
 روح بلا كد ولا التماس
 فلا تقصر واحترازات تهلك
 والعجب فتركه شديد المصراع
 وربما ضر الحريص حرصه
 عنه التوقى واستهان فهلك
 وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
 لم ينج اهل الشام الا الممكر
 وعجزوا دعوا الى التحكيم
 ولا تبقر رحمة رجاله
 فربما اسالت النفس الأبر
 يدنى وان طال مداه حقه
 تدفع بها شدايد الأهوال
 عساه أن ينجو به من أسر
 بغيره من فطرط ما يغشاه
 من الموالى ومن الصميم
 لطمع في النهب قد جاوا معه
 عليه وهو آمن لم يشعر
 بأل بدر اذ اتوه جحفلا
 في عدد سد خجاج البر
 أشر فأنت حول ذو كيس
 الحق باد ليس فيه لبس
 وما لهم من برة لدينا

(١) وفي نسخة بعد هذا البيت آخرو هو

وصابر الامر الى آخره
 (٢) صفين موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام مقابل قلعة نجم كانت فيها الوقعة المشهورة بين الامام علي ومعاوية (٣) الصيلم الامر الشديد والناهي (٤) هو قيس بن زهير بن جزيمة بن رواحة العبسي امير عبس ودايتها كان يلقب بقيس الراى لجودة رأيه وهو معدود في الامراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء (٥) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن صفيان بن ناشب العبسي احد دهاة العرب وشجائهم ورؤسائهم في الجاهلية

بل كلُّ من جاء لحرص وطمع
ولم يحارب عن بني ذبيان^(١)
فخلفوا الأموال والاثقالا
فكان مادَّبَر قيس وافترق
وجاءهم وهم على الهبأة^(٣)
وربما ضرك بعض مالكا
حتى تود انه لم يكن
ان اعتضاد الشاه بالفرزان^(٤)
ليتقى في الخطب بالوزير
وكل انسان فلا بد له
معاخذ في رأيه ونصحه
وصاحب لسر ذي كتمان
والشاه قد يحمل في الاحيان
وذلك عند شدة شديده
ساواين مروان^(٥) ل حرب مصعب^(٦)
والحزم كل الحزم في المطاولة

ولو حوى شيئاً من النهب رجع
مخاطراً بالنفس والحصان
وغادروها لهم انقالا^(٢)
جيش الفزاري جميعاً وانطلق
فساء قيساً اعظم المساءة
وساءك المحسن من رجالكا
يوم رأيت شخصه في الزمن
موعظة في السر للسلطان
مفوضاً اليه في الامور
من صاحب يحمل ما أنقله
موافق في حربه وصاحبه
مخالص في السر والاعلان
وحربه اغيظ للاقران
وشوكة وشيكة حديده
وقال ان سار سواي يغلب
والصبر لافي مرعة المزاولة

(١) ذبيان: بضم الدال وكسر هاء اسم قبيلة من العرب منهم النابغة زياد بن معاوية الذبياني الشاعر المشهور .

(٢) انقالا : جمع نقل : الغنيمة التي يفتنمها احد المتحاربين من الآخر .

(٣) الهبأة : ارض لغطفان ولها يوم معروف .

(٤) الشاه والفرزان : هما اسمان لحجرين من اجار الشطرنج .

(٥) ابن مروان . هو الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن امية ولد سنة ست وعشرين ومات في شوال سنة ست وثمانين هـ .

(٦) مصعب . هو مصعب بن الزبير بن العوام اخو عبد الله بن الزبير وكان مصعب هذا أميراً على العراق من قبل اخيه عبد الله بن الزبير الخليفة يومئذ . فخرج اليه عبد الملك بن مروان مع أهل الشام وقتله عند دير الجاثليق حتى قتل مصعب يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين من الهجرة .

بذاك شيخ العرب المهلب^(١) في حربه الشراة^(٢) كان يغلب
 لا تخرج الخفم ففى احراجهم جميع مائة كره من لجاجه
 ان عديا^(٣) اذ تعدى الحداء وجاء فى قتل بجير ادا
 واحرج الحرث^(٤) لاقى شرا وجر من احراجهم ما جرا
 والعقد كالخندق فى التحصين وضربه العرضى كالكمين
 فانما الرجال بالاخوان واليد بالساعد والبنان
 كذلك السلطان بالرجال والمال لملك بغير مال
 لا تطلب الغاية بالاجاج وكن اذا كويت ذا انصاج
 فما اتى القائم من أهل اللعب ذو قوة ظاهرة الا غلب
 وقل ما يلعب بالقوائم الا فى بالحرب غير عالم
 فانه بغى على الرجال وذاك من دقائق الخلال
 فالبغى داء ماله دواء ليس لملك معه بقاء
 لا تغترر فيها بفضل قوتك وربما وقعت جوف هوتك
 قول زهير اذ بغى خالد على الذى اذكر منه شاهدى
 اقنم اذا حاربت بالسلامة واحذر فعلا توجب الندامة
 فان رأيت وجهه غلب لا تحما فكن لاقتال الدسوت فاتحا

(١) المهلب . هو المهلب بن ابي صفر من كبار القواد الشجعان فى الاسلام له بلاء حسن فى قتال الشراة
 «الخوارج» كان المهلب واليا على خراسان ايام خلافة عبد الله بن الزبير فلما اشتد امر الخوارج
 وعظم بلاؤهم على المسلمين كتب ابن الزبير الى المهلب يستقدمه لمحاربة الخوارج فإزال بهم
 مدة ابن الزبير وصدر خلافة عبد الملك بن مروان حتى ابادهم عن آخرهم فولاه عبد الملك
 خراسان وبقى بها حتى مات فى خلافة عبد الملك رحمه الله . (٢) الشراة : الخوارج
 (٣) عدى . هو المهلب بن ربيعة اخو كليب وائل من بني تغلب ورأسهم فى حروب بكر وتغلب
 المعروفة . زعموا انه لما قتل اخوه كليب أبى من بكر لإلارده حيا فكان سبب تلك الحروب
 الدامية بين بكر وتغلب .

(٤) الحرث . هو الحارث بن عباد الذى امر عديا وهو لا يعرفه فقال تدلنى على عدى وانت
 آمن . فقال أن ذلك عليه فانا آمن ولى ذمى . قال نعم . قال فانا عدى فجزنا صيته واطلقه وقال :

لهف نفسى على عدى ولم اعرف عديا اذا مكنتنى اليديان
 ظل من ظل فى الحروب ولم يهلك قتيل ابابة بن أباب

فالتاجر الكيس في التجارة
يجهد في تحصيل رأس ماله
وان هو استخفى عن المبارزه
فاخذعه كي يظهر للقاء
كذلك المنصور (١) كذا بنى حسن (٢)
من عقد الفيل او الفرزانا
فكيداً حتى يحل عقده
هذا قليل من كثير ماذكر
قال له صاحبه اسمع وافهم
في الرد ايضاً حكمة عظيمة
في الناس من تسعده الاقدار
فلا يزال بقبيح خرقه
حتى ترى مسعوده نحو وسا
كمثل من تسعده الفصوص
كما جرى في نوبة الخلوع
ومنهم بمكسه اللبيب
ان كاده الدهر بسوء عنقه
فنال بالرفق وبالتأني
فيغتدي وهو الفقير ذان شب (٤)

من خاف في متجره الخسارة
ثم يروم الربح باحتياله
فانت احظى منه بالمناجزه
ان الخداع آية الدهاء
فظهر ا بعد اختفاء للمحن
او غيره وطلب الامانا
مفتتحاً بيده ما سـبـد
بلعب الشطرنج فافهم واعتبر
فانما العلوم بالتعلم
تدركهم الخواطر السليمة
وفعله جميعه إدبار
يفسد حال جاهه ورزقه
وينثنى ذاك النعيم بوسا
وفعله مزيف مغموص (٣)
وقصة الطائع والمطيع
الجاهد الموفق الأديب
قابل بلواه بحسن لطفه
مالم ينل بالحرص والتعني
وعقله ولطفه كان السبب

(١) المنصور : هو ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ولد سنة خمس وتسعين وفي سنة سبع وثلاثين ومائة تولى الخلافة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة هجرية .

(٢) ابن الحسن : هو محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكانا قد خرجا على المنصور سنة خمس واربعين ومائة فبعث اليهما عمه عيسى بن موسى ولي عبده — اذ ذاك — فظفر بهما فقتلها المنصور مع جماعة كثيرة من آل البيت وأذى كثير من العلماء الذين اقتوا بالخروج عليه امثال أبي حنيفة ، وعبد الحميد بن جعفر ، وابن عجلان ، ومالك بن انس ولما قيل للملك : انق اعناقنا بيعة للمنصور قال : انما يا نعم مكرهين وليس على مكرهين وفي سنة سبع واربعين ومائة خلع المنصور عمه من ولاية المهدي وعهد بها الى ولده المهدي .

(٣) مغموص : يقال غمصه فهو مغموص اذا احتقره او عابه او تمأون به أو طعن فيه .

(٤) النشب : المال من عقار وغيره

فلا يبين سوء فعل دهره عليه من تدبيره في أمره
 مثل عليل يلزم الدواء فيقهر الأمراض والأدواء
 فذاك مثل من يجور الفص وهو بالاذى مختص
 وهو بحسن اللعب والتدبير يسد خرق الفص بالتقدير
 يصلح افساد الفصوص حذقه ويرقع الخرق العظيم رفقته
 كذلك المأمون (١) في تدبيره نال المنى في البعد من سريره
 ومنهم من يجمع الحالين فيغتدى وهو سخيف العين (٢)
 مثل بنى بويه لما اتقصت أيامهم ما اصطلاحوا حتى مضت
 فنل ذلك الجاهل المجدود (٣) وعكس ذاك العاقل المجدود
 كمحسن في نقله وضربه مثل معين جدّه بلبه
 مثل ابن منصور ولا مثل له فلا تشبه مجده يا أبله
 أورثه المجد ديس جدّه ثم اعان الأثر منه جدّه (٤)
 فقال سيف الدولة المسعود كأنه في قومه معبود
 برأيه وجوده وبأسه وحكمه ورفقه بناسه
 يرتبط الدولة والسعادة وليقتضى بشكرها الزيادة
 فهذه فيه رموز أربعة فاغتاظ منه خصمه اذ سمعه
 فقال أيضاً وهو غير آفك في قوله والصدق دين الناسك
 في مدحه النرد وفيه حكمة أخرى لمن كان بعيد الهمة
 لانهم حكوا به أمر الفلك والجاريات الزهر في ذات الحبك
 يطلب بعضاً فينال كلا كم مكثر عاد به مقللا
 فبعضهم يأتيه ما يريد فنتله في أمره السعيد

(١) المأمون: هو عبد الله أبو العباس بن الرشيد الخليفة بن الخليفة ولد سنة سبعين ومائة وتم له امر الخلافة سنة ثمان وتسعين ومائة وهر بخراسان بعد قتل اخيه الامين وتوفي يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن بخراسان.

(٢) سخنة العين: ضد قرنها يقال اسخن الله عينه أي أبكاه (٣) الجاهل المجدود: هو الذي واتاه الحظ مع جهله وضعف حيلته. (٤) الجد: الاجتهاد.

وبعضهم يأتيه ضد ما رجا
وبعضهم في موضع مستأمر
فهو اسير في يديها عات
وكما عاتبها وسبها
كذلك من ينكر حكم ربه
وآخذاً ما جاءه بشكر
قال له الهندي وهو صادق
تصنيفنا كليلة (١) ودمنة
كم فيه من موعظة وعلم
قال له الفرسي في سواه
قال وما رأيته قال أجل
ليس يضر البدر في سنه
كم حكمة ضجت بها المحافل
سمعت بالله حديث الناسك
فقال لم اسمعه فاذكر أسمع

فبغتمدى منها مغيضاً محرجا
كأنه معتقل محير
محترق القلب لما يعاني
غيطاً عصته واطاعت ربها
ولا يكون راضياً بكسبه
فقد أتى في فعله بنكر
لكن لنا فضل عليكم سابق
يقضى لنا بحكمة وفطنة
وحكمة تعجب أهل الفهم
لو كنت ذا علم به معناه
ذاك لنقص فيك ليس يحتمل
أن الضرير قط لا يراه
مليحة وانت عنها غافل
اذراعه الليل بلع فأتك
لاتنفع الاخبار الا من يعي

(١) كليلة ودمنة: هو الكتاب المشهور المتداول . يقال إن أحدهم الهنود هو الذي وضعه وترجمه
إلى العربية عبد الله بن المقفع الكاتب الشهير .

« قصة الناسك واللص المفانك »

قال نعم خرجت في جماعة تاجرة ليكننا بضاعة
 وكانت فينا ناسك تقى طريقه في زهده مهدي
 حتى اذا سرنا وجد السير قال الصلاة فافعلوها خير
 فللمه اصحابه وقالوا سر فالتضاء جاز يا مال
 فالجمع للركب المجد رخصه فانتهمز الفرصة قبل الغصه
 هذا طريق شاسع (١) مجهول والليث لا تأمنه والغول
 يخالف القوم جميعاً وزل ان الخلف لمشوم لم يزل
 حتى اذا احرم بالصلاة آتاء من بين يديه آت
 قال له وقدم السلاما عليه للخذعة : عم ظلاما
 ما انت يا شيخ وذا المـكان وهو خلاء مابه انسان
 وما الذي تصنعه وتفعله فأنتى انكره واجهـله
 والشيخ في صلاته مشغول وعقله بنسكه معقول (٢)
 ثم قضى صلاته وساما وأظهر الغلظة والتجهم (٣)
 وقال يا جاهل عمّ تسأل الست تدري أى شىء افعل
 اكفر انت فانت تنكر على من دين الهدى ماتبصر
 قال له ما زدتنى علماً فقل ماذا الذى تفعله يا ذا الرجل
 فأننى لم ار قط غيركا يسير فى هذا الطريق سيركا
 قال المجنون الست تعرف أم انت عن نهج السبيل تصدف (٤)
 هذى صلاة الناس فرض واجب عليهم وليس عنها راغب
 وقص امر الشرع قصاً وشرح فصاح ذك الشخص عدا وانطرح
 يظهر انى قد عرفت ربى ولم اكن اعرفه لذنبى

(١) الشاسع: البعيد (٢) معقول: أى محبوس يريد أنه لا يستطيع النطق بسبب ما هو فيه من النسك .
 (٣) التجهم: هوأت يستقبله بوجه عبوس وهيئة كريمة (٤) صدف عن الشىء اعرض عنه

ليخضع الشيخ فلا يسير
 فنظن الشيخ لما اراده
 وقال ما اقدر أن أريما (٢)
 هذا الفتى لم يعرف الرحمانا
 والآن قد اسلم بل قد آمننا
 لو أنه عاش لكان ولدي
 وزوج تلك الطفلة الحسنا
 فأننى شيخ كثير المال
 وليس لى ولد سوى بنيه
 وليس فى أرضى من أهواه
 كلهم لى حاسد عدو
 وحسرة أن ياخذوا من بعدى
 لو عاش هذا كان نعم الصهر
 لكنه قد مات من خشوعه
 ففهم الفاتك قصد الناسك
 ولم يبق من سكره ولا انتفع
 فايقن الناسك أن سحره
 فقام من مكانه ينادى
 قد مات انسان فعودوا واشهدوا
 فخشى الفاتك أن يسمعه
 فقام من صرعه مبادراً
 قال له الناسك قف قليلا
 مقالة منى استمعها وافهم
 رحيه حتى تقوت العير (١)
 واغتـاله بمكره وكاده
 وظهر التوجـم العظيما
 ولا رسول الله الا الآنا
 واحسرتاه لو وجدت مأمنا
 وعدة عظيمة من عددى
 وفاز بالنعمة والثراء
 فرد من الاعمام والأخوال
 والبنت فى قلب الشقيق كيه
 لها ولا ذو شرف ارضاه
 ليس لهم من حمدى هدو
 مالى الذى جمعته بكدى
 واشتد منى بقواه الظهر
 ونقمه تسيل من دمرعه
 فلج فى الحيلة والتهاك
 بقوله وأنا الحرب خدع
 مارد عنه كيدـه ومكره
 اصحابه والليل ذو اسوداد
 جهازه كما امرتم واجهدوا
 رفيقه الأدنى وان يمنعه
 مغالباً بفتـكه مكابرا
 ان الجليل يفعل الجيـلا
 وارحم فما يرحم من لم يرحم

(١) العير . فى الأصل الابل تحمل الميرة ثم اطلق على كل قافلة .

(٢) ما اقدر ان اريما . اى لا استطيع ان افارق هذا المكان .

أَنِّي شَيْخٌ لَيْسَ بِي حِرَاكٌ يَخْشَى وَمَا مِنْ عَادَتِي الْعِرَاكُ
 وَلَيْسَ فِي قَتْلِي غَيْرُ الْعَارِ إِذَا قَصِدْتُ قَتَلْتِي وَالنَّارُ
 قَالَ وَمَا الْعَارُ الَّذِي يُلْحِقُنِي إِنْ كَانَ أَثَمُ فَاحِشٍ يَرْهَقُنِي
 فَقَالَ شَيْخٌ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ يَا نَفَّ إِنْ يَقْتُلْهُ الشَّرِيفُ
 لَا فُخْرَ فِي ذَلِكَ وَلَا شَجَاعَةَ بَلْ فِيهِ عَارٌ ظَاهِرُ الشَّنَاعَةِ
 بِإِصْحَاحِ مَا سَمِعْتُ أَنَّ مَالِكَا أَمَهْلُ عُثْمَانَ لِأَجْلِ ذَلِكَ
 وَصَدَّ عَنْهُ إِذْ رَأَاهُ وَحْدَهُ مُسْتَسَاهِمًا قَدْ حَادَّ عَنْهُ جُنْدُهُ
 قَالَ لَهُ نَحْدُ إِذْ وَلِيَ أَقْتُلْهُ يَا مَالِكَ قَالَ كَلَّا
 أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ وَالْعَارُ لَا يَنْجِيكَ مِنْهُ الْهَرَبُ
 النَّخْمِيُّ كَانَ شَيْخًا عَاجِزًا وَالْفَخْرُ لَوْ قَتَلْتَهُ مَبَارِزًا
 مُرْتَجِزًا مُحْتَمِيًا بِقَوْمِهِ فَمَا انْتَهَى مُحَمَّدٌ لِلْوَمَةِ
 فَهَكَذَا مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَشَرَفُ النُّفُوسِ وَالْأَعْرَاقِ
 وَهَكَذَا إِذَا بَيْتُ الشَّرَاةِ وَكَانَ مِنْ عَادَاتِهَا الْبِيَاتِ
 قَالَ لَهُمْ عُمَرُ وَالْقَنَا (١) لَا تَعْجَلُوا بِقَتْلِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ تَحْجَلُوا
 وَاقْظَوْهُمْ بِحَوَامِي الْخَيْلِ وَانْذَرُوهُمْ وَاحْذَرُوا مِنْ مِيلِ
 فَإِنْ قَتَلَ غَافِلٌ أَوْ نَاسِمٌ عَارٌ وَبُئْسَ الْقَتْلُ لِلْكَارِمِ
 قَالَ لَهُ الشَّاطِرُ أَنْ تَغْلِبَهُ أَنْ يَدْرِكَ الْإِنْعَامَ مَا قَدْ طَلِبَهُ
 وَالْقَصْدُ أَنْ أَظْفَرَ كَيْفَ كَانَا وَالشَّهْمُ مَنْ يَنْتَهِزُ الْإِمْكَانَا
 وَلَسْتُ لِلْأَمْثَالِ مِنْكَ اسْتِمَاعُ وَلَا يَهْدِي التَّرَهَاتُ التَّخْدَعُ
 تَرِيدُ أَنْ تَخْدَعَنِي لَتَسْلَمَا وَأَنْثَى أَعْضُ كَفَى نَدَمَا
 وَالْعَاقِلُ الْكَافِي مِنَ الرِّجَالِ لَا يَنْشَى بَزْخَرَفِ الْمَقَالِ
 وَأَمَّا يَخْدَعُ كُلَّ عَاجِزٍ غَمْرٌ (٢) ضَعِيفٌ عَوْدُهُ لِلْغَامِزِ

(١) عُمَرُ وَالْقَنَا • زَعِيمٌ مِنْ زُعَمَاءِ الْخَوَارِجِ قَادَهُمْ يَوْمَ النُّجْعِ بَيْنَ الْمَهَابِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ يَخْطُبُ فِي بَلَدِ سَابُورَ
 وَهَجَمَ عَلَيْهِ حَتَّى اضْطُرَّ الْمَهْلَبُ إِلَى تَرْكِ خُطْبَتِهِ وَمُحَارَبَتِهِ • (٢) غَمْرٌ: هُوَ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِأَلَامُورَ لِقَلَّةِ عَقْلِهِ
 وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِالتَّجَارِبِ.

٨ أما سمعت قصة الظليم (١) وفتك بالناجش (٢) المليم
 فقال لا قال رأيت ناجشا كانه مثل الفئيق (٣) جائشا (٤)
 قد اطف الحيلة حتى اصطاده وشده في حبله وقاده
 قال له الظليم لم أخذتني وما الذي من اجله قصدتني
 قال له شيخ معيل (٥) عائل ولى بنات حالن حائل
 تسعة اطفال صغار فبكى الظليم مما قاله وضحكا
 قال له الصياد هذا عجب مستظرف بل سفه ولعب
 في لحمة الطرف بكاء وضحك وناجذ (٦) باد ودمع منسفك
 قال الظليم ما عرفت سببه غير عجيب في الامور المعجبه
 هي التي قد خفيت اسبابها واشتبهت على النهى ابوابها
 وان ما رأيت من فعلي مستغرباً عن سبب راصل
 قال له الشيخ وما ذاك السبب ابنه لى ان البيان مستحب
 قال بكاي لفراخى انهم قد خيبت في الليالى ظنهم
 خرجت كي ارعى لهم وارجمها فقد وقعت الآن هذا الموقعا
 وانهم ينتظرون رجعتي ياويلهم لو يعلمون صرعتي
 فذكر الشيخ بهم أولاده ولينت قوله فؤاده
 لو لم يكن حكم القضاء او ثقه لحله من وقته واطلقه
 لكنه ابدى له التجلدا ان الشقى لشقى ابدا
 وقال هذا سبب البكاء ليس به على من خفاء
 فلم ضحكت قال منك ضحكى فأمر امثالك جداً مضحكى
 خرجت تبغى الرزق للعيال والرزق في بيتك كالجبال
 قال وما ذلك قال كنز في داركم حيث تشد العنز

(١) الظليم: الذكر من النعام (٢) الناجش: هو الصياد. (٣) الفئيق: هو الفحل من الابل لا يؤذى
 لسكرامته على اهله. (٤) جائشاً: فزعاً مضطرب القلب
 (٥) معيل عائل: المعيل كثير العيال والاموال الفقير. (٦) الناجذ: هو السن بين الضرس والنااب

دفينه قديمه غاديه من كل نقد جملة سنيه
 ففرح الشيخ بذاك ونشط وهم أن يطلقه وقد غلط
 وما لمن غل القضاء مطلق وما لمن حل القضاء موثق
 فقال ان اطلقته لما ذكر من غير ان اعمل في ذاك النظر
 اطلقت نقدا عاجلا بكفى لموعد لعله ذو خلف
 ولا منى الناس وقالوا جاهل فعاذرى فيما فعلت عاذل
 فعلم الظليم ان حيلته ما وافقت غرته وغيلته
 فقال ما صنع قد وقعت وكدت لكنى ما انتفعت
 لا بد من فكر ولطف حيله يكون لى الى المنى وسيله
 انى فى قبضته اسير وليس لى من جوره مجير
 الا الاله القادر الغفور بلطفه ينجبر الكسير
 اقل مما انا فيه لا ارى سأفترى بينة لما جرى
 وارتنجى من خالق رب الورى تقلى من الامر الى دار القرى
 فقال حتى يسمع الصياد لنفسه وفهمه المراد
 شيخ حكيم عاقل أريب بقول امثالى يستريب
 لا تسمع الدعوى بغير شاهد لاسيما ما كان من معاند
 لو اننى اوردت الف بينه لصدق ما اذكره معينه
 ما زاده ذلك الا صدا عما ذكرت ابدأ وردا



« قصة البعير والجمال »

كقصصة البعير والجمال والشئ قد يعرف بالمثل
 اوقره (١) من الشأميرة (٢) فاستقبلا سرية مغيرة
 لم يرها من بعدها وغفلته عن امرها وشغله بفكرته
 فابصر البعير ما لم يبصره فقال للجمال وهو ينذره
 انى ارى الخيل اليها تقبل واننى عن النجاة منقل
 فأتى عن ظهرى هذا واركب وانج وان عز النجاء فاذهب
 قال له الجمال افكاً تذكر ضجرت اذ انت ثقل موقر
 تريد ان اطرح عنك الجملا لاجل هذا قد سمعت النقلا
 قال له انظر الى العجاج قال له وجد فى العجاج
 ذاك غبار عانة (٣) او قافله او خلصة عن العدو جافله
 قال وهذه نواصى الخيل قد اقبلت مسرعة كالسيل
 قال عسى فيهم لنا معارف او عربى او فتى محالف
 قال له البعير خل الهوسا لا يدفع الخطب لعل وعسى
 قال له اخذى دون راحتك من ثقله نخل عن وقاحتك
 قال له البعير وهو يضحك هذا الرقيع فى كىادى يهلك
 وادركته الخيل فى مكانه وشد فى الاوثق من أسطوانه (٤)
 — وهكذا خليقة الصياد لا يقبل الصحيح لا كىاد
 فلو اردت لاقمت شاهدا الفا كما يرضى به لا واحداً
 لكنه يقتلنى فما لى ادله على كنوز المال
 قال له الشيخ وقد تحيرا وارناع من مقاله لما افترى
 دللتنى فما ابالى الا أنا اقامت ام لم تقم البرهانا
 فلا تكايدنى فما ابالى صدقت أم كذبت فى المقال
 مثلى لا يغتر بالمحال فلا غترار اقبح الخلال (٥)

(١) اوقره: الوقور الجم والوقر بعيره جعل عليه الوقر (٢) الميرة: الطمام (٣) العانة: القطيع من حمر الوحش (٤) اشطان: جمع شطن وهو الخيل الطويل القوي (٥) الخلال: جمع خلعة وهى الخصلة

فافهم انت ظلم فاذح مع الوحوش سائر ورائح
 من أين تدري علم ما في منزلي من الكنوز في الزمان الأول
 لو كنت تدري الغيب او علمتا سعدت بالعلم وما شقيتا
 جهلت امر نفسك المسكينه حتى غدت موثوقة رهينه
 وتدعى العلم بما في داري لا يعلم الغيوب الا الباري
 قال له جهلك بالاسرار ارداك في مواقع البوار
 اعرفها معرفة صحيحة والحر لا يكذب في النصيحة
 فوافق المعروف من صفاتها مذكر الظلم من سماتها
 ثم كناه مسرعاً ونسبه وقص كل امره ومكسبه
 تهوراً فوافق السعادة قال له الآن ترى انسانا
 يقود من اولادها فصيلاً (٢) تحسبه من ضمه عليه
 يتبع خلا ذاعرياً اعورا وانها منه قريباً لو درى
 وكان قد ابصر قبل ذلكا تلك الجمل شرداً رواتكا (٣)
 تذكر حال ربها وسقيها وامه تشكو غرام قلبها
 فانطلق الشيخ به قليلاً ثم رأى الناشد والفصيل
 فاطاق الظلم اذ رآه مصداقاً للحين ماحكاه
 وجد في رواحه خفاء لحرصه اولاده عشاء
 فلم يكلمهم وبات يحفر فخر الدار كذلك المدبر
 ولا ماله الناس وقلوا جنا في أي شيء طعم المعنى (٤)
 ولم يزل في حفرها يجتهد فلم يجد شيئاً وكيف يجد
 وهكذا تريد ان تخدعني بقولك الخلو وان تصرعني
 قال له الشيخ وما تريد من قتل مثلي انه بعيد
 مالي في رحلي مع الاصحاب وما معي شيء سوى ثيابي

(١) يشدنا قعدنا: اي يسأ لنا عن ابل له اضاعها (٢) الفصيل: ولد الناقة اذ فصل عن امه
 (٣) شردا رواتكا: نافرقة تسير بسرعة مع مقاربة الخطو (٤) المعنى: هو الذي يتعب نفسه

وهي كما تبصرها أسمال (١) يقبح في أمثالها القتال
 انك ان كفتت عن أذاتي اعطيتك المفروض من ذكاتي
 ✓ وقلت لارفقة هـ ذا طالب وحقه من الزكاة واجب
 وهي لما أقوله مصدقه نلت كثيرا طيبا من صدقه
 وكان خيرا لك في الدارين مما ترى في موتي وحيثي
 ✓✓✓ فأنخدع الفاتك بالحال وقال هل تصدق في المقال
 ✓ أحلف على ماقلت منه فحلف وانصرف الشيخ الشيد وانصرف
 ✓ حتى إذا ما خفا بالركب قال اربطوه جيدا يا صحبي
 ✓ فانه لص خبيث حارب للمسلمين فاهب وسالب
 ✓ فربط الفاتك ربطا محكما وعاد فيه خصمه محكما
 ✓ قال له الناسك وهو يضحك بغيت والبغي مشوم مهلك
 ✓ وقعت بعد ضربك الامثالا وذكرك الظليم والجمالا
 ✓ قال له الفاتك كيف افتك بمن أراني في يديه أهلك
 ✓ من امن القضاء فهو مشرك ان القضاء للعباد أملك
 ✓ لا تفرحن فالحديث سائر اني مخدوع وانت غادر
 ✓ والغدر بالعهد قبيح جدا شر الوري من ليس برعي عهدا
 ✓ انك قد ملكتنى فأسجج (٢) وامح حديث غدرك المستعجب
 ✓ اني أسير لا أرى نصيرا وذو العلاء لا يقتل الاسيرا
 ✓ شر خلال المرء قتل الاسرى أول مقتول يقال صبيرا
 ✓ حجر وحجر^(٣) صاحب النبي وكان في الأحوال مع علي

(١) الاتصال من الشباب البالية التي لازددة فيها (٢) أسجج يقال ملكت فأسجج اي احسن على
 بآن والمعنو (٣) حجر هو حجر بن عدى بن معاوية الكندي وهو المعروف بحجر الخير وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم هو واخوه هاني بن عدى فكان من فضلاء الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين • كان حجر
 من اصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وامرأته علي جندة فقتلوه إمارة كندة حضر موت ومهرة وضاعة
 يوم صفين وجمعه على الميعة يوم النهروان وحضر معه الجل

وكان من حديث قتله صبرا اما تلخص فيها ياتي: لما دلى زياد بن ابيه العراق واظهر من الغلظة وسرعة السيرة
 ما أظهر قام حجر في وجهه وجماعة من شيعة علي ونادوا بطلع زياد من امرة العراق

✓ وقد بلغت ما أردت مني فامتن فهذا الوقت وقت المن
✓ قال له تب مخلصا فتابا فجمع الرفاق والاصحابا
✓ وقص ما كان من الحديث وقال ان الغدر للخبث
✓ والآن قد تاب من الفساد وصار في الدين من العباد
✓ فجمعوا شيئا من الزكاة وبادروا اليه بالهبات
✓ واطلقوه فغدا يقول خدعت عن راياك يا جهول
✓ من نال ما يريد فقد غلب قد اتفقنا واختلفنا في السبب

(باب البيان ومفاخرة الحيوان)

حدثني شيخ من الاعراب اعرفه بالصدق في الخطاب
قال خرجت رائدا (١) لاهلي وكان ذاك العام عام محل
فسرت من يبرين (٢) نصف ميل ثم ضللت لقم (٣) السبيل
وكنيت اذ ذاك غلاما يفعه (٤) لـ كن قواي كلها مجتمعة
قابي جميع وجناتي حاضر ماض على الهول جسور شاطر
فعند ما أيقنت اني جائر عن مقصدي قمت كافي جائر
استرشد الرياح والنجوم قد سترتها دوني الغيوم
فلاح لي شخص قريب مني فارتعت من ذلك وساء ظني
وخلته الغول فجاشت نفسي لانها لم تك ارض انس
حتى اذا ما اشتد منه خوفي عاقت نضوي (٥) وجذبت سيفي

وحدث مرة أن زياد اطال في الخطبة فقال له حجر الصلاة فففي زياد في الخطبة فخص به حجر
وناس من اصحابه بالحجارة حتى نزل فكتب زياد إلى معاوية وأخبره بما لقيه من حجر واصحابه
فكتب إليه معاوية ان ارسله إلى هو واصحابه فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي فلما اشرقوا على
مرج عذراء قال اني لاول المسلمين كبر في نواحيها وكان حجر هو الذي افتتحها فانزل هو واصحابه
عنداء وهي قرية عند دمشق فامر معاوية بقتلهم فشفع اصحابه في بعضهم فشفعهم ثم قل حجر
وسنة من اصحابه وأطلق سته ولما ارادوا قتله صلى ركعتين ثم قال لولان تظنوا بي غير الذي بي لاطلتهما
وقال: لا تنزعوا عني حديد اولاته لواعني دما فاني ملاق معاوية على الجدة واني مخاضم وكان قتله سنة
إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين هجرة (١) رائده الواعده الذي يسبق القوم يبحث عن السكلاء
والمرعى (٢) يبرين اسم موضع قرب الاحساء (٣) لقم الطريق معظمه أو وسطه يريدانه ضل الطريق
الذي كان يسير فيه (٤) يفعه يقال غلام يافع ويفعه اذا قرب الاحتلام ولم يحتلم بالفعل (٥) النضو: حديد اللجام

فبان لي اذ لم الحسام
نخل وائل (١) فقصدت قصده
حتى اذا ماجئته وجدته
عيون ماء ورياض اشبة (٢)
فقلت هذا منزل انيق
ثم عقلت ناقتي في شجرة
ثم صعدت نخلة لاهجعا
وانقشع السحاب عن وجه القمر
فجاء بير، (٤) وهزبر (٥) ونمر
وجاءت الانعام والبهائم
والحشرات كلها ودقها
وارتفع العنقاء (٨) فوق دلبة (٩)
فقال حمد الله خير نطق
الحمد لله على ما خصني
أفردني من لطفه وحكمته
حتى لقد كذب بي الطغام (١٠)
لانهم خصوا بضعف وصغر
وانكروا ما خرق العادات
فان يكن دينهم التكذيب بي
فانهم قد كذبوا بالصانع

وانجاب من لآله الظلام
وقلت امسى وايت عنده
يهفو على روض كما اردته
تسمع للطيور فيها جلبة
وانه بنجعتي (٣) خليق
ونلت من بعض النخيل ثمرة
في رأسها من الأذى ممتنعا
وبان لي ما كان مخفي وظهر
والوحش والطيور جميعا تبندر
والهام (٦) والطيور والاراقم (٧)
مفتنة في خلقها وخلقها
وهو أمير الطير يبغى الخطبة
وشكره فرض مبين الحق
به من الخلق البديع الحسن
بصورة شهادة بقدرته
وشك في وجودي الانام
فحسبوا مثلهم كل الصور
فكذبوا رواية الرواة
فليس هذا منهم بالعجب
وانكر والبعث ليوم جامع

(١) الاثل اسم شجر عظيم لا مثله الا واحدة أثله (٢) اشبة يقال روضة اشبه اذا كانت كثيرة الاشجار
التف بعضها ببعض حتى لا يستطاع الخروج منها (٣) النجعة: في الاصل طاب الكلاء وغرضه ان هذا
المكان صالح لان اقصدته وايت فيه (٤) بير، حيوان من السباع يعادى الاسد ويجمع على بيرر مثل
فلس وفلوس (٥) الهزبر، هو الاسد القوى (٦) جمع هامة وهو طير من طيور الليل (٧) جمع أرقم
وهو اخبث الحيات واطلبها الناس او ما فيه سواد وبياض او ذكر الحيات (٨) العنقاء: طائر معروف
الاسم مجهول الجسم (٩) دلبة، واحدة الدلب شجر مخصوص (١٠) الطغام من الناس او غادهم
وارادهم ومن لا عقول لهم

الجهلهم والجهل شر شيمة (١) جاءت مع الناس من المشيمة (٢)
 كذاك تكذيبهم الجهلهم وخبتهم وتقصهم وبخلهم
 بما يرى من جودك في صدقه ونفسه الفاضلة الموفقه
 إذ لم يكونوا شاهدوا من البشر بعض الذي به لقد شاع الخبر
 وهم عبيد الحس والعيان وخصاء . العقل والبرهان
 لا يقبلون شاهدا غير النظر ولا يطيعون العقول والفكر
 ومنهم من يمجّد الملائكة والجن أيضا والامور الشابكة
 كذاك لو لم ينظروا السماء لانكروا النجوم والانواء
 سقف رفيع فوقهم بلا عمد ما فيه أمت (٣) شائن ولا أود
 وخيمة ليس لها أطناب (٤) يعجز عن أو صافها الاطناب (٥)
 وكوكب ينظر في كل بلد كأنه مسامت (٦) كل احد
 لو فكروا في جرم ذاك الكوكب حتى يرى بشرق ومغرب
 في حالة واحدة كأنه فوقك أو عليك منه جنه
 والارض فيها عبرة لمعتبر تخبر عن صنع مالك مقتدر
 تسقى بماء واحد أشجارها ونبعة واحدة قرارها
 والشمس والهواء ليس تختلف واكلا مختلف لا يأتلف
 لو أن ذا من عمل الطبائع أو أنه صنعة غير صانع
 لم يختلف وكان شيئاً واحداً هل يشبه الاولاد إلا الوالد
 لو طبخ الطباخ الف قدر بالماء واللحم وحب البر (٧)
 ما جاءه من بعضها سكباج (٨) ولا قليات وشورباج (٩)

(١) الشيمة : الغرزة والطبيعة والخلق وجمعه شيم (٢) المشيمة : هو الكيس الذي يولد فيه
 الانسان (٣) . الأمت المكان المرتفع أو التلال الصغار . وأود العوج يريد ان السماء
 منبسطة مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع (٤) اطناب : جمع طناب بضم الطاء والتون
 وتسكن الون لغة الحبلى الذي يشد به الخيمة (٥) الاطناب : يقال اطنب اطنابا اذا بالغ في المدح
 (٦) مسامت . أى مقارن وموازن . (٧) البر . القمح (٨) سكباج مرق من اللحم والحل وربما جعل
 فيه الزعفران وهو معرب سكباجا فارسية . ومعناه طعام بخل (٩) الشورباج . فارسي تعريبه شوربه
 وهو طعام مائع من الرز واللحم .

بل كلها هريسة اذا اصلها
 الشمس والهواء يامعاند
 فما الذي اوجب ذا التفاضلا
 وزعموا ان النجوم صانعه
 في ساعة يولد الف الف
 فواحد يموت في مكانه
 وواحد ذو ثروة تطفئيه
 وواحد برّ عليم ناسك
 وواحد عبد ذليل مضطهد
 يخالف ليس له نهاية
 لو كان هذا صنعة الطبائع
 بل هو من فعل حكيم قادر
 وبعضهم يقتل بعضا ظالما
 تراهم تحت البرورد الضافية
 يسمعون بالقمية والنميمة
 حرصاً على الدنيا التي لا تبقى
 ويدعون انهم خير الامم
 وانهم اخص بالله معاً
 هيات ما أجدرهم من ربهم
 لانهم ما يفعلون ما حتم
 يخالفون حكمه وأمره
 قد ضمن الرزق لهم وقالوا
 فسألوا من غيره ما ضمنه
 إن رزقوا مالا كثيراً بطروا
 متفق لم يتفاوت اكلاها
 والماء والتراب شيء واحد
 الا حكيم لم يردّه باطلا
 وانها ضائرة ونافعه
 وحالهم نهاية في الخلف
 وواحد يعيش في اقرانه
 وواحد شبعته تكفيه
 وواحد غرّ جهول فاتك
 وواحد ملك عظيم معتمد
 في بعضه من كله كفايه
 لا تفقوا في الحال والصنائع
 وخالق للعالمين فاطر
 ولا يخاف حرجا او اثما
 كأنهم طلس الذئاب الضارية
 ويخلمقون الفتن العظيمة
 والله ما في الخلق منهم اشقى
 وانهم ذوو عقول وحكم
 من غيرهم فظالم من ادعا
 بصرفهم عن بابه وحجبهم
 وليس يرضون بكل ما حكم
 ويأمنون بطشه ومكره
 كفيتهم فاحسنرا الامم
 وضميوا وما أتوا بحسنه
 أو حرموه سخطوا وفجروا

يدخرون والشقى المدخر
 بمن مضى من قبلهم من الامم
 فليتني أبصرت فيهم رجلا
 يعتمد الانصاف في المجادله
 فان من مقصوده العناد
 ولو رأى للخصم كل آيه
 فانهم قد شاهدوا آيات
 فلم يزدوا ذلك غير كفر
 إذ لم يكن في عزمهم أن يؤمنوا
 أسألهم (٣) ولا يقولوا مينا
 ونحن لا نشرك بالله ولا
 اذكر من عيوبهم ما أذكر
 فقالت الطيور مثل قوله
 وقالت الانعام والسباع
 فقال لي الشيخ فأدر كتنى
 وساء في مقاله وشفنى (٤)
 ثم هممت بالجواب ناصراً
 ثم ذكرت اننى وحيد
 فقلت حفظ النفس أولاً فقد
 وان أضعت مهجتي لم احفظ
 وكنت مثل من اضاع المالا
 ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
 كيف مضوا وخلفوا هذى النعم
 حبراً الد في الخصام جدلاً
 لا يقصد الاجاج والماحله (١)
 كالجل المصعب لا ينفاد
 ما زاده ذاك سوى غوايه
 لرسل الرحمن معجزات
 وعمه (٢) عن الهدي وخمر
 قد علموا بكفرهم وأيقنوا
 بأى شئ فضلوا علينا
 تقنط من رحمته إذ نبلى
 واننى من ذكرهم استغفر
 وضجت الوحش به من حوله
 لقد أصاب الملك المطاع
 حمية الطبع وحركتى
 وهزنى للقول واستخفى
 جنمى فقد الزمنا المعايير
 بينهم وانهم عديد
 وبعد ذاك لافخار اجتهد
 عرضى وكيف بعدها تيقظى
 لطلب الربح فقد أحالا

(١) اللجاج والماحله : اللجاج الخصومه والماحله الكيد والحيل والمكر في الجدل يقول
 ليتنى لقيت منهم من يجادلنى بالحق ولا يميل الى الخصام والكيد ولا يلبجأ الى الحيل والمكر
 قصد التغلب (٢) العمه : التحير والتروى في الضلال (٣) وفى نسخة . اسأله فلا يقول (٤)
 شفنى : اى آلتنى يقال شفاهم اذا هزله وشف جسمه اذا نحل

(قصة التاجر)

قلت ومن ذاك فقال تاجر ذو ثروة كانت له جواهر
 أراد أن (١) يبعهن ملك فعابها لديه دلال افك (٢)
 لعله يكرهها في نفسه وربما ارخصها بوكسه (٣)
 فقال فيها صفرة تبين ونم تخريس (٤) لها يشين
 فردها من وقتها في سفته وقام من ساعته لغلظه
 يقول قد رأيت في مكتوب اصلاح ما فيها من العيوب
 فدقها في هاون وبلها بلبن الكلب يريد حلها
 واعتمد الشمس بها لعلها تحلها ياويله ما أبلها
 ولم يزل في مثل هذه الحالة حتى غدت من ذاك كالسحالة (٥)
 فاكل المسكين كفيه ندم كذاك من باع الوجود بالعدم
 لاعملن حيلة لطيفة فالرأى زبد الهمم الشريفة
 كامرأة الراعي فقلت من هي جئني من قصتها بالكنه (٦)

(قصة امرأة الراعي)

فقال كان للخليط راع برعيه موفق المصاعى
 فنتجت بعض العشار سقياً (٧) وملأت بعد الرضاع وطباً (٨)
 وهو عن الحى بعيد عازب والصخر من لفح الهجير ذائب
 فذهب الراعى لسقى ابله وخلف الناقة عند اهله
 فجاءها خليلها (٩) للوعد لانه يعرف وقت الورد (١٠)

(١) وفي نسخة • يبعها على ملك (٢) افك: الافك الكذاب يقال افك يا فاك افك إذا كذب.
 (٣) الوكس وهو تنقيص الشيء ونخسه بذكر معاييه او بتقويعه باقل من نمته (٤) تخريس: يقال
 تضارس الشيء إذا لم يستوائى انه عابها بعدم الاستواء (٥) السحالة ماسقط من الذهب والفضة
 والحديد إذا برد بالمبرد (٦) بالكنه: صكته الشيء حقيقة ونهايته (٧) سقياً: السقبة ولد الناقة
 وقيل خاص بالذكور منها ويجمع على أسقب وسقاب وسقوب وسقبان (٨) وطباً: هو الوعاء الذي يكون
 فيه السمن واللبن وجمعه أوطاب ووطاب (٩) وفي نسخة • حبابها (١٠) وقت الورد: أى يعرف
 الوقت الذى يذهب بأبله الى الماء •

فقدمت اليه رسلا (١) فشرب وكان عيان (٢) فقام اذطرب
فنجر الناقة في مقامها وكشف الجلدة عن سنامها (٣)
ونال منها الاطيب الشهباء لسكى يسوء الراعى الشقيا
فراح ذاك صادرا بالنعم فلم يرع إلا بأثر الدم
وصوتها من داخل الخباء مفصحة بالسب والبكاء
فقال ما هذا فقالت مقنب (٤) مروا علينا والرجال غيب
فعقروها وأصابوا ما اشتها وما أرعوا عن محرم ولا انتهوا
وها أنا مريضة ما استقل ولا أظن أننى قط أبل (٥)
وانهم سيقصدون الحلة ويطردون سخلها (٦) والجله
فشق ما قالت له عليه وصغرت ناقة له لديه
فلم يدر بباله ولا أفتكر في أمرها ولا له بعد ذكر
وسألته البت والطلاقا وطلبت ذاك فما أطاقا
واكثر خصامه وعذله (٧) لا خير في المرء يضع أهله
واعلنت حتى ترد قوه لا كان فحل ليس يحمى شوله (٨)
وجد في استعطافها بمجده معتذرا عن بعده بورده
فكان ذاك من لطيف مكرها اصالح لاشك فساد أمرها
وهكذا لا بدلى من حيله تكون لى إلى العلا وسيله
فربما نال التقى بكيمده ما لم ينل بياسه وأيده (٩)

(١) الرسل : اللبن (٢) عيان : هو العطشان الذى اشتدت شهوته الى شرب اللبن
(٣) سنامها : سنام كل شئ اعلاه والسنام من البعير المكان المرتفع من ظهره وهو بمنزلة الالية للشاة
(٤) مقنب : جماعة من الخيل والفرسان قيل من الثلاثين إلى الاربعين وقيل الى المائة
وقيل زهاء ثلاثمائة (٥) أبل : يقال أبل من مرضه اذا حسنت حاله بعد الهزال والضعف .
(٦) سخلها والجله : السخل من الناس واحد السخال كرمان وهو الضمضاء الاراذل . والجله المظاء
السادة ذوو الاخطار منهم (٧) العذل : اللوم (٨) الشول : بقية اللبن فى الصرع ويقال للناقة
شوله بمعنى انها قليلة اللبن والمزاد بالشول هنا الناقة مطلقا (٩) الاثله : القوة .

(قصة عامر ومارح)

كعامر بن دارم بن راشد ومارح بن سابق بن حامد
 قال ابن لي أمره لا عرفه فقد غلوت في هواه بالصفه
 قال نعم عامر كان ملكا على نزار كلها مملكا
 ذا بسطة ونجدة وقوه ندبا (١) كبير البيت والأبوه
 كانت له نجدة وما يليها وذل من خيفته من فيها
 فخرج ابن عمه بسطام عليه واستقزه أقوام
 فمر يسعى في فساد أمره مجتهداً في قتله وأسره
 حتى أتى بعض ملوك اليمن وانني أحسبه ذا وزن (٢)
 فقال ضيف مستجير وانتسب قال له أنت الكريم في العرب
 فرحبا انزل برحب وسعه وجفنة (٣) عظيمة مدعده (٤)
 حتى إذا ما حضر الشراب وطاشت الأحلام والألباب
 أرهقه جهل الأعلى ابن عمه عامر لما كان جد همه
 وقال ملك ضائع مافيه ذو نجدة ان رمته تحميه
 وعامر قد أوحش العشاء را فعاد كل القوم منه نافرا
 ولوتلاقت في الوغى للصفوف واشتكت الرماح والسيوف
 لانتقاب القوم اليك عنه لغيظهم لما لقوه منه
 فان من لا يحفظ القلوبا يخذل حين يشهد الحروبا
 ومن أضاع جنده في السلم لم يحفظوه في لقاء الخصم
 فالجند لا يبرعون من أضاعهم كلا ولا يحمون من أجاءهم
 وبرهم ونفعهم كالذخر وحنظهم ينفع عند الذعر (٥)
 فاضعف الملوك طراً عقدا من غره السلم فاقصى الجندا

(١) ندبا: الندب من الرجال الخفيف السريع التلبية اذا دعى للحاجة الطريف النجيب الاصل.
 (٢) ذا وزن: وزن كجبل واد في اليمن وذو وزن ملك من ملوك حمير حتى ذلك الوادي فقيل
 له ذو وزن (٣) الجفنة: القصعة الكبيرة وتجمع على قصاع كجفنة وجفان (٤) المدعة: المملوءة
 (٥) الذعر: الخوف والغزع.

يرضونه ويظهرون الطاعة حتى إذا نادح حرب راعه (١)
 أقبل يرضيهم ببذل المال لعلهم يحمون للقتال
 وليس يغنى عنه ذلك شيا ولا يزيد القوم إلا غيا
 حتى إذا قبل نزال (٢) فروا وخلقوه وحده ومروا
 وأسعد الملوكة من أراضهم في حالة العلم ومن أعطاهم
 فيعلمون ان ذلك دينه فكلمهم بمجده يعينه
 فيكثرن وهم قليل والحر يزكو عنده الجميل
 وجاهل من يذخر الاموالا ويحفظ الخيول والبغال
 لماعة الحاجة حين تفدح إن ادخار الناس عندي أصلع
 مثل حديث الاسدين قالا ابن لنا وأوجز المتقالا
 (حديث الاسدين)

فقال كان أسد بالحاجر (٣) فظاً (٤) على الاصحاب والمعائر
 يأكل ما يصيده ويطعمه جماعة من الكلاب تخدمه
 والنمر المسكين ثاو (٥) جائع وكل سادات الصباع ضائع
 فان شكوا انكر ذلك قائلان مات متحقق على طائلا
 وهم يعضون البنات عضاً ويضمرون حنقا ممضاً (٦)
 وفي زرود (٧) شبل ليث في اجم (٨) لا يدفع الخهم اذا الخهم هجم
 مات أبوه وهو طفل يرضع لكن له جند قليل طيم (٩)
 كان أبوه لهم براعى والحفظ من مكارم الطباع
 ثم اقامت امه تبرضه وتطعم الجند الذي يتبعه

(١) راعه • اخافه وأقزعه (٢) نزال • اسم فعل أمر بمعنى انزل يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أي اذا قيل لهم انزلوا للحرب والطعان هربوا وتركوه وحده (٣) الحاجر • مكان بالبادية كان الحجاج ينزلون فيه (٤) فظاً • هو الشديد الغليظ القلب الذي يهاب لاسوه خلقه (٥) ثاو : يقال ثوى بالمكان فهو ثاو إذا اكثرت الاقامة فيه (٦) الحق الممض • هو الغليظ الشديد الذي يؤلم النفس (٧) زرود اسم موضع • شبل ليث • الشبل • ولد الاسد • والليث الاسد (٨) أجم • جمع أجمة وهو الشجر الملتف بعضه ببعض أو الحصن (٩) طيم • على وزن هين الطائع

تصطاد ما تصطاده بهجزها ثم تجميع نفسها لعزها
تطوى فلا تذوقه وتطعمه جميع من تصحبه وتلزمه
وكبر الشبل وشب ونهض واصطاد ما عز ودق وبهض (١)
وعلمته أمه أخلاقها سخاءها الطبيعي او نفاقها
فلك القلوب بالمحبه والحب لا يخلص الا رغبه
ثم غزاه ذلك الليث الذي كان به الجند زماناً قد أذى
في جحفل من قومه جرار يقود كل بطل كرار
فربيع منه الشبل واستطيرا (٢) لما رأى عسكره الكثيرا
وعم أن يهرب من مكانه وعرض الرأي على أعوانه
قالوا له عديداً قليل لكننا غناؤنا (٣) جليل
وواحد يصدق في اللقاء خير من الالف بلا غناء
فصبر له فأننا سنهزمه بصدقنا وجنده سيسلمه
حتى إذا مازحفا واصطفا احجم عنه جنده وكفا
فظل بين العسكرين وحده كذلك حال من يضيع جنده
لأنهم قضوه ما أسلفهم واخلفوه الوعد إذ اخلفهم
وفاز بالملك الشبل وغلب ولم يطق ذاك الفرار والهرب
وجاءه في يومه جماعه فأوثقوا في عنقه ذراعهم
وحملوه قربة اليه وأوجبوا الحق به عليه
كذلك في نزار حق عامر فليس في أصحابه من شاكر
قال له القيل وكان عاقلا اترك موجودي وابغى باطلا
وعاجز من ترك الموجودا حماقة وطلب المفقودا

(١) بهض: يقال بهضى الامر أى نقل على وفدحى (٢) استطيرا: أى ذمر وخاف .

(٣) غناؤنا: الغناء بفتح الغين والماء النفع

(قصة زوجة البيطار)

فيغتدى كزوجة البيطار اذ كانت بالتاجر المسكين
 كان صديق زوجها فزاره فابصرته فاشتبهت جواره
 قالت فتى ما ان (١) بدا عذاره صورته يزنها يساره
 وبعلى البائس شيخ معدم زوجته شقية لا تنعم
 فسأله الخلع (٢) بالصدوق ورجت الراحة بالفراق
 وراست ذلك الفتى مذاكره (٣) قال لها ما أنت الا فاجره (٤)
 لو كنت ذات كرم وعفه ما كنت بالصحبة مستخفه
 اضع حق الشيخ والأولاد وحرمة (٥) الصحبة والوداد
 فرجعت تطلب صالح بعلمها فلم يردها لقبيح فعلها
 فمكنت حارة مذنبه بهمها بينها معذبه
 فلم يزل يفره (٦) ويخذه بقوله وفي زار يطعمه
 حتى غزاه في جيوش لجة وقاد كل سلب وسلبه (٧)
 وعامر يظهر عنه الغفله كأنه من أمره في مهله
 والحى قد لاموه كل اللوم قالوا ابحت ارضنا للقوم
 وأنت رب قينة (٨) وزق ولست للملك بمستحق
 حتى إذا قيل غداً يلقاها انظر فهذا هو قد أتاك
 قال غداً القاه ثم نادى جارا له يسأله الاسعادا
 قال له انك في ديارى سنين لم تدمم بها جوارى
 وان تكن في يعرب منتسباً تدعو كما يدعون قحطان (٩) ابا
 فانت في زار رأيا وهوى لم ترفي جوارها ما يجتوى (١٠)

(١) وفي نسخة. كما (٢) الخلع: هو الطلاق على مال تدفعه المرأة للرجل في مقابل طلاقها. (٣) وفي نسخة
 بالخطبة (٤) وفي نسخة. فحبه (٥) وفي نسخة أخرى. من شهوة الفساد والفساد (٦) وفي نسخة. يفزه
 (٧) سلب وسلبه: السلب من الرجال الطويل ومن الخيل ما عظم وطال عظامه ومثله السلبية (٨) قينة وزق:
 القينة الامة المغنية والرق بضم الزاء الحمر (٩) قحطان: هو قحطان بن عامر بن شالح أبو العرب أي اذا
 كنت تنسب إلى العرب كما ينتسبون. (١٠) يجتوى: أي يفيض ويكره يقال اجتوى الشيء اذا أبغضه

وان في قومي من الرجال
لكنني اخترتك دون قومي
فامض الى ابن عمنا بسطام
وادفع اليه هذه الصحيفة
وقل له جزيت عني خيراً
فقد توصلت الى مرادى
اخرجتهم بالكيد من حصونهم
ولو أردت غزوهم لم أقدر
لبعدهم عني وامتناعهم
وقد لقوا هذا الشقاء والنصب
ونحن في البيوت وادعونا
فاقتل نساء القوم والاولادا
ثم قانا ههنا لانبقى
وكان بسطام اقام لمرض
اياك يا زياد أن تخونا
لا تؤثرن قومك للحمية
ولا تقل اني قحطاني
فتنتني اليهم بسرى
وهذه من خالص العين (٤) بدر
فسار عنه قاصدا بسطاما
في قومه من يعرب تحيرا
وقال من يعذرني في العرب
أخاف أن تقتلهم عدنان

من يرتضى لمثل هذى الحال
لدفع خطب قد أطار نومي
فهو صميم العرب الكرام
فانها صغيرة لطيفة
ولا زجرت للنحوس طيراً
وجئتني بزمير الاضداد
وسقتهم عنفاً الى منونهم (١)
الا بالعب الجياد الضمر
فانهم كالعصم في قلاعهم
وحسرت خيولهم من التعب
لم نتعب المقربة (٢) الصفونا (٣)
وخرب الحصون والبلادا
فانت ذو تيقظ وحذق
خامره لما غزا فما نهض
فما فقتت ثقة مأمونا
ونسبة في الاصل يعربيه
وعامر اجنب عدنانى
فيحذرون حيلتى ومكرى
خذاها وبادر فى الامور تبذر
حتى اذا ما عاين الهماما
فى رأيه وعاد قد تغيرا
كيف ابيع طائعاً بى أبى
فيمكك الناس ولا قحطان

(١) المنون : الموت (٢) وفى نسخة المعرفة (٣) المقربة الصفونا : المقربة من الخيل هى التى
تدنى وتقرب ولا تترك وحدها الكرامتها على أهلها ، والصفون الفرس الذى وقف على ثلاث قوائم
وطرف حافر الرابعة (٤) العين الذهب والدنانير المضروبة بدر جمع بدة وهى اليس لذي
فيه الف درهم وقيل عشرة آلاف درهم وقيل سبعة آلاف دينار.

أصلى أولى بي من الديار واسرتي لازمة الجوار
فجاء من ساعته ذايزن قال ابنت اللعن رب (١) اليمن
انا زياد بن عنان بن رسن من خير بيت فاعلمته في اليمن
اخرجني منها دم اصبته ومغرم في سيرتي كسبته
ثم نزلت في بلاد عامر من ذلك الزمان كالحجور
وشرح القصة شرحاً واضحاً وسلم الكتاب منه ناصحاً
ففرقوا (٢) اذ قرأوا الصحيفة وانصرفوا من البلاد خيفة
وخلفوا الاموال والافتقار فاصبحت لعامر انقلا
ولم يزل يأمرهم ويقتل مبادراً بقتلهم لا يميل
حتى إذا ما وصلوا ديارهم ولم يخل عامر معاشرهم
وامنوا وقتلوا بسطاما ونال منهم عامر ماراما
كذلك الكيد ومن يكيد ينل من الامور ما يريد
فان من يغدر غير ناظر في أمره يكون مثل جابر

(قصة جابر)

قلت ومن جابر قال رجل من مازن قصته لا تمهل
كان شجاعاً بطلاً شديداً ولم يكن في رأيه سديداً
غزا وحنوبه (٣) فلاقى ميسرا من الرمال والنجوم أكثرا
قالوا له يا جابر الهزيمة فحصبنا نفوسنا غنيمه
قال قبيح أن تقول العرب انى من الموت حذاراً اهرب
وشد بالصيف على الكتبيه ولم تكن من بأسه عجيبه
ولم يزل يضربهم حتى قتل وفر صنواه وخر منجدل
فالحزم والتدبير روح العزم لاخير في عزم بغير حزم
ثم انحدرت خيفة من موضعي وغصت في العين لقرط جزعي

(١) ابنت اللعن : هي نحية اللوك في الجاهلية أى لافعلت ما تستوجب به اللعن (٢) فرقوا : أى خافوا

(٣) الحنوب : الاخ الشقيق والابن والعم يقال هم احنوبان وهم اصفاء وصنوان .

فلم يمين منى إلا رأسى وصحت صوتاً غير صوت الناس
 بضجة هائلة عظيمة خافوا لها وانزعوا الهزيمة
 ثم اتوا يتبعون للصوتا وقد رأيت اذ رأيت الموتى
 وقالت العنقاء من ذا الصائح قلت رسول وأمين ناصح
 من ملك الجن العظيم ذى الصور وانه وقومه على الاثر
 ارسلنى اليكم نذيرا من باسه واختارنى سفيرا
 فى صورة الانس فهل أمان تأخروا ليغلو المسكن
 فاستأخروا ثم خرجت زالفاً (١) فقلت لمت من اذاكم خائفاً
 لان خلفى من جيوش الجن ما يدفع الاعداء جميعاً عنى
 قد سمعوا ما ذكر العنقاء وقاده لذكره الشقاء
 من عيبه اخواننا الاناما والسادة الافضل الكراما
 وطعنه فيهم بها تحرصا (٢) عليهم اذ ذمهم تنقصا
 وانه يطلب من بسائله عن شرف الانس ومن يجادله
 وها أنا وكيلهم فقولوا فأننى بنهرهم كنفيل
 وليس لى ميل ولا مقصود فى ذاك الاحق والتسديد (٣)
 وملك الجن قريب يسمع وهو لمن يجوز من منقع (٤)
 ولست انصبا فتنصبونى الى العناد أو تكذبونى
 فأبيكم بنشط للمناظره فاجتمعوا للرأى والمشاوره
 فقالت السباع هذا جدل ونحن عنه اجمعون نكل (٥)
 فثلثنا للحرب والمراس أهل الجدال غير أهل الباس
 ليس الجدال يتبعى بنجده ولا الصواب والهدى بشده
 فذاك بالجنان واللسان والعلم بالرجحان والنقصان
 فقالت العنقاء أن الفيلا ملك يرى منظره جميعاً

(١) زالفاً : يقال زلف اذا قرب وأزلفه اذا قربى يقول انى خرجت اليهم متقرباً منهم . مظهر
 انى غير خائف منهم (٢) تحرصا : التحرص الكذب والاختلاق والافتراء (٣) التسديد : التقويم
 والارشاد الى الصواب (٤) اى هو كالمس الخالص على من يجوز بهلكه لساعته .
 (٥) نكل : يقال نكل عن الشئ اذا امتنع عنه لعجز أو جبن .

ان العظيم يدفع العظيما كما الجسم يحمل الجسميا
 فقالت الوحش الجدال والنظر ليس بمقدار الجسم والعصور
 لكنه بالعلم والبيان وحدة الفؤاد واللسان
 لو كان حملا أو دفاع ثقل لكان كل فيه منّا يبلى
 قالوا الخيول الجرد (١) والانعام فانها في ذاك لا تلام
 لانها مظلومة بحملها انقالهم بكرها وذليها
 قالوا فنحن كالعبيد لهم ونحن في نصرهم نتهم
 فان من طائر قوماً يوما ينصرهم ولا يخاف لوما
 عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر
 صعبة يوم نصب قريب وذمة يحفظها اللبيب
 لا يحقر الصعبة إلا جاهل أو مائق (٢) عن الرشاد غافل
 هيات نلقاهم بحرب أبدا أو نبغى فمادهم تعمدا
 فعندها قال النعام لاجمل خل العلا فانما انت طلل (٣)
 قدضاع في جسدك هذا عقلكا لا كان في جنس الطيور مثلكا
 فانما جسمك شخص مائل صغر من العقل خلى عاطل
 قد صدق القائل في الكلام ليس النهي (٤) بمظم العظام
 لا خير في جسامة الاجسام بل هو في العقول والافهام
 قال ولم تسبني وتغذف شر الرجال صاحب لا ينصف
 قال على ذمك دون الانس فقال غمر الرأي غير نكس
 زعم أن حقهم اكيد (٥) عليكم وانكم عبيد
 وانكم في خيرم وبرم يلزمكم في الدين نشر شكرهم
 وهذه لا شك منكم غفله فانظر بعين عاقل يا بله
 لم يسكرمواكم ويقرؤكم محبة منهم بها خصومكم

(١) جرد: جمع اجرد وهو من الخيل قصير الشعر رقيقه (٢) المائق: اللاحق .
 (٣) طلل: الشاخص من الآثار ويجمع على اطلال مثل سبب واسباب شبه الجبل بالآثار الباقية
 به. تهدم البناء فانها تكون شاخصة للبيان عن بعد مع عدم نفعها (٤) النهي: العقول (٥) وفي
 نسخة . وكيد .

وإنما دعوكم لنفعهم نفوسهم بكم لأؤم طبعهم
 لولاكم لم تنتظم أحوالهم ولم تسكن ممكنة أشغالهم
 قد قسموكم في الأمور قسمه ورتبواكم رتبا للخدمه
 فالخيل للحرب وللجمال والابل للحمل وللترحال
 وهكذا الحمير والبغال والحراث للثيران والاعمال
 وللغذاء كلما اشتد القرم (١) جميعكم لاسيما جنس الغنم
 فأى إنعام لهم عليكم وأى احسان لهم اليكم
 وإنما الفضل لمن لا يفضل عليك الا لك يا مغفل
 اما الذى يقصد نفع نفسه ببر من فى أمره وحبه
 فما له حمد ولا معروف لان أفعال الورى صنوف
 فواحد يعطيك جوداً وكرم فذاك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطيك للشواب كمثل من سلم للجواب
 وواحد يعطيك للمصانعه (٢) أو حاجة له اليك واقعه
 فذاك مثل تاجر معامل لطلب الربح ونيل النائل
 فليس فى جميعهم من يحمد الا الذى للخير محضاً يعمد
 نعم وللناس عليكم غلظه تخبر عن أؤم طباع فظه
 تكليفهم فوق الذى يطاق وضربكم والسب والارهاق (٣)
 وأكلهم لحومكم من بعد ما ربوكم لا يرقبون الذمما
 بذبح أطفالكم لا يرحموا فأين حسن عهدهم والكرم
 وإنما مثلكم فى شكرهم مع الذى تلقونه من شرهم
 كمثل الحمار والفرعام فيما مضى من سالف الايام

(١) القرم : شدة الشوق الى أكل اللحم (٢) المصانعة : الرشوة والمدارة والمداينة .

(٣) وفى نسخة . والاذهاق .

(قصة الحمار والضرغام)

قال أبو أيوب ما هذا المثل قال حمار كان في بعض الحلل
 فقصد المرعى فحاض طينا فظل فيه موثقا رهينا
 وكلما رام الخروج غاصا مثل خنق يطلب الخلاصا
 اذا تلبسا في الخناق واضطرب زاد خناقا بالمراس وعطب
 كذاك من يمتثل للرخاء قبل انقضاء مدة البلاء
 تزيد حيلته بلاء لأنه يراغم القضاء
 فلم يزل في الوحل شهراً كاملاً يرعى بذلك المرحج روضاً باقلاً (١)
 حتى غدا مثل الغنق المصعب وعاد في الشحم بزي معجب
 فصار مما ناله من اكل ينهق وهو غائص في الوحل (٢)
 لحاز للحين هناك أسد للهيب منذ مدة (٣) يجتهد
 فسمع الصوت فقال فرج لكل ضيق سعة ومخرج
 واتبع الصوت فالفى الطينا دون الحمار لثقا ثمينا
 فقال ان خضت نشبت فيه وليس في قوة تكفيه
 أموت في يوم ولا أعيش إذ لست ممن أكله الحشيش
 فليس الا الكيد والتدبير والحزم لا الأقدام والتغريب
 قال سلام يا أبا زياد وبالوداد تخدع الاعادي
 اني أراك منذ حين ما كنتا بهذا المكان مطمئنا لا بنا
 قال أبا الحرث عم صباها فقد غدوت ملكا ججاجا
 والله ما اخترت المقام ههنا مقال غر لم يكن مداها
 لكنني مقيد بالوحل في محنة شديدة وذل
 وانني ارجوك أن تنقذني من ورطتي هذى وان تسعدني
 فان يكن في طبعك المساواة وبيننا البغضاء والعداوة
 فامن فانت ملك كبير وها أنا مضطهد أسير
 وان من خصائل الكرام رحمة ذي البلاء والسقام

{١} باقلا . بقلت الارض اخرجت بقلها وكل ما اخضرت في الارض فهو بقل .

{٢} وفي نسخة اخرى . فذكر الأثن فحن شبقا وصاح من غلته ونهقا

والأثن جمع اتان وهي اتى الحمير {٣} وفي نسخة . جمعة

وان من شرائط العلو
كفناك منها أيها الكبير
قال له الليث دعوت راحما
ابشر فاني كاشف عنك الكرب
فان مثلي يدفع الالهوالا
لاسيما عن مستجير بأس
قد قضت العقول ان الشفقة
والمرء لا يدرى متى يتمتن
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا
ومن أغاث البائس الملهوفا
ومر للمكر وللهاء
فانقطع الماء وجف الطين
وكان في المدة كل يوم
بحزمة عظيمة من العلف
ونشف الماء وخلي قدر ما
ولم يزل يدعو له الحمار
حتى إذا جف عليه الطين
وهو أسير لا يطيق الحركة
واحتبس الضرغام عنه عمدا
وجاءه الليث وقال أجبتك
قال نعم فافعل فانت عالم
فعلقت من وقته مخالبه
فدقه من وقته وافترسه
وانما ساعده في الشدة
لنفمه وهكذا الغزاة
قال له وكيف كان حالها

العطف في البؤس على العدو
أنى منها بك مستجير
ان العظيم يدفع العظاما
ونازع دونك انياب النوب
عن العدى ويحمل الانقلا
وقاظ من الحياة آس
عن الصديق والعدو صدقه
فانه في دهره مرتين
لا يأمن الآفات الا بالردى
أعانه الله اذا أخيفا
فسد من فوق مهيل الماء
في مدة وفرح المسكين
يأتيه في الصبح وعند النوم
يأكلها وقال ثق ولا تخف
بروى به غلته من الظما
وليس يدرى انه مكار
وجسمه في جوفه دفين
رجا الخلاص فغدا في الشبكة
وقطع العشب فلاق جهدا
بقوتى منه لعلى انتقمك
وناصح كما تقول راحم
فيه وعاد الليث وهورا كبه
ويح أبيه صائدا ما اكيمه
وساسه بالبر تلك المدة
الطفها بعه ذؤآله (١)
وكيف نحن في العمى أمثالها

(قصة الذئب والغزالة)

قال سمعت أن ذئباً أبصرا غزالة ترضع خشفاً (١) أحورا
 لكنها مريضة هزيلة وساقها مكسورة عليه
 قدمها الضر فعادت نضوا (٢) يحسبها الراؤون منها شلوا (٣)
 فقال ان أكلتها لم أشبع وليس لحم مثلها بمقنع
 والرأى أن أعلفها إياما فانها لا تجد الطعاما
 لعلها تضمن ثم اعمد يومئذ لها وذاك ارشد
 فجاءها مساماً فقالا والذئب لا يصادق الغزالا
 الا لكيد كامن ومكر جز قصير انفه لأمر
 يأخت ما حالك قالت شر وغرها والشهم لا يغتر
 وظهر اللطف لها والرفقا فقد رآته للشتاء حقا
 وشكت الجوع اليه فبكي وظهر الخشوع والتذسكا
 وقال انى تبت من عداوى للوحش حتى انكسرت ضراوى (٤)
 حلفت لا آكل جهد حلف الا الذى يموت حتف الانف
 فبئست الطبيعة القساوة والفكك بالنفوس والضاوة
 ان لم يكن جنسهم كجنسى فانما نفوسهم كنفسى
 وان أفسادى كون صوره لشهوة تعرض أو ضروره
 ظلم وجهل ليس فيه شك ولست من أم به انك
 حتى متى تبكى العيون فتكى كم مقلة من سؤ فعلى تبكى
 وكبد أحرقتها بالثكل وولد ايتمه بالاكل
 وقد علمت واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم
 فثبت من قساوى وصبوى وقلت انحو حولى بتوبى
 ومر من ساعته نجاءها بعلف حشت به أحشاءها

(١) خشفا . الخشف ولد الغزال يقال للذكر والانثى (٢) نضوا . أى مهزولة يقال نضوا وانضاء مثل حمل وإجمال (٣) شلوا . الشلو العضو والجسد من كل شيء وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية (٤) ضراوى: يقال ضرى بالشئ ضراوة اعتاده واجترأ عليه .

ولم يزل يعلقها ويحتمد
ولم تزل تدعو له وتشكره
لم تدر كيف قصد (١) أن يكيدها
حتى إذا ما رجعت كالتولب (٤)
عافصها (٦) بوثة شديده
وهكذا لو تفهمون الانس
وانتم لقله الافهام
تروى سوء فعلهم عيانا
ان أقل من ترى أذهانا
قال أبو ايوب في جوابه
انك ما انصفت في المقال
لزمت للجهل قبيح الظاهر
وذاك فاعلم عادة الجهال
ان يقصدوا ظواهر الاقوال
ويغفلون عن خفي الحكمه
كم حسن ظاهر قبيح
وحكمة خافية ومصلحه
تخفى على الجهال والاغمار
من عرف الله أزال التهمه
قد تضرب الام الرؤوم طفلها
لعلمهم بأنها شقيقه
وانما تضربه لثمنه
لأنها أعلم بالمصالح
وان من يقصد قلع ضرره
لم يعتمد إلا صلاح نفسه

(١) وفي نسخة : وليس تدرى ا هـ (٢) وفي نسخة : يقيتها (٣) وفي نسخة : يقيدها
(٤) التولب : ولد الخمار (٥) الشوقب : يقال للرجل الطويل والخشبي القنب اللذان يملق
فيهما الخبال (٦) عافصها : أى فاجأها وأخذها على غرة (٧) الاغمار : جمع غمر وهو من
لم يجرب الامور (٨) سمح : أى قبيح المنظر

وقد ترى شيخاً كبيراً فانيا
وبسأل الله تعالى ولدا
وجاءه ابن ذكر مثل القمر
اسامه لقسوة المعلم
يقتل في المكتب بالهراجر (١)
حتى اذا ما اتقن الآدابا
وربما خاطر في البحر به
فهل يقول قائل قد خرفا
اذ هو ذو مال كثير العدد
فلم باصناف الاذى يعذبه
لم لا يكون وادعاً في اهله
وهكذا الطبيب اذ يداوى
وحقنة وكبة وقطع
وربنا قد خلق السباعا
وفي الجميع حكمة خفيه
ان الذي في خلقه استولينا
وليس ذاك منهم بظلم
فقال العنقاء ان الموقا (٣)
ان الجهول بيننا نعلمه
فما تقول الخيل فيما قد جرى
لانهم ملاكنا والمالك
يفعل ماشاء بلا استثناء
يصبر للقضاء أم لا يصبر
قال له لقد جمعت كذبا
عاش عقيبا يرهب المواليا
حتى اذا رزقه ما نشدا
والشيخ ذو مال كثير وبدر
ولم يكن عليه ذا ترحم
ويقطع الليل بجفن ساهر
الزمه الدكان والعذابا
من بعد ما قاساه في مكتبه
وانه بفعله ما انصفنا
وما أتاه غير هذا الولد
المال يكفيه فلم يهذه
مقتنعا بماله وجهه
بالقطع والمسهل والمكاوى
ومنضج (٢) صعب شديد اللذع
وحشرات خبث طباعا
لله بل ظاهرة جليه
هو الذي فضلهم علينا
لانهم يأتونه عن علم
ظن الفتى عدوه صدوقا
هو الذي ينصف من يظلمه
قلن صواب كل ما قد ذكرا
ليس له في أمره مشارك
مختبراً للعبد بالبلاء
وهو به من قبل ذاك يخبر
وسفهاً وقد اتيت عجبا

(١) الهواجر : الهجار ككتاب وهو الخيل الذي يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد الى حقوه وان كان موصولاً (٢) منضج المنضاج السفود: وهي الحديد التي يشوي بها اللحم (٣) الموقا: الاحق الف

زعمت أن الانس ملائكة لكم
 وان رب العرش قد سلطهم
 من اين قلت ذاك يامسكين
 اى دليل لك فى ذى الدعوى
 ان قلت قالوا قلت دعوى منهم
 وأن تقل بالرأى والعقول
 لو كان معقولا فهمناه معا
 ان كانت القدرة حقاً فكذا
 وكل مايجرى عليهم حق
 وليس فى العالم ظلم جار
 وان يكونوا ملكوا افهاما
 فذاك ينهائهم عن العدوان
 وليس من عقل الفتى وكرمه
 وكان فى الخيل حصان اشقر
 يدعى الصبا لرفقه وسرعته
 فقالت العنقاء قول منكر
 مكابره معاند محرف
 هذا جحود ظاهر للصانع
 قال وما فيه من الجحود
 قالت اما علمت أن الصانعا
 وموجد الخلق على النظام
 من اجلهم اوجد كل شئ
 والارض دار لهم والفلك
 وكل ما فى الارض من موجود

ومحمدون فى الذى جاؤا بكم
 عليكم حقاً وقد بسطهم
 ابن لى الحق فما يبين
 لتجعل الشكر مكان الشكوى
 مثلك يرويهام لئلى عنهم
 فانه مشترك الدليل
 اذاستويننا فى العقول اجمعاً
 حق عليهم مالقوا من الأذى
 وكل ما يقال فيهم صدق
 اذ كل مايجرى بأذن البارى
 وفطنة ساسوا بها الاناما
 اجل ويدعوهم الى الاحسان
 افساد شخص كامل لقرمه
 له رواء (١) حسن ومنظر
 فى جريه وشده وخفته
 لقوله ما انت الامفتر
 وفى الجدال ظالم لاتنصف
 وقصده بالحق والشرائع
 والكفر بالرسول والمعبود
 اجرى القضاء معطياً ومازعا
 قصداً الى مصالح الانام
 وكل رشد فى الورى وغى
 سقف لهم وجوه والحبك
 لهم بلطف الصانع المعبود

لما ارتضى الانسان بالتكليف حباؤه بالاكرام والتشريف
 واختصه بالسر والمعاملة فضلا ونفسا للعلوم قابله
 والوحي والنواب والعقاب والوعظ والعتاب والحساب
 والعقل والنطق وحسن السيره والفهم والنية والسريه
 فكان أعلى العالمين رتبه وخيرهم منزلة وقربه
 ولم يكن مقصوده بالخلق إلا بنى آدم فاسمع صدقي
 يُعبدوه ويوحده ويشكروه ويمجدوه
 فكان كل الخلق عبدا لهم ولست في مقاتلي اثمهم
 وكل ما يظهر منهم عدل ليس عليهم سبة وعذل
 جباههم من أثر السجود موسومة في خدمة المعبود
 قد نحلوا بالصوم والعباده ورفضوا اللذات للزهاده
 قلوبهم معادن الايمان صدورهم خزائن القرآن
 وفيهم الاثيار والسخاء والصبر والوفاء والصفاء
 كم دعوات لهم مجابه تستنزل القطر من السحابه
 ومنهم من يترك الحلالا تورعا لربه تعالى
 ومنهم من ينفق الأموال لوجهه ويلطف السؤالا
 ومنهم مجاهد بنفسه هادئة في الروع مثل ترسه (١)
 ومن يذيب نفسه للحجج من كل فج شامع ونهج
 والاُنبياء منهم والرسل والمال والسلطان وهو ظل
 وفيهم حزم وعزم وصلف (٢) وليس بعد العقل والنطق شرف
 ولهم اللذات في المطاعم ولبس كل رائق وناعم
 لولا بنو آدم بين العالم ما بان للعقول فضل العالم
 ولم تبين هذى المعالي الفاخره فانما الدنيا لهم والآخره
 انسابهم محفوظه معروفه في صحف مصونة مكنوفه (٣)

{١} ترسه : الترس ما يستتر به في الحروب اتقاء الاسلحه. (٢) الصلف : الاعتماد بالنفس
 والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الطرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
 (٣) مكنوفه : أى موضوعة في حرز وستره

اسرارهم خافية لا تظهر مستورة عن الورى لا تنظر
وفيهم العلوم والآداب ولهم الاحلام (١) والالباب
قد خلقتوا في أحسن التقويم وفضلوا بالقدر والجسوم
وانما أجسامهم على قدر لا صغر يشينها ولا كبر
وقامة سوية منصوبة وصورة مقبولة محبوبة
ثم الصغير منهم بمقله يقود الفأ منكم بحبله
ويقهز الفيل العظيم والاسد بكيده حتى يعود كالفهد
ويرصد النجوم في افلاكها ويحفظ الجسوم من هلاكها
بالطب والتدبير والمعالجة من الشكايا والبلايا الهائجة
وانما أنتم بكفر فضاهم وذم مالم تعرفوا من فعلهم
كامرأة التاجر ضعف عقلها والجهل اغراها بعيب بعلمها
عابثة بالفضل والحاسن لجهلها بزائن وشائن
فقال من هذى وكيف القصه ولم بنا أمثالها تختصه
(قصة امرأة التاجر)

قال نعم كانت عجوز خرفه يبعلمها وهو صبي كلفه (١)
وكان يأبأها ويهوى أخرى صبية مثل الغزال بكرها
فسففته عرسه في عشقها وذاك من نقصانها وحمقها
وعابت الصبية الملبى ونسيت صورتها القبيحة
لأنها لم تعرف الملاحه في صور الناس ولا القباحه
قالت له وهى تعيب فعله وتسزل قوله وعقله
تركتنى وانى عجوز لطفلة وذاك لا يجوز
ما حبلى قط ولا ربت ولد بلهاء مافيهها دهاء ونكد
غافلة لا تحب الزمانا وقد لبست برده أحيانا
انظر الى أجفانها (٢) المراض وحمرة الوجنة والبياض

(١) كلفه : السكف بالكسر الرجل العاشق أو المرأة العاشقة (٢) أجفانها المراض : الجفن
غطاء العين من أعلى وأسفل ويجمع على أجفن وأجفان والمراض جمع مرض والمرض فى العين فتورها

وخصرها المختصر النحيل وردفها (١) المردتف الثقيل
 وانها سمينة جسيمة بدينه لينة شحمية
 أما ترى دلالها ما اهجنه اما ترى كلامها ما الينه
 اما ترى الفاظها رخيمة اما ترى الحاظها (٢) سقيمة
 كأنها وسنى (٣) أناة كسلى قصيرة الخطو تظن نشوى (٤)
 أما ترى وشاحها ما يلقق أما ترى خلخالها ما ينطق
 وسناء غنجا (٥) رخمة الالفاظ صحيحة عليه الاخطا (٦)
 فلم تزل تعيها وتذكر محاسن الخلق التي لا تفكر
 تظن ذاك فاحشاً لجلها بالحسن والقبح لضعف عقلها
 وهكذا انت تعيب الناسا بكل فضل فاعكس القياسا
 كمن يعيب الشهد بالخلاوة والأسد الحادر (٧) بالقساوة
 والله لولا شرف الانام ما كانت الدنيا سوى احلام
 انظر الى ارض خلاء منهم وموضع ناء بعيد عنهم
 هل هو مثل الموضع المسكون يحسن في النفوس والعيون
 وفعل ما يفعل للصالح ما فيه من عيب ولا جناح
 فالشهم من أصلح امر نفسه ولو بقتل ولده وعرسه
 اما سمعت خبر الغراب اذ خشى الشر من العقاب
 (قصة الغراب والعقاب)

كان به مستأنسا مختصا لا يجد العائب فيه نقصا
 وصاحب النعمة محسود على ماناله من العلا اذا علا
 فطرحوا في مسمع العقاب خيانة عن ولد الغراب
 فقبل قد افسد بعض الحرم ولم يكن في ذلك بالمتهم
 فخشى الغراب من نكيره اذ بالغ الحاسد في تزويره
 وقال لا يحتمل السلطان ثلاثة يفعلها خوان

(١) ردفها: كفاية عن كبير عجزها الى ايليتها (٢) اللحظ: النظر بمؤخر العين (٣) وسنى: كثيرة النعاس (٤) نشوى: سكرى أى بمعنى كأنها تملأ (٥) وسناء غنجا: الوسنى ناعسة الطرف والغنخ فى الجارية تسكر وتدل (٦) وفى نسخة الايقاظ (٧) الحادر: اجمة الاسد

اذاعة السر و افساد الحرم
واننى ارهب من عقابه
فتذهب النفس وكل الأهل
قد يقطع العضو اذا العضو فسد
حينئذ قام فسم (١) ولده
وجاءه برأسه وقال
من خان مولاه فذا جزاؤه
انى عدو كل من عاداك
نجل فى نفس العقاب قدره
وللرجال فاعلمن مكايده
اما سمعت خبر الطاووس
قالت له العنقاء أبدي ذالك
والقدح فى الملك ومن يفعل يلم
جائحة تغم من عذابه
والحزم ان أفديهم بالنكل
ويقلع الضرس لاصلاح الجسد
كم رجل اصلحه وما أفسده
لست لما تكرهه حالا
وربما داوى العليل داؤه
كذا ولى كل من والاكا
وصانه من العقاب مكره
وخدع منكرا شدايد
اذبت ضيف البومى للناووس (٢)
فلست فى الاخبار عندي افكا

(قصة الطاووس مع البوم)

قال سمعت ان طاووساً سمى
حباً لصياد على شبابه
قد صار مأسوراً يعانى الشبكة
فقال لما ان رأى ما حل به
لقد ملكت شرها (٤) وحرصا
فهل إلى الخلاص من طريق
فان فى الوحدة هما زائدا
فجاءه فى الحال يوم اطاس (٦)
مانجرنا متفق فكيف ذا
اعظم ما يلقى القتى من جهد
جهد البلاء صحبة الاضداد
فى طاب القوت المشوم فرعى
فعاد من ذلك فى اشراكه
فى حيرة يرى الردى والهلكه (٣)
وما تشك نفسه فى عطبه
كفى بذاك سبة ونقصا
أو من شريك فى الاذى رفيق
يا حبذا لو ان لى مساعدا
فساءه وقال بئس المؤمنس
هذا أشد ما لقيت من أذى
أن يتلى من جنسه بالضد
فانما كى على الفؤاد

(١) وفى نسخة: كاد يسم ولده (٢) الناووس: مقابر النصارى (٣) وفى نسخة: هلاكه (٤) وفى نسخة: رديت (٥) الشره: أسوأ الحرص: يقال شره فلان على الطعام اذا اشتد حرصه عليه (٦) الاطلس: الاسود

لولا نفاذ القدر المحتوم مابت بالحبس رفيق اليوم
صبراً على احوالها ولا ضجر وربما فاز الفتى اذا صبر
وقال اهلاً باخي ومرحباً ادن تعال هاهنا وقرباً
من اين؟ قال اليوم من ناووس كنت به بالامس مع طاووس
نادمني فيه فكان ضيفي تم جزي برى (١) بكل حيف
قال وكيف جاءك الطاووس ضيفاً حلفت انه منجوس
قال نعم جن الظلام وسقط على جدار منزلي وقد شحط
عن وكره والليل والسحاب خار اذ اعوزه الذهاب
فقلت ضيف فاصنعوا طعاماً وروقوا الشراب والمداماً
فهو كريم ظاهر الوسامة للمجد في اعطافه علامه
ثم دنوت منه فاستخبرته عن حاله فقص ما ذكرته
فقات طب نفساً فهذا منزل رحب وكن (٢) والجميل اجمل
فقال ان الجوع عندى اطيب من زاد يوم والكريم بسغب (٣)
فقلت، خل هذه الحماقه ووافق الناس لأجل النفاقه
ثم دخلت الوكر وهو خلفي في فاقه يعجز عنها وصفي
وقدم الطعام والشراب وهاجت الاشجان والألباب
يقول لا آكل زاد اليوم زاد اللئيم طعمه اللئيم
فقلت ما اخبرني وقدمك وما الذى لآمنى وكرمك
ليس بقدر الصور التفاضل كم حسن وهو لئيم جاهل
وانما الفضل بفعل وكرم وخلق حر وجود مقتسم
فظهرت دفائن الضمائر وباح كل القوم بالسرائر
فقال ما اعجب مامر بكا وشر ما لقيته من دهركا
قلت له والسكر قد اباحا حتى فوآدى كله واجتاحا
اعجب ما لقيته في عمري انى كنت جالساً فى وكرى

(١) برى : احسانى . اي قابل احسانى بالاساءه .

(٢) وكن : السكن ، والسكنة ، والسكنان وقاء كل شئ وسيره (٣) يستب : اى بجوع

عيشة وزوجتي وصديقي فسنحت^(١) اني فهاجت صبوتي
 فطرت من عند فراخي تابعا لها وقد أمسيت فيها طامعا
 ولم أزل أتبعها حتى أتت وكرأها في رأس نبق^(٢) فعدت
 وأخبرت بقصتي حليها وسجعت ورجعت هديها^(٣)
 وقلت تدعوني فجت قصدها وزوجها من غيظه قد شدها
 ثم أتاني في بني أبيه فشوهوني اقبح التشويه
 ونفقوا ريشي والقوني وقد لقيت مالم يلقه قبلي حد
 على ثلوج وقعت كثيره في ليلة باردة مطيره
 فكدت أن أهلك لولا اني احضرت قلبي واستشرت ذهني
 فقلت لابد من التجلد لأنه خير من التبلد
 فالحر للعبء الثقيل يحمل والصبر عند البائبات اجمل
 لا يجزع الحر من المصائب كلا ولا يخضع للنوائب
 لـسـكـل شيء مدة وتمضي لا يغلب الايام الا من رضى
 ما أحسن الثبات والتجلدا واقبح الخيرة والتبلدا
 قد يضحك المرء وان قلبه بك بسر غمه وكرهه
 وبأكل الحر شغاف^(٤) قلبه ولا يمين جزعة لصحبه
 ويؤثر الضيف على عياله ونفسه بزاده وماله
 حتى يظن جوده عن مال وسعة في عيشه والخال
 والحر لا يخضع للشدائد قط ولا يغتاظ بالمكائد
 ليس الفتى الا الذي ازطره خطب تلقاه بصبر وثقه
 والموت لا يكون الا مره والموت أحلى من حياة مره
 وفي الخطوب تظهر الجواهر ما يغلب الايام إلا الصابر
 اذا الرازبا^(٥) اقبلت ولم تقف فثم اقدار الرجال تختلف
 كم قد لقيت لذة في زمني فاصبر الآن لهذي الحن

(١) فسنحت اني . السنح الظباء الميامين سنحت اي تشبهت بالظباء (٢) نبق . شجر السدر
 (٣) هديها : الهديل صوت الحمام وخس بعضهم به وحشيها (٤) الشغاف : غلاف القلب أو
 حجابها أو حبتها أو سويداء (٥) الرازبا : الرزية المصيبة والجمع رزايا

فالعمر مثل الكاس والدهر القدر
 انى من الموت على يقين
 ثم دنوت ساعياً لاطائرا
 حتى تعلقت باغصان الشجر
 وبرد الـيـل وزاد ألمى
 فسمعت دجاجة انينى
 فسخط الديك عليها وغضب
 قالت له لا تنهر الضعيفا
 فاسعد العباد عند الله
 لا تغترر بالخير والسلامه
 فى دنها (٦) فيها صفاء وقذى
 خفض وبؤس وغنى وفقر
 وانما الموفق الحكيم
 فيحسب الصحة حقا واجبا
 فعوذ النعمة من زوال
 وارحم عساك ان سقطت ترحم
 ولا تكن حاشاك كالبقال
 والصفو لا بد له من الكدر
 فاجهد الان لما يقينى
 اذ تنفوا ريش جناحي الوافرا
 فى ورق يكننى (١) من المطر
 ولم أزل أن من تألمى
 قالت اين دنف (٢) مسكين
 ونق مما ذكرته وصخب (٣)
 وارحم لى ترحم ذا (٤) الـهـيـفا (٥)
 من ساعد الناس بفضل الجاه
 فانما الحياة كالمدا مه
 وهكذا فى الدهر خفض واذى
 وصحة ومرض وامر
 من لم يغير رأيه النعيم (٧)
 له على الله حسابا كاذبا
 بكثرة الاحسان والاجال
 ظلمه فى ايامه لا يسلم
 فقال قصى شرح تلك الحال

(١) يكننى : أى يحفظنى (٢) الدنف : المرض الملازم يقال ادنفه المرض فهو مدنف
 (٣) الصخب : الصياح والجلبه وصخب أى شديد الصوت. وفى الحديث ليس بفظ ولا غليظ
 ولا صخب فى الاسواط (٤) وفى نسخة : ذلك (٥) الـهـيـفا : المظلوم المضطر يستقيث ويتعسر
 (٦) دنها : الوعاء الذى يوضع فيه الخمر (٧) وفى نسخة : النعيم

(قصّة البقرة - قال)

قالت سمعت ان حراً ضاعاً في بلدة حل بها وجاعاً
 فظل اياماً حليف مسجد لم ير في حيرانه من مسعد
 حتى اذا كاد يموت جوعاً وهجر القرار والهجرة (١)
 قالت له وعنفه نفسه عجز الفتى عن الحياة نمسة
 اطلب حطاماً (٢) يحفظ الحياتا ان الشقي فاعلمن من ماتا
 اخرج فسل فذلة السواك خير من الموت بكل حال
 قال لها بل الحمام احلى من السواك مورداً واغلى
 فان قيس بن زهير طلبا وهو كبير السن لما سغبا (٣)
 فردده القوم وما اعطوه قوتاً وفروا منه اذ (٤) رأوه
 فقال نفس رضيت بالذل وخضعت طالبة للأكل
 جدرة بأن تموت جوعاً فلم يذق من مطعم (٥) اسبوعاً
 ومات جوعاً ورثته النائحة وذكرت ما كان مذه شارحه
 لكنني سابتغي واطلب وطاف في الطرق (٦) وكان المغرب
 فجاء باب رجل بقال له ثراء ظاهر ذو مال
 فقال لا قوم عموا مساء من طاب القوت فما اساء
 ضيف غريب ماله عشاء قد حشيت بمجوعه الاحشاء
 وصاحب الدار على الطعام وكان ذاك ليلة الصيام
 فاخذت زوجته رغيفاً وبادرت لتطعم الضعيفاً
 فغضب (٧) الزوج عليها ووثب بالسوط واشتاط وقال في الغضب
 جزاؤك الطلاق عن ذا الفعل فلست لي من بعد ذا باهل

(١) القرار والهجرة . القرار السكون والهجرة النوم أى خرج من سكونه وهجر
 نومه وقام يسعى في سبيل معاشه (٢) حطاماً الحطام . كل ما في الدنيا من مال يفنى ولا يبقى
 (٣) سغبا : أى جاع (٤) وفي نسخة . مذ (٥) وفي نسخة . عذوبة (٦) وفي نسخة . بالدرب
 (٧) وفي نسخة . فضجر

فانكر المسكين باب الدار وعاد في ذل وفي انكسار
يقول لم طلقت الطعينة بسبي وباتت المسكينه
وبات في مسجده وقد عزم على الردى جوعاً وللعيش حسم
فاجتمع الجيران للصلاة وذكروا مصارف الزكاة
وقال كل ان عندي حقا لله حسبي منم ذاك فسقا
قال الامام ان هذا الرجل احق بالحق فخلوا العملا
فجمعوا من الزكاة الفا نجاءه الشيخ بها وخفا (١)
فبات بعد البؤس والضرراء ذاثروة في الخصب والرخاء
حتى اذا اطول عليه حالا تضاعف المال له اموالا
وباكر السوق وعاد تا جرا ولم يكن بين التجار خاسرا
وصار في مشايخ التجار مقدما في الباعة السكار
قال له شيخ من الجيران هل لك في خود (٢) من النسوان
صبية فائقة الجمال كالبدن والقضيب والغزال
حتى اذا ما هدبت اليه ونقضت من حسننها عليه
وجلسا يوما على الطعام واستظهرا في الشرب لهدام
جاء إلى الباب فتير يسأل قالت له الزوجة مالا يجمل
الله يعطيك فليس عندي لـكل من يسأل غير الرد
فغضب الزوج عليها ووثب يوسعها من قولها ضربا وسب
وناول المسكين ما فوق الطبق جميعه من العراق (٣) والمرق
وقال ما عذرك يارقيعه في هذه المقالة الشنيعة
قالت له اني انلت سائلا ما لم يكن إذا اعتبرت طائلا
وكان لي بعل سواك فغضب وعاد حبيل الوصل منه منقضب (٤)
قال لها وعرف الحديث لا تذكرى الى السفله الخبيثا

(١) وفي نسخة . مخفيا (٢) الخود: المرأة الناعمة (٣) العراق . هو العظم . العرق العظم . اجمه . فاذا
اكل لجمه . فعراق بضم العين او كلاهما . كليهما . (٤) منقضب . اي منقطع

قالت لقد مات وأنت سالم فسجد الزوج وقال شكراً
هل تعرفين ذلك الفقير
انى أنا ذاك الفقير البائس
الحمد لله الذى أعطانى
وداره وعرسه (٤) وماله
فجاءنى الديك وقال ما الذى
قلت له انى عليل ضمن (٥)
قال ومن ذا نال منك قل لى
فخين أو وضحت جميع أمرى
يضربنى ضرب مغيط محنق
وقال شلت يده لم تركك
فالقتل عندى بعض ما تستوجب
والآن قد جئت الى حريمى
وجر رجلى بعد ما أوجعنى
فقممت لا أعرف أين اذهب
ثم لقيت فى طريق ثعلبا
فمن لى من خلفى ابن آوى
فقلت من لى بالخلاص والهرب
فهو لطيف بالورى محبب
فقصدت اخذى وشدت كلها
حتى إذا يئست من حياى
فاختصمت فى أيها يصيدنى
فانسبت لما شغلوا فى اجمه (٧)

وانه من وقته لنادم
ليس بحجر النكر (١) الا النكرا
لما أتاكم بائسا ضريراً (٢)
وليس من لطف الاله يائس
مكانه (٣) وبالغنى حباى
خاف لما سمع المقالة
تشكروا وماذا تشتهى وتغتنى
ملقى بلا ريش اسير زمن
واصدق اذا حدثتنى فى الكل
نحاً الى جاهدنا بالنقر
ان الشقاء نازل على الشقى
تباً له ما باله ما أهلكك
تركك يافاسق لا يستصوب
أخرج الى العذاب والجحيم
ضرباً ومكروه الاذى اسمعنى
حيران فى مقاصدى مذبذب
فحدث عن طريقه لاهربا
واكب (٦) ضارية تعاوى
ثم دعوت الله كشاف الكرب
عند القنوط الفرج القريب
ولطف ربه وحده يغلفها
ولم يبين لى سبب النجاة
وقد أتت وكلها تريدنى
حلفاً وها مطبقة مرتكبه

(١) النكر . أى الفعل القبيح (٢) ضريراً . أى سبب الحال (٣) وفى نسخة . منابه (٤) وفى نسخة . وزوجه (٥) ضمن . أى مبتلى فى جسده (٦) اكاب . جمع كلب وهو كل صبيح عقور وغلب على النابح (٧) الاجم . كل بيت مربع مسطح أو كل حصن

وظلت فيها مدة حتى نبت
 فذاك من كل عجيب اعجب
 فهات حدثني عن أموركا
 فقـال لي سرحت ابغى الرعيـا
 فاضطرنى الليل إلى ناووس
 فقـدم الطعام والشرابا
 وقص ما لاقى من العظام
 حتى إذا نام وقد اسكرته
 وما علمت انه يريدنى
 ونمت سكرأ والعجوز قائله
 قالت قبيح نوم رب الموضع
 وغلب السكر فنمت فوثب
 قال له الطاووس بئس ما صنع
 وليس ذا من عادة الكرام
 وما عرفنا مثله فى جنسنا
 لعله صاحب يوماً صاحباً
 فصحبة الاشرار داء يعدى
 فسمه وانسبه ان عرفته
 فقال سمى نفسه صبيحاً
 وكان يكنى بأبى قماش
 ومنزلى جزيرة الصقاله (٢)
 فكنت رب نعمة ومال
 لان حسادى اليها دبوا
 فاجتهدوا جميعهم فى قلعها
 ريش جناحى بعد ما كان انسلت
 وليس فى الايام ما يستغرب
 واطهر المكنون من تاموركا
 ولم أكن بمطلب لأعيـا
 فبت ضيف البوم ذى النحوس
 واطهر الاكرام والاعجابا
 وقال حدثنى غير آثم
 قتلت فرخيه وما شكرته
 بذلك القول ولا يكيدنى
 لا ترقدن قلت اسكتى يا جاهله
 وضيفه مستيقظ لم يجمع (١)
 الى فراخى فلقوا منه العطب
 وان ما حكيمته من البدع
 الغدر بعد الود والطعام
 عقولنا اولى بنا من حسنا
 علمه الفسوق والمعاييا
 مثل السجايا عن اب وجد
 لعله يعرف ان وصفته
 وقال يدعى والدى مليحاً
 مؤتمن الطير على الاعماش
 مشهورة فى بلد المغاربه
 وثروة جار عليها الوالى
 والمال عند الفقراء ذنب
 فبلغوا ما طلبوا من نزعها

(١) لم يجمع : أى لم ينم ليلاً . (٢) الصقالية : جيل تناخم . بلادهم بلاد الخزر بين بلغاروقسطنطينيه

وكان حسادي بها صنفين
وبعضهم افسده الاكرام
لانى قدمتهم لجهلى
آثرتهم على جميع الطير
بغوا وظنوا ذاك بعض حقهم
لاحمد لى فيه عليهم يجب
كذلك من يصطنع الجهالا
وبعضهم اقصيته بالظن
لان طبعى كان ينبو عنهم
ولم اكن احبهم بالطبع
ومذمهم افاضل كرام
فاحفظتهم جفوتى فغضبوا
لاسيما وقد رأوا تقرىبي
فانه لن يفسد الاحوالا
شئ كتمفضيل الدنيا الناقص
وان من يمنع الغريبا
يستوجب التعنيف والملامة
كلاهما مجتهد فى حبينى
وبالجليل تقصد اللئام
لشهوة وشبهة بدت لى
حتى اذا خصصتهم بالخير
وانه فرض لهم برزقهم
اذ هو رزق للانام يغلب
ويؤثر الارذال والاندالا
وكثرة الافساد بالتجنى (١)
سجية ولشمتز منهم
فلم ازل اخصهم بالمنع
لهم عقول ولهم احلام
ان الجفاء للتعاذى سبب
من ليس بالحر ولا الأديب
ويوحش الاحرار والرجالا
والبر للشهوة لا الخصاص
ويحفظ البعيد والقريبا
وفعله مثل ابى نعامه

(قصيدة الظالمين)

وهو ظليم كان بالجمامه
خلّى سفاها يبيضه وحضنا
وظنه يفتقص عن رئال (٣)
فلم يكن ذاك وضاع فعله
حديثه باق الى القيامة
بيض القطاة (٢) اذراه حسنا
احسن من رئاله فى الحال
ويبيضه ايضا وذم عقله

(١) التجنى . يقال تجنى عليه اذا ادعى ذنبا لم يفعله (٢) القطاة . اسم طائر معروف فى جزيرة العرب قال الشاعر

اسرب القطاهل من يميز جناحه
الى من قد هويت اطير
(٣) رئال . جمع رئال وهو ولد النعام ويجمع ايضا على ارئل ورئلان

فاجتمع القوم على عنادى وعذرهم فى ذاك عندى باد
 أما الذى خصصته ببرى فهو لئيم الاصل غير حر
 فأنى ظلمته به بذاكا وكان ما جاءت له هلاكا
 كأنى كلفته ما لم يطق ولم يكن فى طبعه لما خلق
 طلبت من اصل اللئيم شكرا ومن زليم وجهول نصرا
 وليس فى طبع اللئيم الشكر وليس فى الأصل الدنى نصر
 وان من الزمه وكافه ضد الذى فى طبعه ما انصفه
 وهو اذا حققت مثل جرول (١) لما غدا يشتار (٢) أرى الحنظل
 اذ غره صفرته وحسنه فلم يكن فيه الذى يظنه
 ومن سقى العوسج (٣) يبغى ورده ومن غذا الذئب يروم وده
 وحاضن للجهل يبض الحية كفى بذاك سبة وغيه
 وكنت فى جهلى مثل اللقلق (٤) فى حضنه بيضة صل (٥) مطرق
 من كلف النفوس ضد طبعها وراضها مجتهداً فى نزعها
 أتعبها عن خلقها وتعبا ولم ينل من خيرها ما طلبا
 وان من خص اللئيم بالندى وجدته كمن يربى أسدا
 فان بر الجاهل اللئيم مثل جفاء الفاضل الكريم
 وكان فى جزيرتى سلطان كانه من جوره شيطان
 لكنه لا يظهر العدوانا فيفسد القلوب والاعوانا
 ويتهقى الذم وشرا ما اتقى ويظن النسك رياء والتمقى
 ويعمل الكيد الخفى والخيل توصلا الى هواه بالعلل
 اما عدوى فخشوا ان يفتننا لسعيهم بى فيقولوا قد جنى
 ان العدو قوله مردود وقل ما يصدق الحمود
 وهو وان كان ظلوما ناقد ليس تجوز عنده المكاييد
 والاصدقاء كرهوا ان ينسبوا فيه الى اللوم وان يؤنبوا

(١) جرول . اسم من اماء السبع . (٢) اشتار . يقال اشتار الفحل الناقة كرفها فنظر اليها والكرف
 ان يشم الحمار بول الاتان . (٣) العوسج . الشوك . (٤) اللقاق . اسم طائر . (٥) الصل بالكسر الحية

وان يقال انهم اشرار
وسعيهم على الصديق الصادق
هيك صدقتم في الذي حكيت
هلا سترتم وكنتم ما جرى
فوجب الصداقة المساعدة
لا سيما في النوب الشدائد
لو انكم افاض احرار
قالوا فما نصنع حتى نهلك
فجلسوا في مسجد وسوق
وغيرهم لما يقول يسمع
وقال بعض منهم في خفيه
ان كان ذا فانه جسور
قال له الآخر ليس ماحكي
وقال ثان كم له مكيدة
وهو بلا شك يتم امره
وحائفوه كلهم وعاقدوا
قال لمن يطلبه لنفسه
فقال شيخ منهم موقر
بقوة المال وعز شأنه
اما سمعتم قصة الحجام (٢)

وكلهم بعده غدار
بعد النوال الجهم والمرافق
وقلتم من ذلك ما رأيتم
لايما حال ترادون ترى
ومقتضى المودة المعاضدة
والحن العظام الاوابد (١)
ما ظهرت بينكم الاشرار
قيل انصبوا من الحال شبكه
وجمع النسك أو النفسوق
هل صح عن صبيح ذلك البدع
لبعضهم بحيلة وفريه
وقربه لشره محذور
أول كيد دسه للملك
في ملكه خافية شديده
فقد سرى بين الجنود مكره
ووعده نصرهم وعاهدوا
أوغيره من قومه وجنسه
المال اطعاه وبلغى المكثر
سعى بلا شك على سلطانه
وملك الاهواز في الحمام

(١) الحن الدائمة ابد الدهر

(٢) الحجام . هو المصاص الذي يأخذ للمريض دما

(قصة الملك والحجام)

قالوا فما ذاك فقال ذكروا وهو حديث شائع مشتهر
 ان أميراً كان بالأهواز (١) وملكه بالشام والحجاز
 له من القلاع والداكر (٢) والمال والجنود والعساكر
 ما ليس في كل الملوك لأحد وكان مع ذلك لم يرزق ولد
 حتى إذا ما صار شيخاً فانيا جاءته بنت تستحق الرأيا (٣)
 مليحة فشفقته حبا ولم تزل في حجره تربي
 وهو عليها حذر شقيق يبرها وحفظها حقيق
 وقال لأزوجها (٤) فلا أرى كفوءاً لها مؤازيا بين الوري
 وكل من يخطبها من ملك يحببه بسطوة المنتهك
 فدخل الحمام يوماً فاحتجم وحوله جماعة من الخدم
 فقال في الحال له الحجام لي حاجة يا أيها الهام
 فغضب السلطان لما كلفه ولام فيما قد جناه خدمه
 قال لهم أبحسن الكلام عندي من ذا العليج (٥) ياطغام
 فان يكن شيخاً قديم الخدمه له حقوق جمة وحرمة
 وهو ربيب نعمتي وقصري وهو غذي دولتي وبري
 فانه ليس له ان يفتقا بمحضرتي وانه ماوفقا
 وسكن الطيش وثاب حلمه وقال ردوه لما يهमे
 فحين عاد ثم قام يحجمه عاد الى عادته يكامه
 لي حاجة قال وما حاجتك اذكر وأوضح ذاك قال ابفتكا
 أريدها لابني نجاح فعجب لقوله وجهله وما غضب
 لان ما كان من الامر عجب لا يقتضي في حكمة العقل الغضب
 قال أعد ماقلته فظنه مختبلا (٦) قد اعترته جنه

(١) الأهواز : سبع بلاد بين البصرة وفارس لكل بلدة منها اسم ويجمعن الأهواز .
 (٢) الداكر : جمع دسكرة وهي القرية أو بيوت الاعاجم التي فيها الشراب والملاهي أو
 بناء كالقصر حوله بيوت (٣) الرأيا : اسم فاعل رأى والرئية النظر بالعين وهذا كناية عن
 حشمها (٤) وفي نسخة لا انكحها (٥) العليج : الرجل من كفار المعجم (٦) الحبل : هو الجنون .

فعاد للقول فقال جئنا
 قال له شيخ من الخدم
 وليس مجنوناً ولا سكراناً
 ففكروا في أمره وقالوا
 فتحت كمنز بنير شك
 ففكروا الحمام تحت رجله
 خزائن الجبابر العاديه
 وسألوه بعدها عن حاجته
 وقال ماقلت ولا لي علم
 قالوا صدقت المال قال ذلكا
 وهكذا صبيح يارجال
 لو كان مهتماً بقوت اهله
 لكنه من هممه تفرغا
 فقال شيخ ما الذي يمنعه
 من اهل بيت الملك والاماره
 وثم اموال وفضل وأدب
 فقال شيخ منهم هذا كذب
 وقال بعض القوم مثل ذلكا
 وأنا قالوا الذي قالوه
 ليسمعوا جماعة هنالك
 فيظهر القول وبمضى شائعاً
 فكان من ذلك ما ارادوا
 وهكذا الحازم اذ يكيد
 وهو برىء منهم في الظاهر
 كقصه القادر والخباز
 لاشك هذا البائس المعنى
 قد لج في ذا القول والكلام
 ان له لقصة وشأننا
 أنطقه بما سمعنا المال
 هو الذي انطقه بالافك
 فوجدوا ماقد بغى لأجله
 كانت بها متميزة قويه
 فوجد (١) السالف من لجاجته
 بما جرى منى ولا لي جرم
 لولاء ما كنت لرشد تاركا
 انهضه الى العلاء المال
 ما كان مشغولاً بغير شغله
 فتاه بالمال علينا وطغى
 من خطبة الملك وما يدفعه
 وخلفه عساكر جراره
 ومنصب ذاك وبيت وحسب
 ما هو ممن للمحال يضطرب
 وانه لا يعرف التماسكا
 والمتقصد الحيلة والتمويه
 كأنهم لم يعمدوا لذلكا
 بين الرجال سائراً وذائعاً
 وبلغوا من نكبتى ما كادوا
 يبلغ في الاعداء ما يريد
 وغيره مختضب (٢) الاظافر
 والكيد داء ماله مؤاز (٣)

(١) وفي نسخة: جند السالف (٢) مختضب الاظافر : ملون الاظافر وهو كناية عن تلوث
 يده بالدم. والمعنى ان الانسان قد يصل بسكيدته الى قتل غيره به بدون ان يلوث يده بدمه (٣) وفي نسخة: موازى

(قصة القادر والخباز)

قلت أفنديها فقال قبيلا وليس كل خبر عابلا
 كان بمصر رجل خباز يقذفه بالرفض (١) من يجتاز
 وكان في كل غداق يفتح دكانه بالجسر حين يصبح
 ثم يقوم قائماً فيخطب ويمدح الحاكم (٢) ثم يطنب
 ويلعن القادر (٣) لعناً ظاهراً ولم يكن بذنبه مساترا
 عشرين عاماً وإذا مذكروا بغداد كاد قلبه ينقطر
 لبعضها وبعض من بناها وود كل الناس لو يراها
 وكان في بغداد خباز دبر لكنه بالنسك فيها مشتهر
 فامر القادر حين احضره وقال هذى بدرة مبدرة
 فاذهب الى مصر ودع عنك العلل وانصب على الخباز اشراك الخيل
 عساك ان تقدمه العراقا فإنه قد شقني (٤) شقاقا
 فمر ذاك الشيخ ببغى مصر حتى أتى جيزتها والجسرا
 وصبح الخباز ثم دفعا اليه ديناراً وكيداً صنعا
 فلمح الخباز ضرب القادر فتار للغيظ كليث خادر
 وضرب الشيخ الى أن اثنخه وشتم القادر ثم لعنه
 وقذف الدينار عن يديه تطيراً اذ اسمه عليه
 جلس الشيخ قريباً يبكي والضرب في اضلاعه والفك (٥)
 وقال قول واله كئيب شر الخلال بغضة الغريب

(١) الروافض : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين (أبو بكر وعمر) فأبى وقال كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه. (٢) الحاكم : هو منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) بن معد (المعز لدين الله) الفاطمى أبو على مثاله من خلفاء الدولة الفاطمية ولد بمصر سنة ٣٧٥ هـ وسلم عليه بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨٦ هـ وعمره احدى عشر سنة كان جواداً سفاكاً للدماء قتل عدداً لا يحصى من وزرائه واعيان دولته وفي سيرته متناقضات عجيبة بأمر بالشىء ثم يعاقب عليه ويبيعلى مرتبة الوزير ثم يقتله وأصاب الناس منه شر شديد الى ان فقد في أحد الليالى فيقال ان رجلاً اغتاله غيرة لله وللإسلام ويقال ان اخته (ست الملك) دست له رجلين اغتالاه واخفيا اثره وكان ذلك في سنة ٤١٠ هـ. (٣) القادر : هو أبو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر : الخليفة العباسى ولى سنة ٣٨١ هـ وطالت ايامه ودامت له الخلافة ٢١ سنة وتوفى سنة ٤٢٢ هـ (٤) شقني : صلعنى يريد انه صلع اركان مملكته بهجائه المقتنع (٥) الفك في اليد دون الكمر

شيخ غريب بانس كوفي^(١) موحد معتقد شيعي^(٢)
 ضربتموه انها عجيبة من مثلكم في الدين من مصيبه
 قصدتكم للدين من بلادى تبرماً بصحبة الاعادى
 فسمع الخباز ذاك فبكى وجاء يسعى نحوه تنسكا
 معتذراً مما جرى عليه مقبلاً لذنبه رجليه
 يقول خات الشيخ بغداديا ولم اخله مؤمناً كوفيا
 وساءنى اسم ذلك اللعين فكاف ما فعلته للدين
 فطلب التحليل مما فعله وتاب من قسوته فخله
 وقال انى مثلكم خباز وحقى الاكرام والاعزاز
 فاصطليحاً واتفقاً واصطحباً واشتركا واتجراً واكتسباً
 وزوج المصرى منه ابنته واعمل الشيخ عليه حيلته
 ولم يزل يجهد فى التشنع وكثرة النفاق والتصنع
 حتى اذا حال عليه الحول وجاء شعبان عراه^(٣) الويل
 ولجّ فى البكاء والنحيب فقال ما يبكيك يا حبيبي
 قال له شوقى الى الزبارة وخدمة المشاهد المختارة
 والبركات نازلات فيها ولم يزل يجهده يطريها
 ويورد الفاسد والصحيحاً من فضلها ويكثر المديحاً
 حتى اشتبهى المصرى أن يزورها وقال انى مزعم^(٤) حضورها
 ليكننى اخاف بطش القادر فقد عرفت بغضه المخامرى^(٥)
 واننى اسبه مجاهراً فحق لى ان اغتدى محاذراً
 قال له الشيخ وما يدريه بحالنا ومن به يأتبه
 كم مثلنا يزور كل عام من جهة الحجاز والشام
 وذاك عنه غافل لا يدري لانه من جهله فى سكر

(١) كوفي: نسبة الى الكوفة وهى مدينة بالعراق (٢) شيعى: شعبة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثمين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علماً واهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصة (٣) عراه: اى غشيه . (٤) وفى نسخة: عازم (٥) المخامرة: الاقامة ولزوم المكان . يريد ان بغضه للقادر ملازمه ومخالطه لعله .

فلم يزل بقوله يغره وهو الى حماته (١) يجره
 حتى اذا ما قدم العراق وفارق الاصحاب والرفاق
 فكاتب القادر بالحقيقه فاخذت خيوله طريقه
 واحضروه وهو في وثاقه لسوء ما قدم من شقاقه
 حتى اذا ما صار عند القادر أبدى له بشر الخدوع الماكر
 وقال حلوا قيده والغلا وانكر الفعل به فلا
 وبرّه ولم يزل في حجرته مشاهدآ وجد في عيادته
 ثم حباه ليلة بألف وزاد في اكرامه والطف
 وقال لا تسب من لا تعرفه انك في اغتيابه لا تنصفه
 وردده من وقته الى الوطن وبغضه قد صار حبآ وشجن
 حتى اذا ما فتح الدكانا وشاهد الاخوان والجيرانا
 قام على عادته خطيبا ولم يكن في فعله مصيبا
 ومدح القادر أى مدح معتذراً من جرحه والقدح
 ولم يزل يدعوه ويشكره وبالجمل في الدعاء يذكره
 فبلغ الحاكم ذاك عنه فساءه ماقد أتاها منه
 واشتاط مما بلغوه وغضب واصبح الخباز وهو قد صلب
 ورقعة في حلقة معلقه نحن صلبناه فلولوا المخرقه
 بكف من كان له يوالى وذاك من محاسن الاعمال
 لا يلتحف (٢) بأثمه وعاره خير الامور الصبر في المكاره
 والرفق في التدبير والتلطف لما يشاء وانت لم تعنف
 عاد إلى عادته صريحاً وانه محدث فصيح
 قال فلما شاعت الاخبار وانتشرت بذلك الآثار
 كذبها جميعها الامير توصلأ بها إلى السرائر
 لكنه صدقها في الظاهر ومن بالمهجة اذ ابقاها
 فزين النعمة واستقصاها ومن نفى عن أرضه فقد هلك
 وقال ان النفي خير لي ولك

(١) حماته: حوام ككتاب قضاء الموت والمعنى يجره الى قضاء اجله (٢) وفي نسخة: ويؤتموا بانامه

فُجئت هذا البلد الغريبا ولم أجد في ربه نسيبا
 قال له الطاووس قد عرفته وكل ما شرحته فهمته
 وهو هجين^(١) الأصل حين ينسب والعرق دساس اليه يجذب
 كانت له أم من العقاق أشبهها في هذه الخلائق
 ان الأصول تجذب الفروعا والعرق دساس اذا أطيعا
 ما طاب فرع أصله خبيث ولا زكا من مجده حديث
 قد يبلغون رتبة في الدنيا ويدركون وطراً من (٢) عليا
 لكنهم لا يبلغون في الكرم مبلغ من كان له فيه قدم
 قال له البوم وللجوم حكم مغالطاً في قوله وقد ظلم
 خل الأصول فالكريم من كرم لا يكرم الفرع اذا الأصل لو لم
 قال له الطاووس حقاً قلنا ونعم يا صاحب ما ذكرنا
 لكن من تقابل أطرافه في طيبها وكرمت أسلافه
 كان خليفاً بالعلماء والكرم وبزغت في أصله خير الشيم
 قال له الطاووس خل ماضى وذكره فانه قد انقضى
 واعمـل لنا في حيلة تنجيننا من شر ما نلقى فقد أردينا
 فقال عندي حيلة عجيبة تنجو بها من هذه المصيبة
 نموت فيها فاذا رأنا موتى بلا منفعة ألقانا
 واقبل الصيد وهو جذل فافلتتنا منه تلك الحيل
 فإظهِر الموت فالقى البوما وقال من يأخذ ذا المشؤوما
 وتنف الطاووس حتى سمطه محبة لربشه وخرطه
 فلقى العناء والعذابا من شاور الاعداء ما أصابا
 وذهب الصيد عنه وبقي منطرحاً في حيرة لما لقي
 وقال لو أني أجدت ما جرى على من جور الأنيس ما أرى
 فانهم لا يذبجون مني قصدهم حسنى دون أكلى
 فلم فعلت ما فعلت خائفاً منهم فاصبحت سائياً قالفا

(١) الهجين: اللثيم عربى ولد من امه من أبوه خير من امه (٢) وفي نسخة ٠ من نعم

كذلك من يستصحب الأعدى
 قال له اليوم أخذت ثأري
 وجاءه ينقره ويضربه
 قال له ويحك ما ذنبي أنا
 أيؤخذ البرئ بالسقيم
 قال نعم ثأري عند الجنس
 قال جمعت الجهل والجبن معاً
 جنباً على العدو والجهل على
 حتى إذا أدماه مرة عنه
 فلم يطق سعيها ولا حراكا
 فجاءه أبو الحصين الثعلب
 فانتاشه (١) في شه وعادا
 حتى إذا جاء به اليهم
 وقدرأى الموت عيانا فدعا
 له وقد ظل حزينا محرجا
 فقال للأنثى أنا عليل
 وعاقل لا يأكل العليل
 فانه يعديه بالسقام
 فلو صبرت مدة عن اكل
 وربما سميت أيضا فالسمن
 وها أنا لديكم أسير
 فناجت الانثى بذاك الذكرا
 فغضبت من قوله وقالت
 تريد أن تقتلنا باجمه
 فعلمته قال أنت أدري
 قال لها اني اخاف غدرة

يردونه بالغش والافساد
 منك وبردت غليل صدرى
 ولم يزل مجتهداً يعذبه
 فأخذني ظاهراً بذنوب من جنى
 والرجل المحسن باللائيم
 وليس يشقى غير ذاك نفسى
 عيبان ما ظننت أن يجتمعا
 سواه في التبيح ناراً تصطلي
 وقد شفى الحقد القديم منه
 وعابن الحيرة والاهلاك
 وما أطاق هرباً فيهرب
 ليطعم الزوجة والاولادا
 ألقاه من أنيابه لديهم
 رباً لطيفاً بالورى قد صمعا
 من يتقى الله يصادف مخرجاً
 وان جسمى فأعلمى نجيل
 تحرزا لاسيما نجيل
 واكثر الداء من الطعام
 كيما تزول علقى وسلى
 يطيب اللحم ويرطب البدن
 مثلى لايسعى ولا يطير
 قال لها خديعة ما ذكرنا
 اكل العليل علة ما زالت
 أخاف أن يعدينا بسقمه
 لست بدان منه حتى يبرا
 ولست بالآمن وبك مكره

فاستحليفه لى بالطلاق
 قالت له إحلف لاجلى خلف
 فظل يسعى نحو حجر الثعالب
 حتى اذا صبح وطال ريشه
 طار الى غصن رفيع فوقه
 قالت له الانثى وخافت بعلمها
 قد خنت باليهود والايمن
 فعد اليها آمنة لا خائفا
 فقد الفناك وعدت كالولد
 قال لها خدعت والحرب خدع
 وعاد مسرورا الى اثنائه
 قالت له الانثى عجيب ماجرى
 يخذعك اليوم زمان المحنة
 وتخدع الثعلب وهو داور
 اذ جاءت الدولة والسعادة
 والنقص نقص في زمان الحد
 قالت له العنقاء حقا قلنا
 لكن في الانس عيوباً اخرى
 كفرهم برهم وفسقهم
 وبخلهم والمال غير باق
 وجمعهم وقد دروا بالموت
 قال انصبا أثبت المعبودا
 قال وهل يمكن في العقول
 قالت علمت انه حكيم
 قال نعم لاشك لى في حكمته
 قال فكل ما جرى وبجرى
 فربما يصدق في الميثاق
 لاناله مادام ذا سقم تلف
 ويرتعى من مطعم ومشرب
 وصار لا يمكن من يحوشه
 عليه وهو آمن أن يتبع
 وقد رأت تماجنته جهلها
 غدرأ وما (١) الغدر من الايمان
 فلست نخشى عندنا المتألفا
 ولست ماعشت لدينا مضطهد
 فاستيئسى لانظمى في أن اقع
 وقص للطيور ما عاناه
 وفضله باد لمن تفكرا
 وهو سفيه (٢) ليس فيه فطنة
 ليس بذى جهل ولا سقام
 تمت لك الحيلة والارادة
 والنقص فضل في اوان الجد
 علمت يا هذا وما جهلنا
 وانتم منى بذاك ادري
 وقتلهم انفسهم وحقهم
 وحرصهم والعيش بالارزاق
 وحزنهم عند الردى والقوت
 ام انت ممن يظهر الجحودا
 انكارك الصانع يا خليلي
 وانه بفعله عليم
 وعلمه وحلمه وقدرته
 بحكمة قدرها للأمر

فقال زدني ليس هذا يكفي
قال له ان اختلاف الخلق
دلالة واضحة للمقدرة
وكما ركب في المخلوق
يدل ان الله رب قادر
ثم ابتلاهم ناهياً وآمراً
ومؤمناً من خلقه وكافراً
ليجزى المؤمن بالثواب
قال وما في ذلك قل ووضح
قال جهلت الحق ان المصلحة
لانه فرق بين الخلق
نخلق المعدن والنباتات
والحيوان صامت وناطق
وهمل (١) أهله ما كافه
كيلا يكون الخلق شيئاً واحداً
فالقادر الحق على الإطلاق
وجمعت صنعته الاضدادا
كذلك فاعلم خلق الاصنافا
احسن خلق القليل والبعوضه
وقتلهم نفوسهم فهكذا
فان في الوحش وفي الطيور
وقد مضى جواب ذا وعذره
قايقن العنقاء ان الحقا
فانقاد للحق وقال الانس
ثم دعاني خالياً فاعتذرا
وقال قل للملك العظيم

ان العليل دائماً يستشفى
وخبطهم في باطل وحق
وليس للفسد فيها معذره
من اختلاف الطبع والفروق
مقدوره يعجز عنه الحاصر
ليعلم الاعمال والسراراً
ووافياً بعهده وغادرا
ويخزي الكافر بالعقاب
فلست للتكليف بالمستصالح
بادية اسرارها مستصلحة
في جملة الأحوال اى فرق
والحيوان خلقوا اشتاتاً
وفائق في علقه ومائق
وناطق كلفه فشرفه
فتنقص القدرة نقصاً زائداً
من اوجد الاضداد في الاخلاق
تصرفا فيها كما ارادا
جميعها تختلف اختلافاً
بحكمة على النهى معروضه
بعضهم يلقي من البعض الاذى
ما شئت من ظلم ومن شرور
وقد بدا لو اعتبرت سره
كان مع الصبا وقال صدقا
جنس شريف ما بذاك ليس
وتاب من ذمهم واستغفرا
قد تبت من مقالي الاثيم

وبأن ما كان خفياً عني
 لكنني اعجب من فعاله
 عنهم وهم أعداؤه بالطبع
 وبعضهم ينفي وجود الجن
 وبعضهم يطعن في اخلاقهم
 وبعضهم ينسب كل نكر
 وبعضهم يحيل بالذنوب
 ما تستحق الانس منه نصرا
 قالت له خذ الجواب مني
 العاقل الفاضل لا يجازي
 اذا فعلت مثل فعل الجاهل
 أفضل على النظر ببد فضلكا
 وانصف المظلوم تدع سيدا
 وصية النبي صل من قطعك
 افعل جميلا تلقه وتجز به
 اصفح عن الجاني وعد بحلمك
 ونحن نجزي عنهم في ذا اللسن
 وبيننا الانساب ايضاً توجب
 قال ابن لي موضعا ذاك النسب
 الستم نارا وهم من طين
 وشيخكم ابليس تاه ونخر
 قال نعم فالنسب القريب
 قرابة التكليف والخطاب
 نحن جميعا اهل عهد الله
 والنطق والعقل فهل صدقتا
 والمرء يحى جايدا اخاه
 اما سمعت قصة العدلين

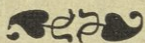
وخاب في ذم الانام ظي
 بنصرة الأُس ومن جداله
 وكلهم يقصده بالسمع
 وبعضهم يعمهم باللعن
 وبعضهم يعوذ من طراقمهم
 اليهم عند احتيال الغدر
 عليهم وفاحش العيوب
 بل استحقوا مقتته والهجرا
 وارو الذي اذكر فيه عني
 بسىء فهو من الخاخي
 ساويته في دقة الشائل
 أحسن الى المسىء يظهر نبلكا
 وأعط أعداءك تلقى أجدا
 فضلا عليه وائل من منعك
 فان فعل الناس غير مشتببه
 يظهر خفي جهله بعلمك
 نقابل القبيح بالفعل الحسن
 غير تآ عليهم اذ نكبوا
 فقد اتيت بالذي قلت العجب
 ليس الاسود كالظباء العين
 على أبيهم آدم ثم كفر
 يعرفه الحق اللبيب
 ما بيننا ادنى من الأنساب
 خاطبنا بالأمر والنواهي
 ياملك الطير بما ذكرنا
 وهو اذا ما عد من أعداءه
 وانها صدق بغير مين

(قصة العدلين)

كانا عدوين كما قيل لنا كل يرى قتل أخيه حسنا
 فرَّ عدل منهما مع مومس (١) كان (٢) بحبها شديد الهوس
 ففطن الشرطي له واخذه ثم الى حبس اللصوص جبهه
 وحبس المومس في السجن معه معولا في بكرة ان يصفعه
 فسمع العدل الذي كان له معاديا شرح الذي اظله
 نجاء من ساعته حليته (٣) ملطفاً فيما أتاه حيلته
 قال لها زوجك يامسكينه في السجن مع عاهرة لعينه
 فاطرحي الغيرة والتشفي واسرعي خلاصه وخفي
 فان توائت اريق دمه وذهبت ضائعة انعمه
 لاحقد يبقى عند عظم الشده فاسرعي خلاصه مجده
 قالت وما أصنع قال بادري واظهرى شماعة بالفاجر
 وبرطلي السجن شيئا وادخلي اليهما فالويل ان لم تفعل
 وأبرزي البغي في ثيابك كأنها أنت الى اصحابك
 ثم اجلسي في السجن عند بعلك حسبي ذا معونة من فعلك
 ففعلت ذلك وقالت للشرط أريد ان اخزي بعلي بالغلط
 وافضح البغي فضح محنق ثم أجزيه بسوء ما لقي
 فدخلت وفعلت ما قالاً لقد أجاد الكيد لما احتالا
 ثم مضى يسعى الى العدول شبانهم أجمع والكهول
 يقول زالت حرمة العدالة وسلميت صنعتنا الجلالة
 قالوا ولم قال فلان العدل أراد في بستانه ان يخلوا
 باهله فناله ظلم الشرط تعديا بما أتوه لا غلط
 وحبسوه يومه وعرسه هل يستخبرون جميعا حبسه

(١) وفي نسخة: قبحه (٢) وفي نسخة: لها المسكين ذابحه (٣) الحليمة: الزوجة

خُضِرَ العدول دار القاضى وشرحوا فكان ذا امتعاض
ووافى الجماعة السلطانا مستنفرين مطلقى اللسانا
فغضب السلطان كل الغضب واصبح الاعوان اهل الريب
واطلق العدل وحل بالشرط من العقاب محنة بما فرط
وقال ذاك العدل ما نصرتك حياً ولا بصالح قصدتك
واننى كما مضى أعانك وبالبلاء ان قدرت قاصدك
لكننى اذا نصرت جنسى وصنعتى فقد نصرت نفسى
وهكذا الجن أغاثوا الانسا لانهم رعوا بذاك الجنسا
ثم تفرقنا وعدت عنهم وقد بلغت ما اردت منهم
بالفرس الاشقر فى نكيره ان السعيد من كفى بغيره



(باب الادب)

فاجتزت في طريقى بزهر انيق
 وروضة اريضه طويلة عريضه
 طيورها صواح ظباؤها سوارح (١)
 وطائر في شجره ليس يمس الثمره
 كأنه مفكر او والله محير
 او عاشق او ثاكل او ابله او غافل
 لانه مشغول وعقله معقول
 ينظر في الآفاق تلفت المشتاق
 كأنه منتظر زيارة او حذر
 فاقبلت غزاله في حسنها محتمله
 فربضت قريبا وانتصبت خطيبا

(فصل في غرور الدنيا)

تقول ليس الماجد الا القنوع الزاهد
 فما اعز من قنع وما اذل من طمع
 مالورى في غفله قد خدعوا بالمهله
 تزودوا للرحله وشمروا للنقله
 ألا لبيب يعقل الا جهول يسأل
 أنتم في ربه ما اعظم المصيبه
 دنياكم حبيب به بحسنها والطيبه
 ليكنها غداره خداعة غراره
 ليس لها حبيب زوالها قريب
 كالنومس البغى تلبس كل زى
 ملوله خوانه ليس لها امانه
 تحوّل الاحوالا تكذب الآمالا
 تفرق الاحبابا تشتت الاترابا

تسترجع المواهب	تكدر	المشاربا
حرب لمن سالمها	تمل من	لازمها
عزيزها	ذليل	كثيرها قليل
صحيحها	عليل	جوادها بخيل
لقاؤها	فراق	وعرسها طلاق
وصالها	صدود	ووعدها وعيد
ملوكها	عبيد	رغيدها (١) زهيد
وصالها	عناء	صدودها بلاء
عقودها	منقوضة	عهودها مرفوضة
ذمامها	ذميم	وخيمها وخيم
سليمها	سليم	شيطانها رجيم
شرابها (٢)	سراب	نعيمها عذاب
ان اقبلت ففتنه	اوادبرت	فمحنه
اخلاقها مذمومه	لذاتها	مسمومه
منكرها معروف	نقارها	ألف
وفاؤها	عجيب	صفاؤها غريب
يحظى بها الجهال	وتنعم	الانذال
يشقى بها اللبيب	ويتعب	الأديب

(فصل في صحبة السلطان)

لصحبة السلطان	شرط	عظيم الشأن
الحفظ	للسان	في السر والاعلان
وقلة	الخلاف	وكثرة اللطاف
والصبر	والملازمة	والصدق والمداومة
والقول	بالوفاق	وحذر الحقاق
والصدق والتصديق	والرفق	والرفيق
وخدمة الاصحاب	والذل	للحجاب

(١) وفي نسخة : رغبها (٢) السراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء وهو ليس بماء

والقصد في الامور	في البعد والخضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والانقطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فتحرم الاراده
لا تذكرن حقا	عليهم فمشقى
لا تفرطن في النصيح	ففيه بعض القبح
صدقهم ان قالوا	عد لهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل (١) بالغرور
لا تقشين أسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تحقرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملالهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عتابهم
لا تسعين عندهم	لا توجبن حقدهم
لا تكثر الدلالا	فتورث الملالا
لا تأمن النديما	لا تجرح الكريما
لا تغترر بحبهم	لا تنخدع بقربهم
لا تنبسط اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمشوره	فانها محذوره
فان ارادوك لها	فلا تكن مولها
اشر عليهم تابعا	اهواءهم لارادعا
عليك بالتوسط	واحذر من التبسط
لا تأمنن غدرهم	لا تعصين أمرهم
لا تقطعن شكرهم	لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غضبوا	لا تضحكن ان لعبوا
لا تحجبين اموالهم	ولا تعب افعالهم

اياك والشفاعة فأنها رقاعه
اياك والسماعية في العزل والولاية
أخذهم بالمال ولين المقال
خير الامور الوسط حب التناهي غلط
المثل القديم حرره الحكيم
ما طار طير وارفعه الا كما طار وقع

﴿فصل في واجبات السلطان﴾

فقال الايكية مقالة سريه
ان علو الهمة متعبية ونقمة
قد قال اهل الحكمة ان الخول (١) نعمه
اذا وليت فاعدل فاعدل دأب المقبل
وهو ملاك العمل به بقاء الدول
الملك بالرجال والجند بالاموال
والمال بالعمارة يحصل كالتجارة
وانما العمران بالعدل بالانسان
عمارة البلاد والرفق بالعباد
من عادة الملوك والنهب للمملوك (٢)
وانما لا يعدل مستهضم مستعجل
يحوش قبل العزل ذخراً لوقت الازل
كسارق او سالب او غاصب او ناهب
ولا يبالي ما خرب من البلاد وعطب
أما الذي بلاده يرثها اولاده
وملكه كملكه مستهجن في فتكه
وهو جدير بالغضب من عامل اذا نهب
فادب العمال وهذب الاعمال

(١) هو ضد الظهور ونهاية الذكره يقال حمل ذكره وصوته نحو لا اى خفى

(٢) المملوك : كمصفور النقيب :

تكثر لك الاموال حيث بها تنال
لا تخدع الرجال الا اذا ما نالوا
أورغبوا أورهبوا او ادركوا ما طلبوا
أرغب فما بالرهبة تصفو لك المحبة
والحرب بالاكراه من اعظم الدواهي
هزل الملوكة جد سهو الملوكة عمد

(فصل في علو الالهة وطلب المعالي)

فقات الطيبة قد أحسنت في القول فقد
ماذا التوقى البارد الموت شيء واحد
إتفقت شعابه واختلفت أسبابه
لا موت الا بأجل ليس يرد بالحيل
فانهض إلى المعالي واجمر ولا تبال
وخذ من الزمان حظا فانت فان
لا بد من موت فلم ترضى بحور مهتضم
من عشق المعاليا لم يخف اللياليا
الهمم العلية والمهيج الاية
تقرب المنية منك أو الأمنية
وربما نال الفتى أضعاف ما كان آتى
أحرك فأن الحركة كما يقال بركة
وليس كل سمكه تصبح رهن الشبكة
فباشم (١) الختوفا وصافح السيوفا
واخترق الصفوفا تمكن بذا معروفوا
لولا خطار (٢) عنتر بنفسه لم يذكر

(١) الختف . الموت . يقال مات ختف انفه اي على فراشه وخص لانف لانه اراد ان روحه
تخرج من انفه بتنايم نفسه

(٢) هو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي : اشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الاولى
من اهل نجد كان من احسن العرب شيمة ومن اعزهم نفسا بوصف بالعلم على شدة بطشه توفي سنة ٢٢
قبل الهجرة

المجدد	بالمخاطره	والنهر	بالمصاير
اخير	في المشاوره	العز	في المبادره
من خشى	العواقب	وشاور	التجاربا
لم يبلغ	المراتب	ويحرز	المناصب
إياك	والرقاعه (١)	فانها	ضراعه
الصبر	عند العجز	الفقر	عيب مخز
لاتحملن	واجهل	لاترفقن	واعجل
احق	مع الزمان	واجهل	مع الأخوان
لاتنصفن	واظلم	لاتحجمن	واقدم
اذنى	الرجال من حمل	جور الزمان	والسفل
الحمل	من شان الجمل	والصبر	من طبع الوكل

(فصل في مضار التجارب)

لاخير	في التجارب	والفكر	في العواقب
فليس (٢)	بالقياس	تجرى	امور الناس
ينعم	زيد بالذى	بمثله	عمرو اذى
لو كان	كل تاجر	يربح	في المتاجر
لا تاجر	الناس معا	أو خاب	كل من سعى
لم يسمع	قط أحد	ولم يكن	بجتهد
أو كان	كل من ركب	وسار	في البحر عطب
لم يركب	البحر احد	ولا له	يوما قصد
أو سلموا	جميعا	ولم يروا	فظيعا
لأزدهوا	عليه	وبادروا	اليه
قل لى	فاى تجربه	تصح	مع ذى الغلبه

(١) الرقاعة لحي (٢) يقال اقتنسه أى تدره على مثاله

(فصل في هموم الدنيا وغمومها)

ان الاليالى متعبه حب البقاء معطبه
 لآخر في الأولاد والاهل والاحفاد
 هم وغم واذى وحسرات^(١) كالجندي
 وليس فيهم فائده الا ظنون فاسده
 وترهات^(٢) بارده وحسرات زائده
 مخيبة ومنحله مذلة^(٣) ومقتله
 لولا هم ما ذلا ذو أدب وقلا
 النكل^(٤) عندى احلى منهم^(٥) فضل العذلا
 ان النساء غل بالجهل^(٦) لا يحل
 فاهرب من النساء فالقبح في الحسنة
 هل من لبيب ينصف ابته ما أعرف
 المرء دنيا نفسه في يومه وأمه
 يسعى لاجل عرسه وقلبه وضرسه
 ان اللبيب العاقل بل الارب^(٧) الفاضلا
 مستأنس بوحشته محقق في دهشته

(فصل في اجتناب الجهال)

ظن اللبيب العاقل ولا يقين الجاهل
 لا تبعدن^(٨) النجعة لا تطلبن الرفعة
 لا تخضبن^(٩) الشيبا كفى بذلك عيبا
 هبني لغيري اخفى فكيف اخفى ضعفى
 لا عيش للفقير مع علمه الغزير
 فأنه حقير وقدره صغير

(١) الجندي جمع جنوده وهي الجمة (٢) ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل (٣) وفي نسخة : مزمنه (٤) النكل فقدان الحبيب او الولد (٥) : العذل الملامة (٦) وفي نسخة وجد هذا البيت بعد البيت المرقوم برقم (٦)

ان الجماع مضعف للجيم لابن يتلف

(٧) وفي نسخة : بل الحبيب الواضلا (٨) النجعة : طلب الكلاء في موضعه (٩) خضبه بمعنى لونه

اعرض عن الجهال فهم عبيد المال
واصدقاء الوالى ومحنة البطل
من ساعدته الدولة ظلوا عكوفاً حوله
يعظمون المالا والموسر المحملا
وان هم لم يظفروا منه يبر يذكر

(فصل فى منفعة التجارب)

فقلت الربيه وهى لها مجيبه
شر القضاة المرتشى شر الولاة المنتشى
من أخبت الاعمال عداوة الرجال
من سفه الاحلام مودة اللئام
من نكد الايام شقاوة الكرام
افتضحوا واصطلحوا وعدلوا وجرحوا
من محن الليالى تقدم الجهال
لاعز كالتظاهر لاجند كالتظافر
لاذل كالتخاذل لاعجز كالتواكل
يبلغ بالاعداء فى الخطب^(١) واللاواء
مبالغ الدواء من معضل الادواء

(فصل فى مداراة الناس)

فدراهم وقرب فالحب بالتعجب
فربما تغيروا وارض اذا تستروا
لا تنبش عن سر لا تسأل عن أمر
كم من عدو تقعا كم من صديق لسعا
فى الناس من لا يصلحه الا عقاب يجرحه
وفيه^(٢) لبيب يصلحه^(٣) التأنيب
ومنهم علاجه بالرفق واستدراجه

فدراهم

ص

(١) اللاواء : الشدة . وفى الحديث «من كانت له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجاباً من نار»

(٢) وفى نسخة : اديب (٣) وفى نسخة : التأديب

ومنهم يرضيه معيشة تكفيه
 كالكلب حين ينبع بكسرة يستصلح
 ومنهم بالرفق والاصل حسن الخلق
 ومنهم من يفسده تقرليه ويبعده
 ومنهم من يبطره اكرامه ويسكره
 كرامة اللائيم اهانة الكريم
 مفسدة عظيمة ما مثلها جريمة
 ما كاهم ينادم ما كاهم يسالم
 ما كاهم يصانف ما كاهم يهان
 فلا تقص احوالهم قط ولا افعالهم
 فانهم اطوار ليس لهم عيار
 لا يعلم الغيب احد لا يدفع الموت العدد
 مات لمبيد (١) ولبد وخلد الفرد الصمد
 اللوم سوء المهلكة مع الاماني المهلكة
 لكل صيد شبكه ما كل صيد سمكه
 كم درة (٢) من صدفة كم ثمرة من سعة
 لكل نفس شيمه لكل علق قيمه
 لا تضر بن للغضب تشفياً بل للادب
 لا تقبل النخيمة لا تطع (٣) السخيمة
 كم جاهد (٤) لوداع وجامع لطامع
 كم ساهر لراقد كم راغب في زاهد
 كم ولد فاق الابا تكرما وأدبا
 كم ذلّة من عزة وتمره من هزة

(١) هو لمبيد بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري احد الشعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية ادرك
 الاسلام وترك الشروك الكوفة وعاش عمر طويلا وهو امد اصحابا الملقات كان كريما نذرا لا تهب
 الصبا الا ونحو اطعم جمع بعض شعره في ديوان صغير طبع وترجم الى الالمانية تو في سنة ١١١٠
 (٢) الدرة: اللؤلؤة (٣) السخيمة: الحق. يقال قد تسخم عليه وسخم بصدرة تسخيما اغضبه
 (٤) وفي نسخة: كم جاهل

كم واجد كفاقد وفاقد كواجد
وعاقل من جاهل وجاهل من عاقل

(فصل في عيوب اعيوان السلطان)

لا يأمن السلطانا من يغضب^(١) الاعوانا
فغضب الامير سهل من الامور
عند رضى^(٢) انصاره ومن حوى في داره^(٣)
اعونه اعضاؤه اهـ واؤه ادواؤه
يقبضون الحسنأ يهيجون^(٤) الاحنا
يحسنون الاقبعا ويفسدون الاصلحا
اذا رأوا تغيره جاءوا بكل منكروه

﴿ فصل في تولية المناصب ﴾

✓ اذا نصبت عاملا فاختر أميناً عاقلا
وفوض الامورا كيما ترى معذورا
لا تنصبه مسرفا عليه ان تخلقا
فيكثر الخيانة للامن بالامانه
ثم به يحتج في ظلمه فينجزو
فليس في الاسراف شىء سوى الاحتجاج
ثم احتجاج العامل به لكل باطل
تفقد الرحالا وقلب الاحوالا
من كان ذا سياسة فوله الرئاسة
ومن تري في حاله اصلاح رأس ماله
فوله^(٥) الخراجا محمد به العلاجا
من كان ذا ثماره فهب له اماره
ووله الضياعا تأمن به الضياعا
من كان ذا بيات عند التباس الشان

(١) وفي نسخة : من يوحش الغلانا (٢) وفي نسخة : تسوانه (٣) وفي نسخة : والقرب
من غلانه (٤) الاحمة : الحق والفضب (٥) الخراج الاتاوة

طبا بصيرا بالحيل	ماشاء من شيء فعل
فوله الرسائل	ان كان شهماً عاقلاً
أو كان ذا تطف	في كل امر (١) متلف
وهو امين الغيب	عف تقى الجيب
وان للكتابة	شرطاً وللخطابه
خط ولنظ وأدب	وعفة عن الرب
والعقل والكتان	والقلب واللسان
فكاتب الرسائل	وال على المقاتل
اذ عنده الاسرار	اجمع والخبار
يقلب القلوبا	ويفعل الغريبا
بلفظة قبيحة	اونكته مليحة
فصلح ومنسد	مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه	حر قليل الجبه
مميزاً للناس	بالطف والايناس
فوله الحجابا	واستكنه الابوابا
من حجب الخرائطا	والبرد كان غالطا
تأخر الاخبار	يؤذن بالبور
وصاحب الدواة	أيضاً من الكفاة
له شروط فاعلم	لاتجهان (٢) تغنم
العقل والامانة	وكثرة الديانة
وذاك من اجل القصص	وحفظ صك ان خلص
نظافة الاطراف	وخفة الاعطاف
وسرعة وفهم	وخبرة وعلم
من كان ذا مروه	شيمته القموة
وفيه ايضاً عفه	وفطنة وخفه
وهمة وعقل	وانخوة وفضل

فنطامور (١) الدار به ولا (٢) تمار
 ليفصل الامورا من غير ان تشيرا
 مخففاً عن قلبك مروحاً عن كربك
 وأنما يراجعك في الامر أو يطالعك
 في النابه الخطير لا الخامل الحقيير
 لكل شغل رجل لكل قوم عمل
 وانما البلاء والصيلم الصماء
 نصيبك ذا مكان ذا من غير رشد يحتمدى
 لا تكحل السباعا لا تججم الضباعا
 لكل قوم صنعه لكل جنب صرعه
 لا تأمن موتورا لا تدعه مشيرا
 اذا نكبت أحدا فلا تعد معتمدا
 عليه في الملم (٣) لاسيما المهم
 علله بالاماني واخذه (٤) بالتواني
 ووله حقيرا يعيش به اميرا
 فكثرة البطاله ضرارة قتاله
 وان أمنت جانبه خائب المجانبه
 ووله ما ينبغي واشغله عنك وافرغ
 سيادة السادات قيادة القادات
 احسن من قتالهم للخوف من جهلهم
 ادامضى الاعيان وذهب الاقران
 وعدم الامثال وفقده الاشكال
 لم تحسن الرئاسة لم تطب السياسة
 لا تكمل السيادة حتى تسود الساده
 استبقهم ليكمدوا ان التقى من يحسد
 يقبح عند السائس مجدد بلا منافس

(١) وفي نسخة: الناس (٢) وفي نسخة: تجاش (٣) وفي نسخة: ارجع له في السلم (٤) وفي نسخة: بالايمن

المعاند	ويخضع	المعاند	مالم يذل الحاسد
المنيف	ويخشع	المنيف	ويضرع الشريف
العلا	ولا سموت في العلا	علا	فما بلغت أمـلا
الاشرار	يعد في الاشرار	صاحب الاخبار	وصاحب الاخبار
حقه	في قوله وحقه	ما صدقا	وهو اذا ما صدقا
الملك	والملك	الاعوان	من أتمع الاعوان
ضنينا	لا فاسقا ضنينا	امينا	فولها امينا
معطيه	فان ذلك معطيه	المعكسبه	يجعلها المعكسبه
الخشونه	من طبعه الخشونه	المعونه	وقلد المعونه
العبوس	للظاهر العبوس	الجلوس	الدائم الجلوس
الفراسه	الجيد الفراسه	السياسه	الحسن السياسه
الخبوء	الحازم (١) الخبوء	الآباء	الطيب الآباء
الحشمه	صلبا كثير الحشمه	الرحمه	فقطا قليل الرحمه
الكبيره	ان كنت ذا بصيره	الكبيره	المحنة الكبيره
السلطان	يصلح للسلطان	كبير الشأن	حر كبير الشأن
الاحرار	تحمده الاحرار	الابصار	ترمقه الابصار
عليه	والضائر عليه	الاناصر	وتعقد الاناصر
لدفح	لدفح خطب يدفح	من ذا يصلح	ان قيل من ذا يصلح
الرئيس بعده	وهو الرئيس بعده	ما قد سده	يسد ما قد سده
السلطان	فرضي السلطان	فلان	قيل له فلان
يخفي	يخفي خفايا ذلك	لعملك	معتزل لعملك
بها محجه	يرى بها محجه	عليه حجه	ليس عليه حجه
بعض العمل	ووله بعض العمل	بالعمل	فاحتل عليه بالعمل
من حشمته	تغض من حشمته	رتبته	تخط من رتبته
رجال الكا	وعد من رجال الكا	من عمالكا	اذ صار من عمالكا
السبلا	فقد وجدت السبلا	يحملا	وانكبه حتى يحملا

﴿فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية﴾

واحقن دماء الناس فالقتل طبع القاسى
وهو عظيم الاثم ما منه من جرم
ان ابن عباس (١) ذهب فيه الى رأى عجب
فقال كل (٢) حوبه اذا تلها التوبه
تغفر الا القتل والوحى قاض عدل
ثم القصاص واجب تقضى به المذاهب
ومن كلام العاقل يقتل كل قاتل
وليس هذا حقا ولا اراه صدقا

﴿مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات حتف انفه﴾

كان بمصر بدر له عليها أمر
يقتل كل ساءه من اهلها جماعه
ويهرق الدماء حتى تخال ماء
اصلاحها بسيفه وجوره وحيفه
جزاء كل فعل لديه سوء القتل
لما عصاه ولده وبان منه (٣) انكده
ارداه حالا بيده (٤) ثم رمى بجسده
فغضب المنتصر وقال هذا منكر
فقال لو عصاني قاي في جثاني
نزعته من صدرى ولم يكن بنكر
ثم غزا ولائه اذ ظنهم عداته
فحين قيد الاسرى قال اقتلوهم طرا
عشرين الفا كانوا حتى جري الميدان

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي حبر الامه الصحابي الجليل ولد بيمكة وتشا في بدء
عصر النبوه فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الاحاديث الصحيحه وكف بصره في آخر عمره
وسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٧ هـ في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا [٢] الخوبة. الاثم (٣) يقال رجل
انكداى عسر (٤) وفي نسخة خنقه بيده

في النيل من دماهم ولج في افناهم
وهو على ظهر الفرس كضيغم اذا افترس
ومات حتف انفه لم يعتسف بعسفه

(مثل ملك عادل لم يمت حتف انفه بل قتل)

والتاج تاج الملك كان قليل الفتك
حرأ كريم النفس كملك في القدس
مهدب الشمائل مقدس الخصائل
موطأ الاكناف ليس بذى اعتساف
ماسل قط سيفها ولا استثار حيفا
مهدب السريره اعدل وال سيره
لا يعرف القساوه ليست له عداوه
يفرق في المنام من مشرط الحجام
يرحم من يقتصد بسىء لا يقتصد
برفقه يدلين وقتل المسكين
وانا قيل قتل فصل منه ما وصل
ليعلم اللبيب ان القضا عجيب
وان للقصاص يومآيسوء العاصي
وأمره ذى الدار بلا اختبار جار
ليس بها جزاء لكنها ابتلاء

(فصل في مجانبة السلطان وحب الاختلاء)

فكان قول الصادحه لا فض فوك ناصحه
لقد اتيت بالعجب من كل علم وادب
لكننى اقول ليست لنا عقول
لا تصحب السلطانا لا تعرف الاخوانا
اجتنب الاناما عد الورى سواما
كم راحة في العزله وعمل في العطله
كم كثرة في الوحده كم سهر في رقدته

كم ضعة من رفعه	كم جوعة من شبعه
كم عطش من رى	كم لسن من عى
كم تعب من راحه	قد تغرق السباحه
كم غصة من لذه	كم صلة من جبنه
كم نعمة من نعمة	كم نعمة من نعمة
كم قسوة من هزه	كم ذلة من عزه
كم علة من صحه	كم ترحه من فرحه
تكسر الخمار	من طرب العبقار
ولوعة الفراق	من فرح التلاقى
كم مأتم من عرس	ووحشة من انس
غر جهولا امله	خانت لبيبا حيله
أم التفاق حامل (١)	كل ولوذ ناكل
أم الوفاء عاقر	كل خليل غادر
ما للملوك صاحب	وجه الصفاء شاحب

(فصل في اجتناب الاشرار)

شر الرجال (٢) الارعن	البارد المستهجن
يكرم من يمينه	يخذل من يعينه
يخضع الاعادى	عجزاً عن العناد
ويوحش الصديقا	ويقطع الرفيqa
تضرم وتيه	اي اننى نبيه
ناه على أخوانه	اذ نال من زمانه
شر الرجال (٣) الهمزه	للأصدقاء (٤) الهمزه
لا كان ذو الوجهين	وصاحب اللونين
الخادع المنافق	الملق (٥) المماذق
ان كان خيراً ستره	او كان شراً نشره

(١) وفي نسخة: أم الزمان مائل (٢) الارعن ، الا هو ج في منطقه والاحق المسترخى (٣) الهمز: الميب وأصله الاشارة بالعين ونحوها رزة بوزن همزة عياب (٤) الهمزه: كالهمز وزنا ومعنى (٥) ملق: يعطى بلسانه ما ليس في قلبه. مما ذق: أى غير مختص

اعادة الحديث من عادة الخبيث
لا سيما محرفا عن وضعه مزيفا
اصلاح ادنى المال خير من السؤال

(فصل في الصبر)

إذا ابتليت فاصبر الدهر مثل المعبر
ليس يدوم حال شحم المني هزال
ما لليالي ذنب ولا عليها عتب
الدهر ذو اغتيال والمرء ذو احتيال
قد تفكك اليمالى بحيلة المحتال (١)
ليس احتمال العار من شيم الاحرار
احمل اذا احتملتا غم اذا فعلتا
انجز اذا وعدتا ابرم اذا ععدتا
تغاب فالتغابي دين ذوى الالباب
عليك بالتغافل للكيد والتجاهل
الحيلة الخفيه كالصعدة الخطيه
فى الحرب لابل امضى العمر دين يقضى
لا تكثر الدلالا فتورث الملالا
وكثرة التوصلى تدعو الى التسلى

(فصل فى ذم الرجال)

شر الرجال الغادر بصحبه المهاكر (٢)
اصعب ما تكابد صحبة من يعاند
يجهد فى مساءتك للأمن من إساءتك
يرضى بشر غيرك تصحطا بخيرك
ويحقر الاكراما ويكفر الانعاما
رضيه وهو ساخط تدينه وهو شاحط (٣)

(١) وفى نسخة وجد هذا البيت بعد البيت المرقوم برقم (١)
لاشمتين بنكبه لا ترغبين فى قبة
(٢) وفى نسخة: الفاجر المفاخر (٣) الشحط: البعد

قاس عليك فظ ما لك منه حظ
كالشمع في كل يد يدور مثل المروود
وهو عليك صخره قاسية بل زبرة (١)
فارتابت الغزاة منها بدى مقاله
تقول من عنيت بقبح ماحكيت
قالت عنيت بعلى لان قلبي يغلى

(فصل في حصال المرأة الصالحة)

فقلت	الجيداء	الصبر	والأغضاء
بالرفق	والجامله	تستصلح	المعاملة
فلطفي	الالفاظا	واحسنى	الحفاظا
ولا تطيعى	الغضبا	ولا تسيئى	الادبا
خير النساء	الحافظه	ليعلمها	الملاحظه
ليمتها	المريه	لطفها	المغذيه
الحره	العفيفه	البرزه	الحصيفه
والبره	الودود	والطفله	الولود

(فصل في خصال المرأة السيئة)

وشمرهن	الفاجره (٢)	الفظة	المجاهره (٣)
تقاتل	الاحماء	تخاصم	النساء
دائمة	الخصومه	لوامه	ملومه
لسانها	طويل	وخيرها	قليـل
وضحكها	عويل	يؤذى بها	الخليل
دائمة	البكاء	كالحيه	الرقطاء
لا تعرف	الموافقه	ولا ترى	المطابقه
قليلة	المساعده	كثيرة	المكايده

(١) الزبرة: القطعة من الحديد وجمع زبر قال الله تعالى (أتوفى زبر الحديد) (٢) وفي نسخة: العامره

(٣) وفي نسخة وجدت هذه الايات بعد البيت المرقوم رقم (٤)

السحاب الصخابه
الشبههم السلابه
أن وصلت تدلت
أو تركت تظلمت

بذئبة	اللسان	للبعل والجيران
وبيتها	مضاع	وشرها مشاع
تغضب من غير غضب	تضحك من غير سبب	
أولادها	جبايع	وسرها مذاع
يفضجرها	الحديث	أطيبها خبيث
سيئة	الاخلاق	زائدة النفاق
ليس لها	أبوه	همتها الصبوه
طلاقها	مروه	وتركها فتوه

(فصل في حكم وامثال متفرقة)

فقات	الحمامه	من لك بالسلامه
والدهر	داء كله	ماق فماق اهله
نعم الرفيق	الرفق	بئس القرين الخرق
العجب بئس الخله	الكبر	أردى حله
البخل عيب فاضح	الجود	ستر صالح
شر الخلال	الكبر	ابقى للبقاء الذكر
شر المقال	الكذب	خير الخلال الادب
الصمت أوقى جنه	الجود	خير سنه
العقل قاض عادل	العجب	داء قاتل
الصبر سيف ماض	الرأي	نعم القاضى
الجهل شين للفتى	الشيب	موت ان آتى
العمر ضيف راحل	المال	ظل زائل
الحرص لوم و صلف	الزهد	عز وشرف
الشر شر صاحب	الجهه	حظ الكاذب
الدهر موت او هرم	الخرق	وهن وندم
البر للحب سبب	ان البخيل	لا يحب
اصل الكمداد الخرق	اعيا	الرجال الرزق
الحزم سوء الظن	لا تكثر	التعجنى

الجود عنوان الشرف	واقفة الحسن (١) الصلف
طهارة الأخلاق	من كرم (٢) الاعراق
أزكى الورى فعلا	أكرمهم أحوالا
أن العروق تنزع	الى الأصول ترجع
رب الغنى نبيه	وجه الغنى وجهه
من الصنيع يفسده	ومطله ينكده
الكذب والتهميه	والقدر شر شيمه
ما للملوك ود	ما للنساء عهد
تأث في الأمور	لا سيما السرور
واعجل الى الخيرات	من حذر القوات
فليس كل وقت	لفعلها تأت
توخ أوقات الفرص	فربما عادت غصص
لا تفرحن لنائل	لا تمزغن لنازل
فنبوب النوائب	تزول كالمجائب
لا تعجلن فتعثر	لا تكثرن فتضجر
أياك واللاجاه	فانها سماجه
إذا طلبت حاجه	فلا تكن (٣) هلباجه
دع المراء والجدل	فليس للعمر بدل
لا تعجلن فاعجله	مدلة ومخجله
مالك غير نفسك	لاتك عنها ممسكا
لا تدخرن لعرسكا	عقلك فوق حسكا
لا تهملن جنسكا	لا تهملن نفسكا
لا تمسبن امسكا	لا تحقرن جنسكا
أياك والتمنى	وكثرة (٤) التقنى
خذ اليقين أودع	لا تفرحن بالمسمع

(١) الصلف: الكبر ومجاوزة الحد (٢) الاعراق: جمع عرق وهو الأصل (٣) هلباجه: بكسر الهاء
الاحق الضخم الجامع لسكل شر (٤) التقنى: هو أعمال الظن وأصله التقنن .

جاء	فعال	الناس	ولا تكن	بالتأسي
وعجل	الثواب	وأخر	العقابا	
مالم	تحف	فسادا	ولازم	السدادا
واعط	بالحقوق	لا بالهوى (١)	والموق	
فيفسد	النبات	وتكثر	الكهاة	
الناس	اخوان	النعم	ليس الوجود	كالعدم
ماساد	الا جائد	ما جاد	الاماجد	
المال	خير عون	يبذله	والعون	

(حكم مع لا الناهية)

لا	تحمّلن	منه	لا تحذرن	سنه
لا تقبل	الدنيه	لا تحف	المنيه	
لا تظلم	الاخوانا	لا تأمن	الزمانا	
لا تعب	الرجالا	لا تفحش	المقالا	
لا	تغضبين	لبيبا	لا تقصين	أديبا
لا	تستشرن	سفيها	لا تحقرن	نبيها
لا	تسع	بالصديق	ودم	على الطريق
لا	تقشين	سرا	لا تضررن	غدرا
لا	تحقرن	عهدا	لا تمطلن	وعدا
لا	تفسدن	أولا	بآخر	تأولا
لا	تحقرن	حرا	لا تقعلن	شرا
لا	تصحبن	(٢) وغدا	لا ترفعن	(٣) عبدا
لا	تكذبن	واصدق	لا تخرفن	وارفق
لا	تسرقن	واقصد	لا تكملن	واجهد
لا	تطمعن	واقنم	لا تخضعن	لمطمع
لا	تقبلن	ما تسمع	فعاجز	من يخضع

(١) الموق: الحق في غياوة (٢) الوغد: الاحق الضعيف والردل الذي (٣) اي كما يجب على العاقل مجانبته
الاوغاد ينبغي له ان ينزل الناس منازلهم فلا يرفع العبد فوق منزلته

﴿حكم مع من الشرطية﴾

من خاف سوء العاقبه	لم يترك المراقبه
من خشى الملا ما	لم يقرب الحرما
من صكره الجوابا	لم يعكثر الخطابا
من اكرم الاخوانا	كانوا له اعوانا
من اصلح المعاشا	نال المني ما عاشا
من لزم القناعه	كانت له بضاعه
من حفظ الصديقا	كان به رفيقا
من لزم المياسره	صفت له المعاشره
من رب (١) رأس ماله	كان صـلاح حاله
من أحسن السياسه	دامت له للرئاسه
من صحب السلطانا	لم يأمن الطغيانا
من خشى الملامه	دامت له السلامه
من أمن العواقبا	لم يأمن النوائبا
من شاور النبييا	كان به مصيبا

﴿حكم مع ليس﴾

ليس على الخير ندم	ليس مع الذكر عدم
ليس من النفس خلف	ليس مع الكبر شرف
ليس مع الغدر كرم	ليس مع الغنى هرم
ليس مع الحمد عوض	ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب (٢) مقه	ليس مع الكذب ثقه
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع العقل لعب	ليس من الدين الكذب
ليس مع اللوم نسب	ليس مع الجمل حسب
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم (٣) ترح
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الفقر طرب

(١) يقال رب ما له زاده ورب الامر اصلحه (٢) العجب : الزهو والكبر والمقه : الهبة (٣) الترح : الهم

ليس السجايا واحده ليس الاليالى عائده
 ليس براض قادح ليس بطاغ ناصح
 ليس يحيد بخت ليس يعود وقت
 ليس تدوم شده ليس تقيم حده
 ليس مع الجود جده ليس مع الوجد عده
 مظل الغنى ظلم عز المعالي غم
 المكدر (١) لهجد دعه الضيق في الجود سعه
 ليس مع الصبر حزن ليس مع الثل وطن
 فقالت الغزاه احسنت في المقاله
 خير من العى الخرسى فانما العمر نفس

﴿حكم مع ما النافية وكل﴾

ما كل قول يسمع ما كل نصيح (٢) ينجم
 ما كل عذر يقبل ما كل ذل يحمل
 ما كل ظن يصدق ما كل غرس يورق
 ما كل ماء يفرق ما كل نار تحرق
 ما كل غيم يعطر ما كل غصن يشمر
 ما كل سعى ينجم ما كل زند يقدح
 ما كل وال يعدل ما كل داء يقتل
 ما كل ماء يشرب ما كل ظهر يركب
 ما كل جان يعذر ما كل ذنب يغفر
 ما كل سيف يقطع ما كل جهد ينفع
 ما كل جد يسعد ما كل ساع يفسد
 ما كل سهم ينفذ ما كل كيد ينقذ
 ما كل حصن يمتنع ما كل جبل ينقطع
 ما كل برق يتبع ما كل رأى يخدع

(١) يقول: ان التعب والمشقة في سبيل في المجذراحة كما ان الضيق في سبيل الجود والكرم سعة (٢) ينجم: ينفع

ما كل	انف (١)	يجمع	ما كل	ارض	تزرع
ما كل	مرعى	يحمد	ما كل	باب	يقصد
ما كل	خصم	يحذر	ما كل	راج	يظفر
ما كل	ميت	يبكي	ما كل	جان	يشكي
ما كل	وايد	رامه	ما كل	خال	شامه
ما كل	غاز	قيس	ما كل	زاد (٢)	حيس
ما كل	شهم	عنتره	ما كل	حلو	سكره
ما كل	موتور (٣)	عدي	ما كل	مطور	هدي
ما كل	وصل	حبا	ما كل	باك	صبا
ما كل	يوم	عيد	ما كل	عاو (٤)	سيد
ما كل	فعل	يجزي	ما كل	جان (٥)	يجزي
ما كل	عام	صائفا	ما كل	جرح	جائفا
ما كل	ليل	مقمر	ما كل	غاز	ينصر
ما كل	ذل	يحسن	ما كل	شيء	يمكن
ما كل	صب	يعذل	ما كل	ثقل	يحمل
ما كل	من ساد	نفس	ما كل	من ذل	تعس
ما كل	محبوب	حسن	ما كل	محبوب	لبن
ما كل	يوم	تقدر	ما كل	وقت	تظفر
ما كل	غاز	يسلم	ما كل	ساع	ينغم
ما كل	باغ	يدرك	ما كل	ناع	يهلك
ما كل	حد	ناب	ما كل	جد	كاب
ما كل	صيد	يؤكل	ما كل	شيء	يفعل
ما كل	ماء (٦)	لجه	ما كل	عذر	حجه
ما كل	خود (٧)	علوه	ما كل	هجر	سلوه
ما كل	وصل	صبوه	ما كل	كأس	قهوه

(١) يجمع الالف قطعه (٢) الحيس: طعام يتخذ من الشمر والسمن والاقط (٣) الموتور: من قتل له قتيلا ولم يأخذ بثاره (٤) الاسداء والذئب (٥) وفي نسخة: ما كل خير (٦) الماء الكثير (٧) خود: المرأة الحسنه الخلق والشابة الناعمة الجسم.

ما كل شيء يذكر	ما كل بر	يش-كر
ما كل كاو يفضج	ما كل نبج	ينهج
ما كل عرق يكوى	ما كل برد	يطوى
ما كل عهد (١) يخفر	ما كل فعل	يفقر
ما كل عود (٢) صعدة	ما كل ورد	جعده
ما كل دوح ممره	ما كل زهر	ثمره
ما كل مطل بخلا	ما كل نبت	نخلا
ما كل بذل جودا	ما كل عود	عودا
ما كل خد يلطم	ما كل ثغر	يلثم
ما كل عرض يهجي	ما كل بر	يرجي
ما كل ضب (٣) يحرش	ما كل وال	(٤) ينجش
ما كل قول يؤثر	ما كل صول	(٥) يحذر
ما كل شعر ينشد	ما كل غاو	يرشد
ما كل من جد وجد	ما كل من جاد	مجد
ما كل من مات فقد	ما كل من أعطى	حد
ما كل ثغر (٦) اشنبأ	ما كل برق	خلبا
ما كل عهد يرعى	ما كل ميت	ينعى
ما كل وعد يطل	ما كل سعى	يطل
ما كل كسر يحجر	ما كل برد	ينشر
ما كل ثوب يلبس	ما كل ثغر	يحرس
ما كل ظل يقلص	ما كل ود	يخلص

(١) وفي نسخة : يحقر (٢) العود المستوي نبت كذلك (٣) يصاد : يقال حرش الضب يحرشه حرشا وتحراشا اذا صاده كاحتشره وذلك بان يحرك يده على باب حجره ليطنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فياخذه (٤) يقال نجش الرجل ينجش اذا زاد في سلعة اكثر من ثمنها وليس قصده ان يشتريها لينفش غيره فيوقه فيه ولعل مراده ليس كل وال يمكن خداعه والتغري به (٥) الصول الاستطالة والقهر والتعدي على الغير (٦) الشنب رقة الثغر وصفاءه وبيده

(حکم مع لکل)

لکل جنبه	مضجع	لکل	حی	مصرع
لکل شیء	غایه	لکل	غاز	رایه
لکل حی (۱)	نار	لکل	قوم	دار
لکل ناس	دوله	لکل	غاو (۲)	صوله
لکل شمس	مغرب	لکل	قوم	مذهب
لکل شیء	سبب	لکل	حی	أرب
لکل نفس	شهوة	لکل	حلم	هفوه
لکل عیب	طالب	لکل	حسن	عائب
لکل أمر	آخر	لکل	حال	ذاکر
من آثار الحق	سلم	من قمع (۳)	النفس	غنم
من تبع الحق	نجا	من خف نال	مارجا	
لکل ستر	هاتک	لکل	عصر	مالک
لکل عبد	رب	لکل	جسم	قلب
لکل ذنب	عذر	لکل	طی	نشر
لکل رعی	راع	لکل	أمر	داع
لکل ماء	وارد	لکل	عیش	حاسد
لکل مال	وارث	لکل	شر	باعث
لکل شیء	وقت	لکل	عبد	بخت
لکل جرح	آس	لکل	کأس (۴)	حاس
لکل شیء	حد	لکل	قوم	جد
لکل عظم (۵)	عارق	لکل	فتق	راتق
لکل شغل	صانع	لکل	خرق	راقع
لکل عصر	قوم	لکل	قوم	یوم
لکل ذنب	منکر	لکل	ورد	مصدر
لکل انسان	عمل	لکل	احسان	زلل

(۱) وفي نسخة: لکل حب (۲) وفي نسخة: لکل عاد (۳) أذهاواها لها وکبح جاحها

(۴) حاس: ای شارب (۵) يقال عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم

لـكـل	(١) حزن = سهـل	لـكـل	عقد	حل
لـكـل	دار	لـكـل	مساكن	دافن
لـكـل	ميدان	لـكـل	قرس	هوس
لـكـل	نغر	لـكـل	حارس	ثوب
لـكـل	برق (٢) شائم	لـكـل	علم	عالم
لـكـل	داع	لـكـل	تابع	سامع
لـكـل	زرع	لـكـل	حاصد	غصن (٣) حاضد
لـكـل	قلب	لـكـل	منية	عن كل شيء غنية
لـكـل	نفس	لـكـل	صبوه	مهر
لـكـل	عز	لـكـل	ذل	وال
لـكـل	نعم	لـكـل	الوزير	الفضل
لـكـل	ما الموت فاعلمه التلف	لـكـل	لكنه	سوء
لـكـل	لا تقنعن	لـكـل	بالعلم	وحيث
لـكـل	العقل زين	لـكـل	وشرف	الجهل
لـكـل	العلم نور	لـكـل	وهدي	الجهل غي
لـكـل	فقات (٤) المطوقة	لـكـل	وهي	لها
لـكـل	نعم	لـكـل	المقال	قلت
لـكـل	علي	لـكـل	الهدى	مازلت

(حكم مع من الفرطية)

من جاوز القصد ظلم	من عف لم يخش الندم
من ترك الحق عجز	من خشي (٥) الفوت انتهر
من صدق الناس حمد	من اظهر التصح اعتمد
من كظم الغيظ حمل	من ادمن السعي وصل
من خاف سوء الذكر عف	من خشي التعنيف كف
مالك منه جله	كان عليك كله
من آثر الحق سلم	من قمع النفس غم

(١) هو ما غلظ من الارض ضد ما سهل منها (٢) شائم ناظر يقال شام البرق اذا نظر اليه ليعرف اين يقصد واين يطر (٣) اي قاطع (٤) المطوقة: الحمامة التي في عنقها طوق (٥) وفي نسخة: من سيب الفوز انتهر

من سالم الناس سلم	من ضيع الحزم ندم
من عدم النصر صبر	عاقبة الصبر الظفر
من غالب الله غلب	من حارب الدين حرب
من عرف الناس حذر	من صابر الدهر ظفر
من سأل الناس مقت	من عاند الحق «١» كبت
من طلب المجد تعب	من عرف الناس عجب
من عرف الله وثق	من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن	من اشترى الدون غبن
من شتم الناس شتم	من خاصم العقل خصم
من حقر العلم حقر	من بذل الجهد شكر
من أنصف الناس حمد	من أخذ العفو عبد
من طلب الورد ورد	من جد في الامر وجد
من ساءه القول صمت	من خشى الرد سكت
من آثر المال ثقي	من طلب الخير وقى
من أظهر الشر اتقى	من طلب للذكر بقى
من هيج الأفعى لسم	من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك	من كره الجور فك
من صلب الليث عطب	من خالف الرأي (٢) شجب
من أظهر البغي صرع	من طلب العز قنع
من عاتب الدهر سئم	من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط	من ترك العقل غلط
من قتل الناس قتل	من حرم الجند خذل
من أمن الدهر وهن	من اجتوى المشوى ظعن
من حمد المرعى نزل	من ضره الجهل هزل

(١) كبت. اهين وذل وصرع (٢) شجب. اى هلك (٣) اى من كره مكان اقامته ارنحل

من اكرم الضيف كرم من ضيع الجار لؤم
 من راقب الله سعد من عرف الدنيا زهد
 من نافق الناس (١) نفق من خشى اللوم صدق
 من خشى الفوت عجل من آمن الله وجل
 من طلب العمر عمل من منع الحظ كسل
 من باشر النار احترق من كاس (٢) دارى ورفق
 من زاد وازدان حسد من قصد الناس قصد
 من جرب الدهر عرف من جهل الحق وقف
 من اكثر المدح سخف من اكثر الحلم ضعف
 من اكثر الدعوى افتضح من لزم الحمية صح
 من تاجر الله ربح من فضح الناس فضح
 من باشر الحرب جرح من عرف الصبح نصبح
 من اشترى المدح مدح من منع الناس اطرح
 من اكثر المزح حقر من صافح الليث عقر

(فصل فى التوقى من كلام الناس)

لا درع أوقى من أجل لاشيء ابقى من مثل
 فوّل بما شئت يكن وهون الامر بهن
 كان النبي المؤتمن يعجبه القال الحسن
 قد تحمد المكاره يوماً ويرضى الكاره
 لا تكرهن ما عرض فربما يشفى المرض
 ما اصلح الفصاحه ما احسن السباحه
 ما لسخى عيب اصل العيوب الشيب
 ما لبغيل حامد ما لدنى حاسد
 الموت لا يبقى احد لا والدأ ولا ولد

(١) يقال نفقت الساعة اذا راجت (٢) كاس: يقال كاس يكيس كيسا اذا كان ظرفا فظاذا كرا

كم لذة من	نغصه	وراحة في	نغصه
لا تحقرن	العاقبة	ولا تهون	عاقبه
خف من	عدو عاقل	مؤارب	مجامل
اصبر لأيام	الحن	لا تخضعن	فتمتعن
لا تصحب	الثأما	لا تترك	الكراما
لا تكثر	الكلاما	لا ترهب	(١) الحماما
لا تطل	العتابا	لا تضجر	الاصحابا
لا تسمتن	حرا	لا تنطقن	(٢) هجرا
لا تحقرن	جليساً	تكن	له رئيسا
اياك	والتقطيبا	واللوم	(٣) والتهربا
وكثرة	التجرم	والنوم	(٤) والتلوم
فتفسد	القلوب	وينفر	المحجوب
انتقد	الرجالا	كنقدك	الاموالا
فقيهم	زيوف	وليمنهم	صروف

(فصل في شروط الصحبة)

من لك	بالصدوق	وحافظ	الحقوق
لا البشر	والمداهنة	واللطف	والمحاسنة
لا تغتر	بظاهر	وحسن	بشر باهر
وأعظمهم	كذا	تلات	به اعداكا
صاحبهم	على وجل	من شرهم	تكفى الزلل
اياك	والمبا عظه	وكثرة	المخالطة
لكل عقد	واسطه	نكل	عقد ناشطه
احذر على	التحقيق	عداوة	الصديق
امنعه	كل بركة	وامنعه	كل شره
ما احسن	التوفيقا	ما اعدم	الصديقا

{١} الحماما: قدر الموت (٢) هجرا. الفحش في الكلام (٣) المبالغة في اللوم وتوبيخ عمل الغير
{٤} . هو ان تدعى على غيرك ذنباً لم يفعله

أشبع	إذا	أطعمتها	اسجج	إذا	ملكنا
قل	للأنام	حسننا	تبين	بذاك	ركنا
لا	تكثر	الشكاية	فأنها	جناية	
لا تصحبن	ذا ريبه	وخلة	معيبه		
إذا	استشرت	فانصح	إذا	سئلت	فاسمح
العفو	عند	التقديره	شكر	لحسن	النصره
لا	تقنعن	بالدون	فذاك	اصل	الهون
إذا	جهت	فاسأل	إذا	سئلت	فابذل
لا	تبخلن	بفائده	فهى	عليك	طائده
لكل	نار	قادح	لكل	بئر	نازح
لكل	شئ	موضع	لكل	صنيع	مصنع
مالك	عند	الشده	مثل	الجميل	عده
مودة		الصديق	تظهر	في	المضيق
خير	الحياة	ما صفا	خير	الطعام	ما كفى
خير	الصديق	من وفى	خير	الورى	من انصفا
بعض	الاناة	عجز	بعض	المواكل	(١) لمز
بعض	الولاد	(٢) ثكل (٣)	من	اللائيم	غل
الحزم	في	المشاورة	العزم	في	المبادره
الحزم	ثم	العزم	كل	وضيع	يسمو
نعم	المهاد	الامن	بمع	الصديق	غبن
الصبر	في	الهدائد	من	شيم	الاماخذ
شر	السجايا	الحرص	فضل	اللائيم	نقص
من	خالف	الطبييما	رأى	القضا	قريبا
بعض	الحياة	موت	بعض	النجاح	فوت
كل	اديب	متمحن	وكل	قلب ذو	(٤) شجن

{١} العيب يقال لمز إذا عابه {٢} هو الولادة . وضع الولد {٣} فقد الولد . يقال ثكل المرأة ثكلا إذا فقدت ولدها . {٤} الشجن . الحزن والحاجة .

المسكر والخديعة من نكد الطبيعة
المستشار . مؤتمن ما للذي تهوى ثمن

(فصل في الصبر والقناعة)

لا تجزعن (١) لنائت فهو من المعايب
لكل رفع خفض لكل بان نقص
الجد في المحاربة خير من المؤاربة
كم من بعيد نمبه وداده يقربه
ومن قريب مولده عقوقه يبعده
قبولك النميمة خلية ذميمة
ماكل من قال صدق ماكل ما بيع تقق
كم قائل بالقصد للبغض أو للود
فابحث عن الاخبار تقف على الاسرار
كم كاد ساع بخبر لزوره حتى ظاهر
وشاع في سلطانه من غيره لشانه
فقال منه ماطلب وكذبه كان السبب
كم اعجز الناس الحل كم كذب اردى دول
وتقبل النميمة ان وافقت سخيمه
فزن كلام الناس فالعقل كالتسطاس
ولا تكن بغافل لكل قول قائل
من جارح أو مادح يأتيك مثل النصيح
فما يقول أحد الا لأمر يقصد
الجور في القضييه من عظم البليه
الرفق بالرعيه من كرم السحيه

(١) اي لئلا يزل بك من مصائب الدهر

المعاني	شريعة	السلطان	وخطـة (١)
قد	ذمها	اقوام	ليست لهم أفهام
وانها	محموده	مخطوبة	مودوده
اذ هي	ظل الله	يجل عن	الاشباه
بها	تنال الآخرة	والمآثرات	الفاخرة
اغاثه	المملوف	والامر	بالمعروف
اقامه	الحدود	سياسة	الجنود
قمع	الظلم	للباغى	ردع الغشوم الطاغى
حراسة	الشريعة	عن بدع	شنيعة
حماية	النغور	سياسة	الجمهور
حماية	المسالك	من شر كل	فاتك
افاضة	الاحسان	امانة	العدوان
جباية	الخارج	معونة	المحتاج
حفظ	الحقوق	الضائعه	وضع الندى مواضعه
ازالة	المناكر	خطابه	المنابر
الرفق	بالرعايا	ازالة	الشكايا

(فصل في نصب العمال)

لا تنصب	عاملا	الا	امينا عادلا
بحسب	الكفايه	لا الحب	والعنايه
بر (٢)	القريب	الادنى	وراءه بالحسنى
واعط	من تحبه	مالك	يصف قلبه
دون	امور	الملك	تا من دواعى الهلك
وول	من يكفيك	تمكن له	مليك
ومن	يخاف	سيفك	ان خاف لاقى حيفك
ومن	اذا عاقبته	ظنك	قد راقبته

العروة الوثيقة تحجب الخليفة
 من لزم الطريقة صارت له خليفة
 قارن ظريفا تطرف صاحب شريفاً تشرف
 الزم كريماً تنتفع عند (١) بمنع تمتنع
 لا تبطرن بنعمه لا تهتك حرمة
 لا تغدرن بدمه كفى بذاك (٢) وصمه
 اياك والقساوه فانها شقاوه
 ما اقبح التكبرا ما اصعب التهجرا

﴿ حكم متفرقة ﴾

اشد شيء (٣) كبوه عقل اسير شهوه
 اصعب من نيل (٤) السهى صبرك عما يشتهى
 فقالت (٥) الادماء احسنت (٦) يا ورقاء
 من البيان سحر قلب اللبيب بحر
 الخلق كالبهايم عند الحكيم العالم
 كم من عدو عاقل محاسن مجامل
 اصالح من صديق ليس بذى توفيق
 من ضيع الجداء لم يخلص الولاء
 كل كبير يتبع شين الرجال فى الطمع
 لا تطمعن فيمن يئس منك وعاد مبهتس
 انتقد الناس وقس وانصف المولى (٧) تكس
 لاى شيء يتبع ذوو الغنى لولا الطمع
 يكره قرب الناس فاطردهم بالباس
 فضل (٨) الفتى بالخطاهى بانية أو هادمه
 عين الرضى كائلة (٩) تقس الهوى عليه
 الحب يعنى ويصم والبغض يغرى ويذم

(١) الحما واعتصم (٢) والصمه العيب (٣) الكبوه . السقطة يقال كبا الفرس اذا سقط (٤) السهى :
 كوكب خفى يعتجن الناس به . بصارهم (٥) الادماء . الغزاة اذا كان لونهم مشربا بياضا (٦) الحمامة اذا
 كان لونها ابيض الى سواد (٧) تكس . كسا ظريفا (٨) وفى نسخة . فعل الفتى (٩) يشير الى البيت المشهور .
 وهين الرضا عن كل عيب كائلة كما ان عين المصطفى تبتدى المساويا

(فصل في السخاء والكرم)

البخل ليل عاتم بالجود ساد حاتم
 أثر بأصل مالكا ان السخا كذلكا
 اعمل عظيما تذكر افعل جميلا تشكر
 بمحملك الاثقالا تستعبد الرجالا
 ايثار كعب شكره طرق المعالي وعره
 لا بد من موت فلا تمت على غير العلا
 ان مت فالتذكر خلف من الحياة وللشرف
 انك ان توآسى تكن كبعض الناس
 الفضل في الايثار والجود في الاعمار
 بذل فضول المال ليس من الافضال
 الكلب بعد ما أكل يترك كل ما فضل
 يطربني السموأل (١) حتى اكاد اذهل

(١) يشير الى قصة السموأل في الوفاء التي ضربت بها الامثال وكان من وفائه ان امر القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا له فلما مات امرأ القيس غزا السموأل ملك من ملوك الشام فتحرز منه في حصن فاختد الملك ابنا له خارج الحصن وصاح به باسموأل هذا ابنك في يدى وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمي وانا احق الناس بميراثه فان دفعت الى الدروع ولا ذبحت ابنك فقال اجلبني فاجبه فجمع اهل بيته فشاورهم فكاهم اشارة وادفع الدروع وانقاذ ابنه فلما اصبح اشرف على الملك وقال ليس الى دفع الدروع من سبيل فاصنم ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو ينظر اليه ووافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى وريثة امرىء القيس وقال في ذلك.

وفيت بادرع الكندي انى اذا ما خات اقوام وفيت
 وفي ذلك يقول الاعشى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جعقل كمواد الليل جرار
 بلا بلق الفرد من يتماء منزله حصن حصين وجار غير غدار
 خيره خطتي خسف فقال له بها تقول فاني سامع جار
 فقال شكلى وغدرانت بينهما فاختر فها فيهما حظ الختار
 فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك انى ما نع جارى

ان كان طبعاً مافعل فإنه خير بطل
 او كان قد تكلفه كما يشيد شرفه
 فإنه صبور ليس له نظير
 الفضل في التكلف والمجد بالتعسف
 لأنه عكس الهوى وفعل امر بجتوى
 وحملك النفس على ما لا تريد من علا
 فليس فعل المشتبهى يحسن عند ذي النهى
 وذلك ايضاً نكته من العيوب تحته
 ان النفوس الفاتقه للمكرمات عاشقه
 فقالت (١) الخطباء احسنت يا حصناء
 أسوأ خلق ادبا من جرب المجربا
 من لك بالمهذب الكامل المؤدب
 اى فتى لم يعب اى فتى لم يعتب

(حكم مع ما التعجيبية)

ما اطيب الكفايه ما انفع العناية
 ما احسن الرعاية لا تطلبن الغايه
 ما اغفل الاناما ما انخس (٢) الاياما
 ما اكذب الامالا ما اقرب الآجالا
 ما اسفه الاحلاما ما اصعب القظاما
 ما اغرب الامانه ما اكثر الخيانه
 ما اتفق النفاقا ما اكسد الخذاقا
 ما اعجب الارزاقا ما اصعب الفراقا
 ما احسن الموافقه ما اقبح (٣) المماذقه

(١) الخطباء : هي التي في لونها خطبة وهو لون كدر مشرب حمرة في صقرة او غبرة ترهقها خضرة
 (٢) الاياما : جمع ايم وهو العزب رجلا كان أو امرأة (٣) هو اشبه بالنفاق والخداع وعدم الاخلاص في الود

(حكم متفرقه)

هناك	ما	عناكا	حظك	ما	كنناكا
زادك	ما	بلغناكا	هناك	من	سوءناكا
لا تنسين	حقا	لا تطلبن	رزقا		
اياك	والمواحه	وشدة	المناقشه	(١)	
ما للفتى	لا يفتكر	في	امره	ويعتبر	
كم	ضره	ما نفعه	كم	خطه	ما رفعه
كم	سأءه	ما سره	كم	عقه	من بره
كم	ذمه	من حمده	كم	راده	من اورده
كم	خافه	من امنه	سيئة	وحسنه	
جند السعيد	جده	خصم	الشقى	حده	
كفاه	حزماً	بخته	كفاه	خصماً	وقته
الدهر	يومان	فلا	تجزع	ادا	ما تبتلى
لكل دين	مقتض	لكل	سيف	منتض	
لكل	فعل	مرتض	ما كان	الا	ما قضى
✓ العلم	✓ بالعلم	الحكم	بالحكم		
✓ ما للفتى	✓ من دهره	غير	جميل	ذكره	
لا خير	كالسلامه	لا عيب	كالسأءه		
كل الليالى	واحدة	ناقصة	او	زائده	
الدهر	بئس	الوالد	ليس	عليه	خالد
الدهر	جار	جائر	العيش	ضيف	زائر
اطرد	القياس	فيه	فأين	الناس	
المرء	ذكر	سائر	الموت	سيف	بأر
الصبر	عند	اليأس	النصر	عند	البأس
حب الغنى	دأء	(٢) دو	مافى	الآنم	مستو
صيد الرجال	بالمنى	وعزهم	حب	الغنى	

(١) وفي نسخة: وجد هذا البيت بعد البيت المرقوم برقم (١)

اصبر على مأساءك ولا تطع نساءك

(٢) دأء دو: اى ملازم لا يرجى الخلاص منه

٧ تنصحن فتطرح ان البغيض من نصح
الصدق شر كاسد في ذا الزمان الفاسد
كم شامت كناصح وجارح كادح
وطالغ كصالح وعامد كازح
الدهر (١) كالميزان في شاهد العيان
لكن (٢) نيره مكان كفتيه
وساعة المقابلة للوزن والمائلة
فيهبط الكبير ويصعد الصغير
احسن من هذا المثل لو ينصفون لم يقل
من حرم السعادة في ساعة الولاده
لم يجده طول (٢) الدأب الاعناء وتعب
عيب الشريف فاحش لكل دفن نابش
لكل باز راءش لكل ضب حارث
للنفس طبع غالب للجار حق واجب
لا تفتنن (٤) لوصمه وافطن لكشف (٥) غمه
تكن كريما ماجدا وتكسب المحامدا
كل الرجال يلبس احسن ما يستنفس
وليس كل يكسو ما المجد الا النفس
اجب طلاب سائلك بعد من فضائلك
اذا اتيت ذنبا او جر فوك عتبا
فلا تلم من عابكا ولا تعب مغتابكا
فانت عبت نفسك لما اتبعت حسكا
بعض العبيد حر بعض الكلام در

(١) وفي نسخة: الدهر كالنيران (٢) المراد بالنيرين الشمس والقمر (٣) الدأب: الجد والتعب
(٤) وفي نسخة: لريه (٥) وفي نسخة: كربه

(فصل في رداءة الاقارب)

شوائل (١)	العقارب	خير	من	الاقارب
فدارهم	بالالطف	وخذهم		بالعنف
مبرة	في	جفوه	وقربة	من
ايالك	ان	نطمعهم	فيك	وان
انك	ان	بسطهم	في	المال او
تبسطوا	عليكا	واصفروا (٢)	يديكا	
وذكروا	الارحاما	واكثروا	الملاما	
واحتقروا	السلطانا	واوحشوا	الاعوانا	
وخربوا	الاعمالا	وضيعوا	الاموالا	
وامنعوا	عقابكا	واحتقروا	ثوابكا	
وخالقوك	امرا	واحتقروك	زجرا	
وفعلوا	ماشاءوا	وذاك	فاعلم	داء
واطرحوا	المراقبه	وتقبج	المعاقبه	
وتسمج	المعاقبه	وتكثر	المغالبه	
فاستعمل	البعيدا	الناصح	الودودا	
ومن	اذا	حافيته	ظنك	قد
			راقبته	

(اقوال ادبية)

ان	الفقير	ممتحن	مستقبج	منه	الحسن
جميعه	عيوب	وكله	ذنوب		
ووجهه	مقوت	وجده	مكبوت		
احسانه	اساءه	علاؤه	دناؤه		
سماحه	تبذير	تدبيره	تدمير		
اقدامه	تهور	احجامه	تقهقر		
عفته	فحوق	وبره	عقوق		
صوابه	خطاء	صلاته	رياء		

(١) شوائل: جمع شؤلة: بتشديد الواو: او علم للعقرب (٢) واصفروا: ايديكا: اي افقروك: وتركوك: صفر اليدين

تحقيقه جنون ورأيه مأفون (١)

ان قال لم يصدق او رام لم يوفق

ان زار رد وحب ان لم يزر قبل غضب

راحه (٢) كالا عزل ورحه كالمغزل

اعراسه ماتم ليس لها مباسم

لا تحقر الوساطه لابد من مشاطه

ان السخاء فظنه ان النساء فتنه

لكل حي ميته مكتوبة موقوته

لو قامت القيامة لزال الظلامه

وانقطعت هذي المحن واصبح السر علن

الحر عبد ان طمع والعبد حر ان قنع

الوغد ليث ان شبع وهو ككباب (٣) جشم

من خدم الله خدم من لزم الصمت سلم

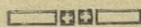
من رحم الناس رحم من فعل الشر ندم

اذااعة الاسرار سحبة الاشرار

رب كريم في (٤) خرق الماء رى وشرق (٥)

ما احسن الاحسانا ما اقبح العدوانا

بئس المهاد العجز ود الكريم كنز



فاحسنا اذ خطبا لقد سمعت عجبا

حتى اذا ما فرضا ووعظا قابلا

انقضت الايكه تودع البريه

فاعتقنا طويلا واكثرنا التعويلا

وذكرا وصايا تهذب السجايا

(١) وفي نسخة وجد هذا البيت بعد المرقوم برقم (١)

عطاسه ضراط رفعته انحطاط

(٢) يقال فلان راحه اذا كان صاحب راحه (٣) وفي نسخة : ان جزع (٤) وفي نسخة : في خلق

(٥) الشرق : هو ان يقص الشارب بالماء .

(وداع)

فقلت	الغزاة	لا خير	في	الاطالة
عليك	بالسكوت	وأفنعى		بالقوت
وخالفى	هواك	وخادعى		اعداك
ودافعى	الاياما	وجاملى		الالاما
واحتمى	اللائاما	وفارقى		المالاما
وواصلى	من	وصلك	وارزدى (١)	من املك
وانتظرى	المنية	وقصرى		الالمنية
وشاورى	الصديقا	ولازمى		التحقيقا
لا تعجلى	فتعطى	لا تشهرى		فتشجى
فقلت	الصدوح	ان الحياة		ربح
قد عصى	النصيح	واستحسن		القميح
فسدت	الاخلاق	وكثر		النفاق
وليس الا	الصبر	خير	البيوت	القبر
لاغم	مثل	اللباس	لاهم	غير
وعاد كل	ورجع	وقد	افاد	ونفع
تم الحديث	وختم	وكل	شئ	ينصرم

﴿مخلص﴾

الا زمان	صدقه	ذى	الهمم	الموفقه
يا تخجل	السحاب	بجوده		السكاب
يا ذا العلا	والجود	والبذل		بالموجود
وملك	الزمان	وصاحب		القران
وواهب	الالوف	وخارق		الصفوف
ومعمل (٢)	الصفاح	وظالم		الرماح
يا ذا العطايا	الشامله	يا ذا	القضايا	العادله
يا ذا السجيا	الزاكيه	يا ذا	المساعي	الهاديه

(٢) يقال ارفده اذا اعطاه واغاثه (٣) الصفاح جمع صفح وهو عرض السيف والمراد هنا السيوف لنفسها

ياذا الفخار السامى	ياذا النوال الهامى
ياذا البنان الواكف	ياذا الظلال الوارف
لو لاك مات الفضل	لو لاك عم (١) الازل
لو لاك مات الناس	لو لاك عم الباس
لو لاك لم يرع الادب	لو لاك لم تحم العرب
لو لاك غاض الجود	واحتقر الوفود
لو لاك ما كان كرم	لو لاك لم تزع الذمم
لو لاك جار الدهر	لو لاك مات الحر
لو لاك خاب الآمل	لو لاك رد السائل
لو لاك لم يصدق طمع	لو لاك ذمت النجم
بقيت محسود النعم	ودمت منصور العلم
من الليالى فى حرم	ما لاح نجم (٢) ونجم
تبقى على الايام	مؤيد الاعلام
فى دولة مخلده	ونعمة مجده

(خاتمه)

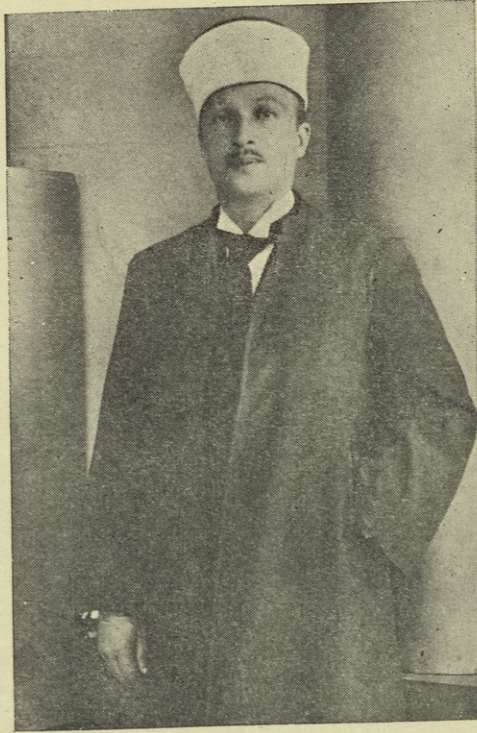
هذا كتاب حسن	فيه تحار الفطن
انفقت فيه مده	عشر سنين عده
منذ سمعت باسمكا	وضعتة برسمكا
ولم ازل اهذبه	منقحاً واحسبه
فى كل يوم كلمه	ان اختراع الحكمه
صعب على الرجال	فى القول والفعال
رصعته ترصيعا	حتى اتى بديعا
منلت فى التحصيل	فرداً بلا عدل
كلاهما بنيه	ليس له شبيه
يرغب فيه الفاضل	ويحتويه الجاهل

(٢) الازل: الضيق والشدة . {٢} نجم اى ظهر ودلج

كالدر في السحاب مهذب الآداب
 ليس طويلا يضجر ولا قصيرا يحقر
 بيوته ألفان جميعها معان
 لو ظل كل شاعر وناظم ونائر
 كعمر نوح الثالث في نظم بيت واحد
 من مثله لما قدر ما كل من قال شعر
 انقذته مع ولدي بل مهجتي وكبدتي
 وأنت عند ظي اهل لئلا من
 وقد طرى اليكا نوكلنا عليكا
 مشقة شديده وشقة بعيده
 ولو تركت جئت سعياً وما وجئت
 ان الفخار والعلا ارنك من ذوى الولا
 فانعم على كتابي بصالح الجواب



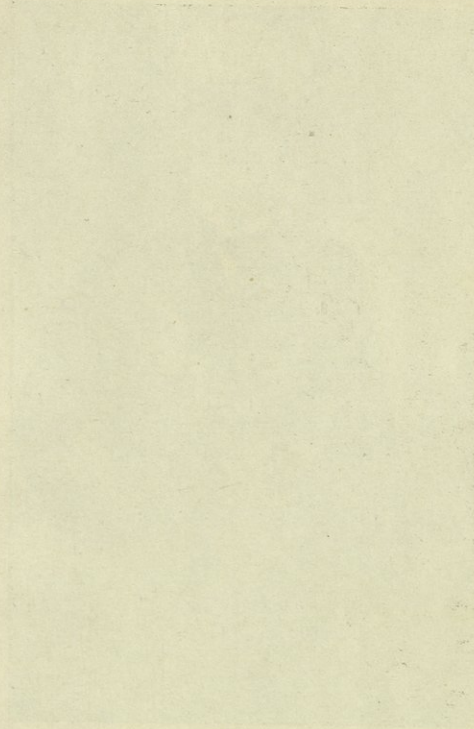
﴿انتهى﴾



عزت المطار

مؤلف كتابي الرسول العربي والمتشابه في نظم النثروحل الشعر
وناشروشارح

ديوان الصادح والباغم . ورسائل . الوحدة الاسلامية
ومناظرات في الادب، المسكارم والمفاخر، وبرء الساعة



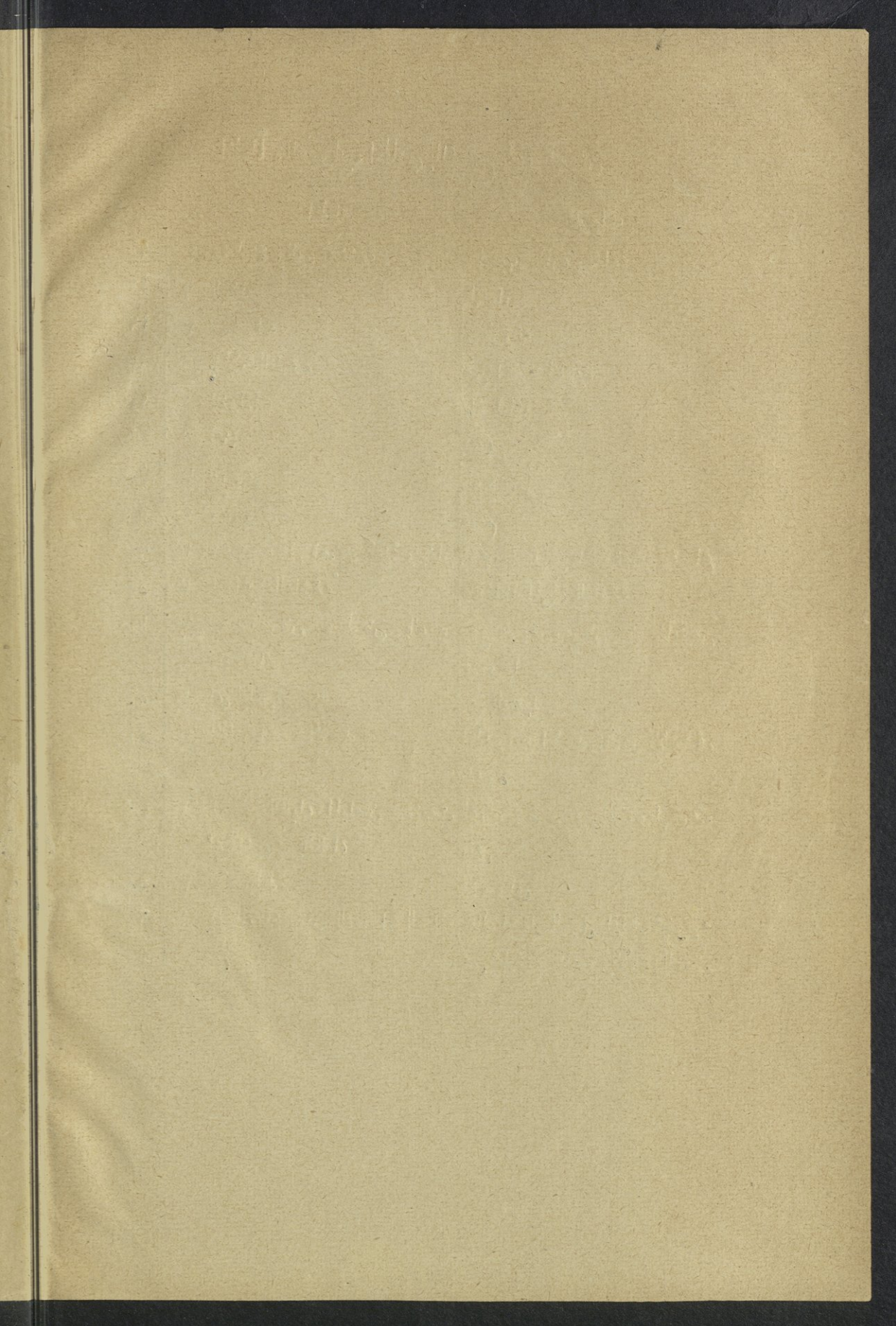
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

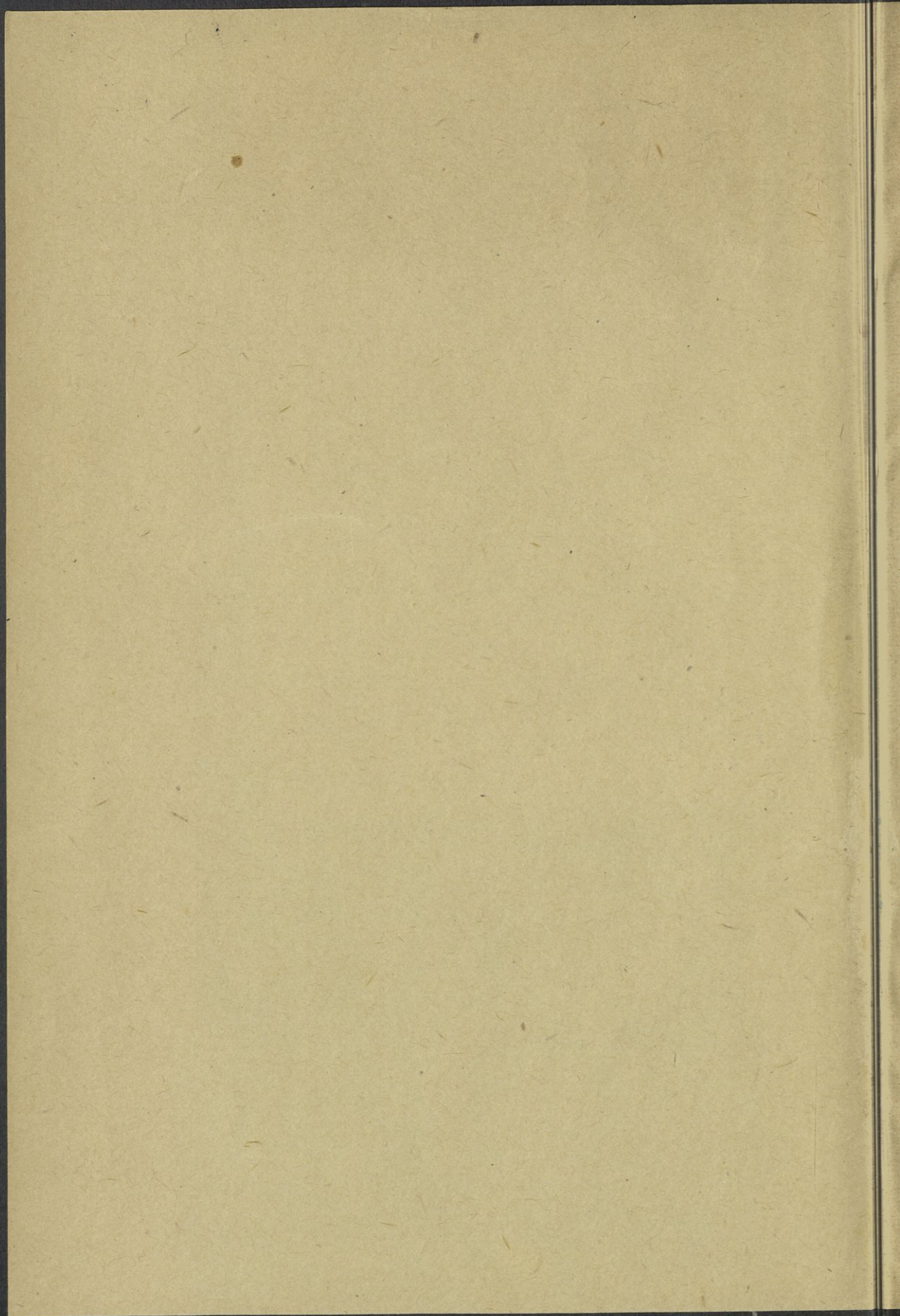
فهرس

صفحة	صفحة	صفحة
٣	٥٩	٣
٤	٦٣	٤
	٦٦	٥
	٦٨	٦
	٧٦	٧
	٧٨	٨
	»	٩
	٧٩	١٠
	٨١	١١
	٨٢	١٢
	٨٣	١٣
	٨٤	١٤
	»	١٥
	٨٥	١٦
	»	١٧
	٨٧	١٨
	»	١٩
	٩١	٢٠
		٢١
	»	٢٢
	٩٢	٢٣
		٢٤
	»	٢٥
		٢٦
		٢٧
		٢٨
		٢٩
		٣٠
		٣١
		٣٢
		٣٣
		٣٤
		٣٥
		٣٦
		٣٧
		٣٨
		٣٩
		٤٠
		٤١
		٤٢
		٤٣
		٤٤
		٤٥
		٤٦
		٤٧
		٤٨
		٤٩
		٥٠
		٥١
		٥٢
		٥٣
		٥٤
		٥٥
		٥٦
		٥٧
		٥٨
		٥٩
		٦٠
		٦١
		٦٢
		٦٣
		٦٤
		٦٥
		٦٦
		٦٧
		٦٨
		٦٩
		٧٠
		٧١
		٧٢
		٧٣
		٧٤
		٧٥
		٧٦
		٧٧
		٧٨
		٧٩
		٨٠
		٨١
		٨٢
		٨٣
		٨٤
		٨٥
		٨٦
		٨٧
		٨٨
		٨٩
		٩٠
		٩١
		٩٢
		٩٣
		٩٤
		٩٥
		٩٦
		٩٧
		٩٨
		٩٩
		١٠٠

الخطأ والصواب الخاص بالشرح اى الهامش

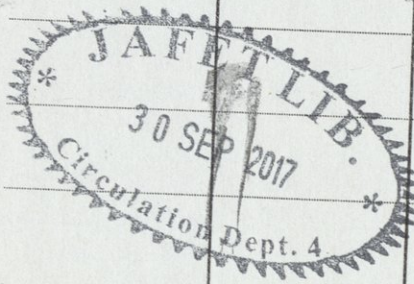
ص	ص	الخطأ	الصواب
١٠	٣	والجيرة وناره مفاهة	والجين وناره بسفاهة
١١	١	البخار	النجار
١٢	٣	وحزونه	وحزونه
١٣	٢	بالآت الطرب	من آلات الطرب
١٥	١	طفركك	طفركك
٢٢	٥	(٧)	(٨)
٣٤	٣	التروى	التردى
٢٦	٥	و-و	و-و
٣٧	٣	وتجمع ع-لى فصاع كحفنة وجفان	وتجمع على جفان كقصعة وقصاع
٥٣	١	او المرأة العاشقة	والكفة المرأة العاشقة
٢٢	٢	جمع مرض والمرض بالعين	جمع مريض ومرض العين كناية عن فتورها
٥٤	١	اى ايلتيها	اى اللتيها
٢٢	٣	المخادر أجمة الاسد	المخدر أجمة الاسد والمخادر الاسدى
٥٧	١	المنح الأطباء الميامين	المنح اى عرضت وتراعت وظه-رت
٥٨	٣	اى تشبهت بالطباء	اى تشبهت بالاطباء
٦٤	١	الاسواط	الاسواق
	١	يقال اشتار الفحل النفاقة	يقال اشتار العسل اذا امتنخرجه
		الح	من خلبيته وجناه : والآرى العسل





DATE DUE

30 SEP 2017



A.U.B. LIBRARY

العطار ، عزت
ديوان الصادح والباغم اراجيز قصصى

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034265

American University of Beirut



General Library

398.21
K144inA
c.1